شرح الفیه

وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطي * وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائي الجميلا * والله يقضي بهبات وافرة * لي وله في درجات الآخرة

مقاصدها والحصول على جملة فوايدها مستمدا من الله
تع أحسن التاييد والتوفيق للتسديد بمنه وكرمه
اول الارجوزة ص قال محمد هو ابن مالك * احمد
ربي الله خير مالك * مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا * واستعين الله في ألفية
مقاصد النحو بها محوية ش النحو في اللغة القصد و
في اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من
استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها
او فيما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل المعنى من الكيفية
والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطاء في فهم
معاني كلامهم وفي الحذو عليه قوله ص تقرب
الأقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
ش يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود
الاعظم من النحو لما فيها من المزية على نظايرها لانها
تقرب الى الافهام المعاني البعيده بسبب وجازة

اللفظ واصابة المعني وتنقيح العبارة وتبسط البذل
اي توسيع العطاء بما تمنحه من الفوايد لقرائها واعدة
بحصول ما يرم واحري بوفائها ص وتقتضي رضا
بغير سخط فايقة الفية ابن معطي وهو بسبق حايز
تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي
بهبات وافره لي وله في درجات الاخرة كلامنا لفظ
مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال علي معني يحسن
السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله لفظ مفيد كانه
قال الكلام لفظ مفيد فايدة تامة يصح الاكتفا
بها كالفايدة في استقم فاكتفي عن تتميم الحد
بالتمثيل ولابد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه
ولا يكونان الا في اسمين نحو زيد قايم او اسم وفعل
نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر
وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت و

وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان
الكلم اسم جنس واحده كلمة ككلمة ولبن ولبنة ونبق و
هي علي ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان
تصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول
اما ان يصح ان يسند اليه او لا الثاني الفعل والاول
الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام
والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال
بجملته علي معني مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط
والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمير
في نحو افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض
الدالة علي معني كالف المفاعلة وحروف المضارعة
ودال معمم لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة
كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب
عليحدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال
بجزئه علي جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولما دلالته

عقلية كذلك لانه اللفظ علي حال اللافظ وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه اخر فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد واعم من قبل انه يتناول المفيد و غير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق علي الكلمة والكلم والكلام فهو اعم قوله وكلمة بها كلام قد يوم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال علي معني يحسن السكوت عليه كقوله صلعم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

اراد قصيدة ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش قد علمت ان الكلمة تنقسم الي اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعني ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك نظرت الي زيد ومررت بعمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا فهو علي انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن و التنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو وقاتم الا

عما في حاوي المخترق ❁ مشبه الاعلام لماع الخفقن ❁
على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم
والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق لغيرها الا
المكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول
الاضافة والتعويض عنها تما استبان به الاسم على غيره
واما النداء كقولك يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم ايضا
لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه
مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال
فهو من خواص الاسماء لانه موضوعة للتعريف و
رفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل
وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ
باعتبار معناه ما يتم به الفايدة كقولك زيد قايم وعمرو منطلق
وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه
باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات
بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل

والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي اسناد اليه
فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا
على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في
ذكر علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا
افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي ش اي يعرف الفعل وامره ينجلي
بالصلاحية لدخول تاء الضمير المخاطب عليه كقولك في
فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت
باحسن وبتاء التانيث الساكنة كقولك في نى نت او
ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون التاكيد
كقولك في اقبل اقبلن فمتى يحسن في الكلمة شي من
هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في
الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسماء والافعال
علم انها حرف ما لم يدل على الحرفية دليل فيكون اسما نحو
قط فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك
فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله ه

مسند اليه في المعني فانك اذا قلت ما فعلته قط م
فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير
الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معني وقد عرّف الحرف
بقوله ص سِواها الحرف كهل وفي ولم ، فعل مضارع
يلي لم كيشم ، وماضي الافعال بالتا مِز وسم ، با
النون فعل الامر ان فُهِم ش يعني انّ هل وفي ولم ونحوها
حروف لامتناع كونها اسماء وافعالا لعدم صلاحيتها
لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع
يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان ان الفعل
علي ثلثة اقسام مضارع وماضي وامر فعلامة المضارع
ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج و
وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال
تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا ويسمي مضارعا
لمشابهته للاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتداء والجريان علي حركات اسم الفاعل وسكناته

وعلامة

وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو
نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة
فعل الامر ان تدل الكلمة علي الامر ويحسن فيها نون
التاكيد نحو قم فانه يدل علي الامر كما تري ويحسن فيه نون
التاكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة علي معني فعل
الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم نحو صه بمعني
اسكت وحيهل بمعني اقبل وعجل واسرع فهذان
اسمان لانهما يدلان علي الامر ولا يدخلهما نون التاكيد
فلا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت الكلمة علي الفعل
الماضي ولم يصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعني بعد
بعدا ورادفت الفعل المضارع ولم يصلح للم كاوّه بمعني
اتوجّع واُفّ بمعني اتضجّر فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء
لازمها وهو القبول لعلامتها لفعل وانتفاء الحرفية
لكون ما رادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد

فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة

للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى

ص الاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف

مدني ش تقدير الكلام الاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم

منحصر في قسمين احدهما معرب وهو ما سلمت من شبه

الحرف ويسمي متمكنا وهو الاصل والثاني المبني وهو ما اشبه

الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني

اي الاسم لشبهه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه

فقال ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر

وكافتقار اصلا ش يبني الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى

او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف

في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد وحرفين فان

الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل

في الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولام

او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او

حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه يسند اليه

كقولك جئتك وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على

حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك

جئنا وتدخله الحروف نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف

في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين وهما

معربان قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل

فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء فلما

لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه

من الحروف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في

المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما

للفظ والمحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بني كمتى

وهنا وكالمنادي المفرد المعرفة نحو يا زيد واما متى

وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى

متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في

في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم
هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف
وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب
والتنبيه فحق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان
يبنى كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت
متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين
بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه
مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى
مخاطب غير مظهر فيه حرف الخطاب فلما لازم محل
تضمن معنى الحرفية بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن
الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع
فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما او سحا مما يستعمل
ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف
ما يقتضي الاعراب استصحب الاصل في الاسم
وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط

نحو انظر اي اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف
يستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة
الى المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء الاسم
لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف
كاسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها
مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان
اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة
ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحرف العامل
كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو
الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على
ضمير عائد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كا
الحروف في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل
الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه
الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك
اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف في الاستعمال لانهما

لانّه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من
خواص الاسماء والله اعلم ص ومُعرَبُ الاسْمَاءِ مَا قَدْ
سَلِمَا مِنْ شِبَهِ الحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا ش المعرب
من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور
ومثّل المعرب من الاسماء بمثالين من الصحيح وهو ارض
وبمثال من المعتل وهو سمي على وزن هدي لغة
في الاسم تنبيها على انّ المعرب على ضربين احدهما
يظهر اعرابه والاخر يقدّر فيه والله اعلم ص و
فِعْلُ امْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا وَاعْرَبُوا مُضَارِعًا انْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ اِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ
فُتِنْ ش الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن
الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي
تعتور عليها فجاء منها الماضي والامر على وفق الاصل
فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر
على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب

فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص
ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون تاكيد
ولا نون اناث فانّه اذا اتّصل به نون تاكيد بني على الفتح
نحو لا تفعلنّ لانّه قد تركّب مع النون تركيب خمسة عشر
فبني بناؤه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الا
ثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربانّ وهل تضربنّ
وهل تضربنّ لم يحكم عليه بالبناء لتعذّر الحكم عليه بالتركيب
اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصل
في نحو هل تضربانّ هل تضربانِنّ فاستثقلت النونات
فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدّر الاعراب
والى هذا اشار بقوله من تاكيد مباشر واذا اتّصل با
المضارع نون الاناث بني على السكون لانّه اتّصل به
ما لا يتّصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه
بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي

المسند الي النون فبني علي السكون فقالوا هن يضربن
ويرمين ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع
كما قالوا قمن وبعن باسكان ما قبلهما في الماضي والله
اعلم ص وكل حرف مستحق للبناء والاصل في المبني
ان يسكن ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس
حيث ش الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف
ولا تعتقب عليها من المعاني ما يحتاج الي الاعراب لبيانها
فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني
الي هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان
المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل
بنون تاكيد واناث وان المبني منها هو الاسم المشابه للحرف
والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون
التاكيد والاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات
ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال مررت بزيد ومنها ما
هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي

الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع
داخلان في قسم المعرب بمعني القابل للاعراب والاصل
في البناء ان يكون علي السكون لانه اخف فاعتباره اوفق
فان منع من البناء علي السكون مانع لجئ الي البناء علي
الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء علي السكون يكون
في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف
نحو هل وبل والبناء علي الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف
وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء
علي الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو
جير بمعني نعم وفي نحو باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل
والبناء علي الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد
وفي الحرف في منذ علي لغة من جر بها ولا ضم في الفعل
ص والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب

والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك
الاثر نحو جاءني ورايت من قولك جاءني زيد ورايت
زيدا ودعي الواضع الى ذلك كالحروف الجارة فان الواضع
لما راها ملازمة للاسماء وغير منزلة منها منزلة الجزء وراي كل الاسم
شيئا اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها موثرة في الاسماء وعاملة
فيها عملا ليس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت
بزيد وسنوضح هذا في موضع اخر ان شاء الله تعالى
وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع
والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص
بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب
في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني
التي جاءت في الاسم بالاعراب لبيانها على ثلثة
اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كا
الفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه
كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة

وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع
فمحمول في الاعراب على الاسم فكما ان له ثلثة من الاعراب
كالاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منهما مانع
ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا
لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه
اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع با
الضمة نحو زيد يقوم والنصب بالفتحة نحو لن اهاب زيدا
والجر بالكسرة نحو مررت بزيد والجزم بالسكون نحو لم يقم
وقد يكون الاعراب بغير ما ذكرناه على طريق النيابة كما قال

ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله
عبده يسر والجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب
نحو جا اخو بني نمر

ش مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله
عبده ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله نحو
بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني
مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان

مواضع النيابة فقال ص فارفع بواوٍ وانصبنّ بالالف
واجرر بياءٍ ما من الاسما اصف من ذاك ذوان
صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم
كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتاليه يندر وقصرها من نقصهن
اشهر وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا
ابو اخيك ذا اعتلاش من الاسماء المتمكنة ستة
اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها
بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى
صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم والهن فان
قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم
قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيها
البناء كقوله فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم
ما كفانيا واعلم بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات
وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت

فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطا في اعراب
هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان
ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اخ واب
وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه كغيره
مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
وما كان منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا كما في قولنا اخو ابيك ذا اعتلاء والسبب
في اجراء هذه الاسماء هذا المجرى هو ان اواخرها حال
الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا
تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونها واوا
في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصلها
ذوي بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو
حرف الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع
تقول في الرفع هذا ذو مال بواو مضمومة للرفع و
وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو

المضمومة ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو وما
ونقول في النصب رايت ذا مال اصله ذوَ مال بواو
مفتوحة للنصب وذال مثلها فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال
اصله بذوِ مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع
ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما استثقل
على الياء المكسور ما قبلها فاسكنت فقلبت ياء ايضا
بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع
افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا
لم يضف يعوض من واوه ميم لانهما من مخرجها واقوى
منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى
فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر و
واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك
ونظرت الى فيك والاصل فوْك وفوَك وفوِك ففعل بها ما فعل
بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في

التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة
الى غير ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة
الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين
لحركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب وياء
في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها
لحركة الاعراب امرء وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت
امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم
الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية وهنوات وله
استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال
الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا
مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله عليه السلم
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن
وقوله وفي اب وتالييه يندر يعني انه قد يندر في بعض اللغات

الثم نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك واخك وحمك قال
الشاعر: بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه ابه
فما ظلم * قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب
واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر
نحو جاء الابا والاخا والحما قال: ان اباها واباها قد بلغا
في المجد غايتاها * وفي المثل مكره اخاك لا بطل * بالالف
ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا *
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين
يجريان * وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا و
نصبا بعد فتح قد الف * المثنى هو الاسم الدال
على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله
عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف
نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية
بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان
بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا

فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فنقول
اعراب المثنى يكون بزيادة الالف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها
في الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة و
حمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط
اضافتهما الى مضمر كما نبه عليه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا
وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب
بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما
وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما و
كلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما
الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا
مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا
الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ومنها
اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا مضافين او مجردين
وهذا المراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى مثل

مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير
فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى في الرفع بالالف وبياء
مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة
ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف
فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان
يستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال
بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة
التثنية الفا لانها اخف الزوايد ومدلول بها على التثنية
مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل
الانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب و
الالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب
بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عامل الجر
قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها
بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف
في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب

على الرفع او الجر وكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود
فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على التثنية
وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع
وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية
من حيث هي زايدة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا
هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين
والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانها لحقت
المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول
التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين
واما حذف النون للاضافة دون غيرها فللتنبيه على
التعويض فحذف في الاضافة نظرا الى التعويض بها
عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان
التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة
ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب

أُجرا مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم
اجراهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت
كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد
ومعناهما مثنى ولذلك يجوز في ضميرهما اعتبار المعنى
فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء في التنزيل
قال الله عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا
فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية
اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة
وخص مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان
الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات ولا
الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل
للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل
تحصيلا لكمال المناسبة ص وارفع بواو وبيا اجرر

وانصب بيه سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين و
به عشرون وبابه الحق والاهلون اولو
عالمون عليون وارضون شذ والسنون وبابه
ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة
وهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب
جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على
اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد
المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف و
اما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليه دلالة
المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا
للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع
للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه كركب و
او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور
هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده

بالتاء كتمرة وتمر وعكسه ككماة وكمء ومما يفرق به الجمع كونه
على وزن لم يتعين عليه الآحاد كأبابيل فغلبة التانيث عليه
ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة
ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان تخما غلب عليه
التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في
معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما
يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد
من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره وتانيثه
ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم الجمع غاز وان كان نحو كليب جمعا
لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه
اسم الجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ان رأيت ركابي و
الجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا
فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه بناء لفظ
الواحد واما جمع التكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا
او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر

ومؤنث وهو ما زيد في اخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر
السالم فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها
نصبا وجرا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين
ورايت المسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا
الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى
المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب
فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوا في الرفع لانها من امهات
الزوايد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل سيما في نحو
هم فعلوا وحركها في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل
الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع
ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلجي الى الاعراب
بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا
دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل
الياء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حالة
الاضافة وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو

الواو والفا في النصب لافضي ذلك الي الالتباس بالمثني
المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين و
لذلك تحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا ولما اخذ في
بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال
وارْفع بواوٍ وبيا اجْرُرْ وانْصِبِ سالمَ جمعِ عامرٍ ومذنبِ
ش فاضاف الجمع الي المثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع
المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر
عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث
باطراد او في معني ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن
والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون
ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهه
وقوله وبه عشرون وبابه وهو ثلثون الي تسعين مما ليس له
واحد من لفظه وكذلك المئين مما واحده في الدلالة اعم منه
وعليون ومن جموع التكسير كرة وحرين وارض وارضين
وابن وبنين مما يتغير فيه لفظ الواحد وبناؤه وجموع التصحيح

التي لم تستوف الشروط كاهلين مما سلم فيه بناء واحده فانه
جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح
الوابل في الهذلي تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لم يعقل فحقه ان لا يصح ولكن
... في قول بعضهم اطعمنا
... من لحوم مثني وكثر هذا الاستعمال
... ين قد يستعمل وهو كل مؤنث بالتاء محذوف
... ت التكسير فيجي بسلامتها اوله مكسور كثبة وثبين
... مئين ويتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين
... ما اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال يريد ذا الباب
يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه
بالحركات علي النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه
سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني
من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث
في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف

الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى
المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين و
لذلك تحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا ولما اخذ في
بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب
فاضاف الجمع الى المثال لما بينهما من الملابسة ... الجمع
المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء
عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل التاء
باطراد او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب
والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون
ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهه
وقوله وبه عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين مما ليس له
واحد من لفظه وكلاهما المثنى مما في الدلالة عليه
وعليون وعالمون ومن جموع التكسير كثرة وحرين واض وارضين
وابن وبنين مما يتغير فيه لفظ الواحد وبناؤه وجموع التصحيح

التي لم تستوف الشروط كاهلين مما سلم فيه بناء واحده فانه
جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح
الوابل في الهذلي تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لم يعقل فحقه ان لا يصح ولكنه
ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح حرة في قول بعضهم لطعنا
حرة بين حرقين اي امرا فامن لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال
في باب سنين قد يستعمل وهو كل مؤنث بالتاء محذوف
اللام غير ثابت التكسير فيجي بسلامتها اوله مكسور كارة وارين
ومائة ومئين ويتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وثبون
فما اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال يرد ذا الباب
يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه
بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه
سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني
من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث
في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف

وقوله وهو عند قوم يطرد يعني اجراء سنين وبابه مجرى حين
مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء وقد يستعمل غيرهم
على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص ونون مجموع
وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق به ونون ما ثني
والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه ش قد تقدم
الكلام على نون التثنية والجمع على حدتهما ولم يبق فيه الا ما نبه
عليه هنا في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح
وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد يفتح فاما
كسر نون الجمع فانما يجي للضرورة كقوله عرين من عرينة
ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه
وانكرنا زعانف آخرين وقول الآخر اكل الدهر حل وارتحال
اما يبقي علي ولا يقيني وماذا تدري الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة من قوم من العرب حكى
ذلك الفراء وانشد قوله على احوذيين استقلت عشية فما هي
الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية ص وما بتا والف قد

يكسر في الجر وفي النصب معا به كذا اولات والذي اسما قد جعل
كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ش الذي جمع بالالف والتاء
جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك ان رفعه بضمة و
نصبه وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات ورأيت
مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك
في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه
اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع
لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجراه
الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورأيت
اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو
هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ونحوه
هؤلاء اولات فضل ورأيت الاولات فضل ومررت بالاولات فضل
وما سمي به فالاكثر اجراؤه مجرى الجمع فاذا وقف قلب التاء هاء
ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسرة
في الجر والنصب ص وجر بالفتحة ما لا ينصرف به ما لم يضف

ومنهم من يجعلها كارطاة علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات

اوّلها بعد الحمد ش الاسم المعرب على ضربين منصرف
وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو
وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف
ينون ويجر بالكسرة في كل حالٍ نحو هذا زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة
ما لم يضف او تدخله الالف واللام نحو هذا احمد و
رايت احمد ومررت باحمد وذلك لان الاسم اذا اشبه
الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم
والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد
في باب راقود خلا وراقود خلٍ فلما لم يجروه بالكسرة
عوضوا عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخله
الالف واللام فامن فيه التنوين وجر بالكسرة نحو مررت باحمد
وبالاحمر ص واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه ش

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل به
الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به
احد هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف
مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف
تلك النون تقول في الرفع تفعلان وتفعلون وتفعلين فاذا
دخل الجازم قلت لم تفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي بحذف
النون للجزم كما يثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن تفعلا
ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هيهنا كما
حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل
نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لترومي مظلمة مثال لحذف
نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان
اصله تكونين فلما دخل عليه الجازم حذفت النون وترومي
منصوب بان مضمرة تقديره لان ترومي واصله ترومين
فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم والله
سبحانه اعلم ص وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي

مكارمابه فالاول الاعراب فيه قدرا بجميعه وهو الذي قد
قصرا والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوي كذا اض

ش اعلم ان الاسم المعرب علي ضربين صحيح ومعتل و
فالمعتل علي ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الا
المعرب الذي اخره الف لازمة مفرد نحو الفتي والعصي و المصطفي
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع ومن نحو اخاك واباك في النصب والمنقوص هو
الاسم المعرب الذي يكون اخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي و
الداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك
وبقولي تلي كسرة عما اخره ياء ساكنة ما قبلها نحو نحي وظبي
فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان
الاسم المعرب تنقسم الي صحيح ومقصور ومنقوص ولكل
منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شي
منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة
علي الالف تقول جاء الفتي ورايت الفتي ومررت بالفتي فالفتي

اولا

اولا مرفوع بضمة مقدرة علي الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة
علي الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة علي الالف والمنقوص
يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة علي الياء المكسور
ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع و
علامة رفعه ضمة مقدرة علي الياء وثانيا مجرور وعلامة جره
كسرة مقدرة علي الياء وثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وعلي
هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام ص واي فعل
اخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم
وابد نصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما
ثلاثهن تقض حكما لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم
الي صحيح ومعتل وهو ما اخره الف كيخشي او ياء كيرمي او واو
كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة علي الالف ويظهر فيه
الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشي فعلامة الرفع

ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب
فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم
حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا
ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء والواو لم يظهر
فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم
ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في
ما آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة
الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء
وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه
ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف
فيظهر في الياء والواو والله اعلم ص نكرة قابل أل مؤثرا بناؤه

باب النكرة والمعرفة

واقع موقع ما قد ذكرا يانه وغيره معرفة كهم وذي بنه وهند
وابني والغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة
وهي الاصل وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة

لا تندرج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس فالمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة منبه عليها وهي المضمر هم و م

نحو

المعرفة

نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي وذو الالف واللام
نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد
وواحد هلم وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة
هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط
النكرة بقوله نكرة قابل أل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل
التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبلهما اولا كرجل
وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل و
الفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف
بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله
مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم
في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام
على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما
لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير
ش المضمر ما دل على نفس المتكلم والمخاطب والغائب كانا و
وانت وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور

لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام
ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب و
لا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يدفع
افراد اسم الاشارة بالذكر ص وذو اتصال منه ما لا يبتدا
ولا يلي الا اختيارا ابدا ش المضمر اولا ينقسم الى بارز و
مستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل ثم هو ما يصح وقوعه في
اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا
فانك لا تقول ما قام الات وما رأيت الاه وانما تقول الا انت
وما رأيت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في الضرورة كقوله
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر
ضابط الضمير المتصل مثله بقوله ص كالياء والكاف من ابني
اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك ش اعلم ان الضمير
المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب
والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله ص

والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام

ولا يقع بعدها الضمير المتصل

وكل

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب وللرفع
والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح وألف
والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش المضمرات
كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن
معنى التكلم او التخاطب او الغيبة وهو من معاني الحروف
مدلول عليها بالياء ونا والكاف والهاء حروفا في نحو اياي
وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها
باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر
عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها
بحسب الاعراب كانه قصد بذلك الحاقها علة البناء فقال
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر
هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب
ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو
وحده ولذلك افرده بهذا الحكم فقال ص للرفع والنصب
وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فوضع نا

جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل والضمير
من اثنا نصب بعد ان ولذلك ضمير لنا رفع بعد الفعل
ولما بين ان الواقع من الضماير المتصل في الاعراب كله هو نا
علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب
الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف المخاطب وياء الغايب
ويعرف هذا من التمثيل في قوله من ينجي اكرمك وسلبه ما ملك
فا وقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب
نحو اكرمني زيد وقع الكاف والهاء في موضع النصب
بالمفعولية فعلم انهما صالحان للجر نحو بعثت فيك وفهمته ويختلف
حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين
وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والهاء كالكاف
فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل
به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا

ما ذكرنا

ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير والفاعل والواو
وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب و
تكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت
وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ والالف للاثنين
والواو للجماعة الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالفاعل من قوله
سلبه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن وتشترك الالف
والواو والنون في المجيء للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار
بقوله لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير
المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات
وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو
ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر
كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر لما فرغ من الكلام على الضمير
المتصل البارز اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن
ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير
نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقدر

مع العامل في فوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان
ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك
على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في
خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة
كاوافق و النون كنغتبط او تاء المخاطب كتشكر واسم الفعل
لغير الماضي كأوّه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستتار
هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة والغايبات وبالصفات
المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة
جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند
او الضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو وهند انما تقوم هي وهند ضاربها هو
والله اعلم ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا
تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع
ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع
وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما نفسه وانتَ وانتِ وانتما و

انتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الاخير
والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب
وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب المذكر
وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم
واياكن واياها واياهما واياهم واياهن والله اعلم ص وفي اختيار لا
يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل ش الاصل
ضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض
من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل وضع
المتصل ياب ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر
الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا
محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من
جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال
فانه يجب رعايته فيما ليس خبر ان ولي العامل نحو اكرمتنا و
اكرمنا او فصله منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل
فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر قوله وما اصاحب

وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله

كمن قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبّا اليّهم وقوله الاخرى بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهار
وما سوى ما ذكرنا مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبّه
على هذا بقوله ص وَصِلْ او افْصِلْ هاء سلنيه وما اشبهه
في كنته الخُلْف انتمي كذاك خلتنيه واتصالا اختار
غيري اختار الانفصالا ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله
هو كونه ثانيا في ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه
خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنعكها
في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فانها
منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب
والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال
الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان
نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياه الا ان الاتصال
مع الفعل احسن واكثر كما في قوله انلزمكموها وانتم لها
كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه

والدا ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين
غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وقد مر
ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمته
واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق
فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال
ايضا لانه منصوب كما نحن فيه الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال
واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في
النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام لعمر في ابن صياد ان يكنه
فلن تسلط عليه وان لا تكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه
عن من يوثق بعربيته عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود
فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال
فجاء في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان
قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا
يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله اذ ذهب
القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن

افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف ويذكر ما به فيه فقال كذاك
خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار
الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل
وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله
تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم
والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول
الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان

والاحسن ص **وقدم الاخص في اتصال وقدمن**
ما شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا
وقد يبيح الغيب فيه وصلا مقصوده من البيت الاول
بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه
مما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اقتضى
تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص
وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم
غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم

الاخص

الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه
قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير
في الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم
من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة
او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصاله
بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك اياي
وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن
بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وظننتك اياك وان كان
لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد
ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما
فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن
لقيط : وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة : لضغمهماها يقرع
العظم نابها : وكقول الاخر : لوجهك في الاحسان بسط وبهجة :
انالهماه قفو اكرم والد : وحكى الكسائي هم احسن الناس
وجوها وانظرهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا لفظ

التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الا الاتصال
مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ

ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ۞ نون وقاية وليسي
قد نظم ۞ وليتني فشا وليتي ندرا ۞ ومع لعل اعكس
وكن مخيرا ۞ في الباقيات واضطرارا خففا ۞ مني وعني بعض
من قد سلفا ۞ وفي لدني لدني قل وفي ۞ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ش ياء المتكلم من الضمير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزم
كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي
ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون تقي
الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في
الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو
تفعلين فانها لا تشتبه بالجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل
فصانوا الافعال عن الكسر لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية
كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل الياء بالفعل
بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والمراد

ليتني

قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي [illegible]

ليتني او لعلني اي اما اذا نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها
ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو
يا ليتني كنت معهم فافوز ولم تترك الا فيما ندر من نحو قوله
كمنية جابر اذ قال ليتي ۞ اصادفه وافقد بعض مالي ۞ وان
كان لعل فالوجه تجريدها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى
لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون الا في الضرورة كقوله
فقلت اعيروني القدوم لعلني ۞ اخط بها قبرا لابيض ماجد ۞
وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان
على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول اني
واني وكاني وكانني ولكني ولكنني باثبات النون وحذفها لان هذه
الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصون عما
صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه
اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها في الغالب
الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في
التشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها

بما قبلها وتحصت لعلّ بغلبة الجرّ بدلانها ابعد من اخواتها عن
الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلّق ما بعدها بما قبلها كما في قولك
تُبْ لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحق قبلها النون الا
ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب واختها قط
فاما من وعن فلابد معهما من النون نحو منّي وعنّي الا ما ندر من انشاد
بعض النحويين ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا
قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع
من لدُني عذرا وكذا قراءة ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما
قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر
من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني
قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني
من نصر الخبيبين قدي جمع بين المعنيين وفي الحديث قط قط
بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها و
يروى قطني قطني وقط قط قال الشاعر امتلأ الحوض وقال
قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ص اسم يعين المسمى مطلقا

علمه كجعفر وخرنق ابه وقرن وعدن ولاحق به وشذقم و
هيلة وواشق ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي
فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد
وضع اللفظ له على منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف
ومطلقا خاصة للعلم يميزه عن ساير المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم
دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة
اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور
والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي
سمي به واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له ليس
على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وثعالة وسياتي
الكلام عليه ان شاء الله ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم من المذكر
كجعفر ومن المؤنثات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف
غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاولو العلم اولو العلم المسماة
الملايكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء و

ومنها اسماء الله تعم واعلام ما يتخذ فيه ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة
والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة
وعدن لبلدة ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقال
بأن عمرا بكم يعنون بقرتين ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن
ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع
الذي ردف ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب وام سمي كنية
كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او
ضعته يسمى لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك
سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره
اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد
بطة وسعيد كرز على تاويل الاول كانا مفردين الا الاضافة واجاز
الكوفيون الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا
سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل
الثاني بيانا على الاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد
كرزا تنصبه باضمار فعل وان ترفعه تقول مررت بسعيد كرز

على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس
واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء
كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما
مركبا نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة ص
ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد
ش العلم اما منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال بغير العلمية
فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل و
المنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب
ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر
فرس ويذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة
نحو تأبط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير
ويه تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي
قحافة ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب
ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في

هنا هذا قال وجملة أي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في الاصل
مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية و
المركب تركيب المزج وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا وتنزل ثانيهما
منزلة تاء التانيث فبني الاول على الفتح ما لم يكن آخره ياء فيبني
على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب
واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه و
عمرويه فيبني على الكسر لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب
واما المضاف فنحو عبد شمس وامرء القيس وهو اكثر اقسام
المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي
عليه من الكثرة والانتشار ص ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك ام عريط
للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة
كذا فجار علم للفجرة ش الاجناس التي لا تالف كالسباع
والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام
لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس

مشار به

مشار به الى اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح
للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذ
اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم
هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا للفرس وسموا
اعلام الجنس عيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة
للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذ
وابن دأية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني
فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا
شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة و
قالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الا
المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وهذ
الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم
الشخصي في الاستعمال وذلك لانها لا تقبل الالف واللام و
اذا وصفت النكرة بعدها انتصب على الحال ويمنع م
منها الصرف ما فيه هاء التانيث او الالف والنون المزيد

اسماء الاشارة

فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به والله سبحانه اعلم ص

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وباولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه

ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والثنتين واولاء للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام ... وفي اولاء لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن العظيم والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد الحق باسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذانك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا تقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولالك هذه الامثلة كلها للجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان الحجازيين تخلاء ذلك وتلك من اللام لغة تميم وعلم ان الحجازيين اذا لم يريد القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فليحمل على ما علم وتلحق هاء التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد ... ولا يجوز هذا

لك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعة ص وبهنا او ههنا
اشر الى الداني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا
او بهنالك انطقن او هنا ش يشار الى المكان
القريب بهنا وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان
بعيدا جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هنالك وهناك وثم
الى المكان البعيد ايضا ثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال
الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هو
هينوم وقد يراد بهنا الزمان كقول الآخر حنت نوار ولات
هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت ص موصول الاسماء
الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة
والنون ان تشدد فلا ملامة والنون من ذين وتين شددا
ايضا وتعويض بذاك قصدا جمع الذي الالى الذين مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات واللاء التي قد جمعا واللاء
كالذين نزرا وقعا ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول
الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق

بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر ولم
نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت
واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان
واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين
وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان لا
ان الذي والتي لما كانتا مبنيين لم يكن لبنائهما حظ في التحريك
فلم يفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف
الاول منهما فلهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن المحذوف
المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من شدد النون من ذان و
تان فيقول ذان وتان يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها
الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا كما
تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه
والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره
فلو كان الذين جمعا للذي لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة
التكرار بالعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق

الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله
الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب
والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم
بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين
مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا وبالياء نصبا و
جرا فمجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بعامل الجر والنصب
فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم التقييد والذين يجرون الذين
مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل و
انشدوا على ذلك قول الراجز نحن الذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي
لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وقد يحذف ياؤهما فيقال اللات
واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين كقوله
فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا وكما قد يجيء الاولى
بمعنى اللاتي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره كقول الآخر فاما الاولى
يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل افصما وقال الآخر فجمع

بين اللغتين فتلك خطوب قد عفت سنا بنا قديما فتبلينا المنون
وما تبلى ويبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع
كالحدإ القبل ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ص ومن وما

وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي
شهر وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي
اتى ذوات ومثل ماذا بعد ما استفهام
او من اذا لم تلغ في الكلام ش

من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما
وجمعهما واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذا وذو
واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب
القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا
كقوله نعم يسجد من في السموات والارض ومنه قوله والله خلق
كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم
من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل بتفصيله وعكسه

ويكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار
المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ويؤمن به وقوله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى جيد كقولهم
من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون
لمن يعقل وانما يكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا تدري
ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا يطلق ما على من يعقل الا
مع غيره كقوله تعالى ولله يسبح ما في السموات وما في الارض
واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه
ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة
والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب
والتي ضربت واللذان ضربا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام

ومنهم من

وللضاربتان

واللتان ضربتا والذين ضربوا

نحو الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها
عن الموصوف واذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف
واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على
الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونهما
الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى
الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء
الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي
واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم
الفاعل بمعنى الماضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون
موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها
واستعمالها في الافراد والتذكير وفي فروعها بلفظ واحد
ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو
قام ابوهما وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال ذلك الخليل وذو
صلني يرمي ورائي بامرئ سهم وامرئ سلمة اي الذي يواصلني
وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو

وذو طويت ما اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كالذي
عثمان بن جني بالفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من
ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة من ذو عندهم
بالضم على البناء وقد تلحقها تاء التأنيث ويبنى على الضم
حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله
والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها
وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز
جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق
فاما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي
وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن
مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتان
لم يجز فيها عند البصريين ان يكون موصولة واجاز الكوفيون
وانشد عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
فتحملين على ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا
اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق واما اذا

وفي

وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد يكون مشارا بها
كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذا ظاهر ولذلك
لم يجز زعمه ج وقد لا يكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت
ومن ذا رايت فيحتمل فيها ح ان يكون موصولة مجردا بها عن الاشارة
وان يكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين
في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان فرغ ما بعد
ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا
ام شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول
صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة
على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل والجواب كالبدل في ارتحاله مبنية
على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك
يجيء فعليا تارة واسميا اخرى فيجيء فعليا اذا جعلت ذا ملغاة
لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة فعلية ويجيء اسميا
اذا جعلت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون بجملة

اوخيرا ام شرا مجد

اسمية وعلى ذلك قرئ قول الله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل
العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو وبنصبه على
معنى انفقوا العفو ولما اي فيما يأتي ذكرها ص وكلها يلزم
بعد صلة على ضمير لائق مشتملة وجملة او شبهها الذي
وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل وصفة
صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل ش
فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في
بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان
كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى
الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما وشرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو
قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول
ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ
وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي
اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل

فلا يكون معهودا فلا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصولة
بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو
الذي عندك والذي في الدار تقديره الذي استقر عندك و
الذي حصل لزيد وقد مثل للموصول بالجملة وشبهها بمن
عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي
بجملة هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته
صفة صريحة اي خالصة للوصفية كضارب وحسن ومضروب
بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب
فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام
بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي
والجدل وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت
الحمار اليجدع ص اي كما واعربت ما لم تضف وصدر
وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا
الحذف ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وان لم يستطل

فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل
والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب من الاسماء الموصولة
اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما م
نحو امرر بايهم فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي
فعلن وقد تلحقها التاء للتانيث نحو امرر بايتهم فعلت واعرب
اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى الجملة عارض
بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما
وقد بين وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا
كقوله تع ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فقد
ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك
فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد
من اعراب اي سواء كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم
هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما
يضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا

محذوفا

محذوفا نحو امرر بايهم افضل ولم يكن نحو امرر باي هو افضل و
اي قام ابوه ومن يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وقوله فهم وفي ذا
الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات
يتبع ايا في جواز حذف العايد عليه وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر
الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اراد انا بالذي
هو قائل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله
اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من
يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي
احسن بالرفع وقوله ابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز قطعه
من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا
او جملة لم يجز حذف العايد لانه حينئذ لو حذف لم يدل على

اراده دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما
ان يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورايت
الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد لو
والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت بيان
لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه
يهب ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا وقوله تعالى وفيها
ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا
بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل
وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي ما ينهي امرا حازما ان
تقديره في الذي معقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهي الحازم ان يسأما
من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل
منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت
فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام
ص كذا الذي حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر

من قضا كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت
فهو بر ش يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه
كما جاز ايضا حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى
فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال
الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي
كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول
لفظا ومتعلقا كقولك مر بالذي مررت به فيحذف العايد
لوضوح الدلالة عليه ومثله ما هذا الا بشر مثلكم
ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجرورا
بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف
خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا متعلقا
كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف العايد
الا فيما ندر من قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من
صبه الله علقم اراد على من صبه الله عليه ص ال حرف تعريف
او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه

المعرف باداة التعريف

ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في
الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورًا في الكلام فاذا ابتدئ بها
لحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب
الخليل ان الالف واللام اصل وعوملت معاملة الوصل في
لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر في
لا انه بحذف الهمزة قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته
من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام
بالخبر لو بقاء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة او مبدلة
ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل
من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدأ
بالهمزة في نحو الاخرة والاولى والسلامة ايضا من ان ترتكب
في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو
القطع في قولهم يا الله وها الله لا افعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان التعريف بالادات على ضربين عهدي وجنسي فالعهد
مصحوبها بتقدم ذكرا او علم كما في نحو ارسلنا الى فرعون رسولا

فعصى فرعون الرسول وفي نحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية و
الا فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز كنحو ان الانسان
لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز كنحو انت الرجل
علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها
كل كنحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة والله سبحانه

ص وقد تزاد لازمًا كاللات والان والذين ثم اللاتي
ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس
السري وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان ش تزاد ادات
التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا
بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة
وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لا يعهد بغير الالف
واللام ونحو الان فانه مبني لتضمنه معنى ادات التعريف واللام فيه
زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والادات
فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الادات

قوله ولقد جنيتك اه هو من الكامل الواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق قوله جنيتك اي جنيت
لك من جنيت الثمرة اجتنيتها جنى فحذف الجار توسعا قوله اكمؤا مفعول جنيت وهي بفتح الهمزة
وسكون الكاف وضم الميم وفي اخرها همزة جمع كمء على وزن فلس فهو واحد كماة على وزن
فعلة على العكس من باب تمر وتمرة قوله وعساقلا عطف عليه جمع عسقول بضم العين وسكون
السين المهملتين وهي نوع من الكماة وعساقلا الكل بحذفت الدرج للقسم وبنات الاوبر كماة صغار
مزغبة على لون التراب اراد الكماة وفيه الشاهد حيث زاد الالف واللام للضم اذ الاصل بنات اوبر

فيه التسمية بروائ العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الصفة بعضه منها فالاول

كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا ولقد نهيتك

عن بنات الاوبر اراد بنات الاوبر وهي ضرب من الكماة

ومثله قول الاخر اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى و

بالنسر عندما اراد نسرا لانه بمعنى الصنم ومن ذلك قول الاخر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس

عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف

واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت

زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال

كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة و

الثاني كالحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه

الالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا

الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول

من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد

تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول

من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم عين كالنعمان و

هو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به والله سبحانه اعلم ص

وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة

وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرها قد تنحذف

ش يعني ان المعرف بالاضافة والاداة ما الحق بالاعلام لانه

قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث

لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام

لانه كالموضوع لتعيين المسمى فمن اختصاصه بالمضاف كابن

عمر وابن عباس لان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما و

ذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل عمرو بن

كلاب ومنه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من

ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا

تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فحذفها بها مظنة

فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء

نحو يا صعق ونحو قوله الحديث الا طارق بطرف يجري يا رحمن و

واذا لعرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة
كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الاهو
ابلغ بني خلف رسولا أحقا ان اخطلكم هجاني وقولي غالبا
احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرها قد يحذف من نحو قولهم
هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق
طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم
وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته أؤمل ان القاك
غدوا باسعد ص مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت
عاذر من اعتذر واول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في
ابابه ذان وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو
الرشد مبتدأ والوصف خبر ان في سوى الافراد
طبقا استقر ش المبتدأ هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فجنس الاسم
جنس للمبتداء يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمأول نحو

وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم
في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة
مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله فانهما مبتدآن مجروران
بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال
نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج من نحو قائم من قولك
اقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به وقد وضح من هذا
ان المبتداء ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر وذو وصف
مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان
وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر
لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في
الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام
او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا وقول الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي
كان الابتداء به قبيحا وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه
فان

قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا
الطير مرت فهذا مثل قوله فايز اولوا الرشد فان قلت لم
الوصف في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت
لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل
ضميرا بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه
لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى
الى قوله والثاني مبتداء وذو الوصف خبر ان في سوى
الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده
من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو افايمان الزيدان وافايمون
الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتداء لان المطابقة
في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه
مبتداء فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم
يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير
ومتى كان لمفرد كما في قوله نعم اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
جاز ان يكون الوصف مبتداء وما بعده فاعل وجاز ان يكون

في جميع الاحوال

وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ورفعوا مبتداء بالابتدا
كذاك رفع خبر بالمبتدا المبتداء والخبر مرفوعان ولا
خلاف عند البصريين ان المبتداء مرفوع بالابتداء واما الخبر
فالصحيح انه مرفوع بالمبتداء قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه
شيء هو هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا
لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك
وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتداء وهما رافعان للخبر وهو
قول مما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتداء والخبر
يترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في زيد قايم ابوه
فلا يصلح لرفع المبتداء لان اقوى العوامل وهو الفعل لا
رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر
الجزء المتم الفايدة كالله بر والايادي شاهدة ومفردا ياتي
وياتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه

معنًا كنفي بها كنطقي الله حسبي وكفى ش

خبر المبتداء ما يحصل به الفايدة مع المبتداء كبرٍّ وشاهدةٍ من قولك
الله برٌّ والايادي شاهدةٌ والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا
وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتداء والا لم تحصل
الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والربط
الارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على
معنى المبتداء اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه
او مقدرا نحو البرُّ الكرُّ بستين تقديره البر الكر منه بستين
ومنه السمن منوان بدرهم واما لان فيها اشارة اليه كما في
قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتداء كما
قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة
انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما
لان المبتداء فيها معاد نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة
والثاني ان يكون الجملة نفس المبتداء في المعنى كقولك نطقي الله
حسبي فنطقي مبتداء والله مبتداء ثان وحسبي خبره والجملة خبر

للمبتداء الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتداء
ومن ذلك قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا
هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر
الوجهين والله اعلم ص والمفرد فارغ الجامد وان يشتق
فهو ذو ضمير مستكن به وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس
معناه له محصلا ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتداء خلافا للكوفيين
لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا
كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكون في صحة الاخبار به كونه
صادقا على ما صدق عليه المبتداء وذلك قولك زيد اخوك
وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا
رفع ضمير المبتداء لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له
من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في
زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره
الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه يجب عند

البصريين بروزه مطلقا سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن

تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا اول وعمرو مبتدا ثان وضارب

خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لئلا

يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي

تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس

مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد

وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس

ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها

وقد علمت ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم

ص والخبر بظرف او مجرور تام ومعنى كائن او

استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد

فاخبار ش مما يخبر به عن المبتداء الجار والمجرور نحو الحمد لله

والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو

السفر غدا وزيد امامك والصحيح للاخبار بهذين تضمنهما

معنى صادق على المبتداء ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر

ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول

بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع

لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في

في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار

فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد

فقائم او بجملة شرط دون جزائها نحو فاما ان كان من المقربين

فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور

خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر

في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره

اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الا الافعال واعلم ان

اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم

الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم

العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت

نحو الرطب في تموز والورد في ايار وذلك دليل على تقدير

مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم و

وتنفيونه تقديره اكل عام احرازنعم او نهب نعم ونحوه الليلة

الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او روية الهلال

اوكان المبتداء عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في

شهركذا فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان

لانه لا يفيد والله اعلم ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة

ما لم تفد كعند زيد نمرة ❊ وهل فتى فيكم فما خل لنا

ورجل من الكرام عندنا ❊ ورغبة في الخير خير

وعمل بر يزين ❊ وليقس ما لم يقل ❊ ش الاصل في

المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار

عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقد

يكون التعريف فيه الاصل على الاصل وقد يعرفان نحو الله ربنا ومحمد نبينا

وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون

المبتداء نكرة محضة والخبر ظرفا وجارا ومجرورا مقدما نحو

عند زيد نمرة وفي الدار رجل ويعتمد على استفهام نحو

هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله

مثل

مثل ما خل لنا او يخصص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو

ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا

واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة

ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات

كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتداء بالنكرة

في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول

الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ❊ ويوم نساء ويوم نسر وقول

الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ❊ محياك اخفى ضوءه كل

شارق وقول ابن عباس رضي تمرة خير من جرادة وقولهم

شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك ص والاصل في الاخبار ان

تؤخرا ❊ وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ❊ فامنعه حين

يستوي الجزآن ❊ عرفا ونكرا عادمي بيان ❊ كذا اذا ما

الفعل كان الخبرا ❊ او قصد استعماله منحصرا ❊ او كان مسندا

لذي لام ابتدا ❊ او لازم الصدر كمن لي منجدا ❊ ش الاصل تقديم المبتدا

وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر

وضعًا كما هو متأخر طبعًا وقد يعدل عن الاصل
فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد
يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره
اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر
معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به
كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك
زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتداء
بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت ابو حنيفة
ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد
تشبيه ابو يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة
قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان
يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتداء مفردا والفعل مسندا الى
ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه
تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت

قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان عنه
اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك
قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد
الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عما
بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفردا والفعل مسندا الى غير
ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها
قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتداء من الاخبار
التي تصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في
الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد
الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد
الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم
انحصار المبتداء كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال
انما شاعر زيد وعمرو او عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد
بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك
التزموا التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعوّل

ومنها أن يكون الخبر مسندًا إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء
نحو لزيدٌ قائمٌ أو واجب التصدير نحو ما تضمن استفهامًا كقولك
من لي منجدًا من مبتدأ ولي الخبر ومنجدًا حال من الضمير في الخبر
ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدًا
من لأن لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام وأما
أسباب منع تأخير الخبر فكالتي في قوله ص ونحو عندي
درهمٌ ولي وطرٌ ملتزم فيه تقدم الخبر كذا إذا عاد
عليه مضمرٌ مما به عنه مبينًا يخبر كذا إذا يستوجب
التصديرا كأين من علمته نصيرا وخبر المحصور
قدّم أبدًا كما لنا إلا اتباع أحمدا ش يعني أنه يلزم
تقديم الخبر لأسباب منها أن يكون الخبر ظرفًا أو حرف
جر والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر
التزموا تقديم الخبر في نحو هذا دفعًا لإيهام كونه نعتًا
في مقام الاحتمال وذلك لأنك لو قلت درهم عندي

لاحتمل أن يكون عندي خبر المبتدأ وأن يكون نعتًا له لأنه نكرة
محضة وحاجة النكرة إلى التخصيص لتفيد بالإخبار عنها
فائدة يعتد بمثلها آكد من حاجتها إلى الخبر ولهذا لو كان
الخبر ظرفًا أو حرف جر والمبتدأ معرفة أو نكرة مختصة
كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم
والتأخير ومنها أن يكون مع المبتدأ ضمير عائد إلى ما اتصل
بالخبر أو ما اتصل بضمير مع المبتدأ كقولهم على التمرة مثلها
زبدًا وكقول الشاعر أهابك إجلالًا وما بك قدرة علي ولكن
ملء عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ لأنه
معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيه واجب لأنه لو قدم
عاد الضمير معه إلى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها أن يكون الخبر
واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله أين من علمته
نصيرًا أين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه
رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى
الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها أن

ومنها أن يعود على الخبر أو ما اتصل به ضمير مع المبتدأ

ان يكون المبتداء محصورا كقولك انما قايم زيد وما قايم
الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه واله
وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ص
وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه
اذ عرف ش يجوز حذف كل من المبتداء والخبر اذا علم ودل عليه
دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في
جواب كيف عمرو فزيد مبتداء محذوف الخبر ودنف خبر
محذوف المبتداء والتقدير زيد عندي وعمرو دنف
ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف
الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير
خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن
بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف
المبتداء في قوله نعم من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها

وما ربك بظلام للعبيد اي فعمله لنفسه واسائته عليها وقول
الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم
الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه
كواكبه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتداء
وخبرا كقوله نعم طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح
كونه خبر مبتداء محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة لانها
بالقول دون الفعل وكونه مبتداء خبره محذوف اي طاعة معروفة
مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف
المبتداء والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن فعدتهن
فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام
الجواز وقد يحذف المبتداء وجوبا كما اذا كان خبره نعتا
مقطوعا نحو الحمد لله واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم وانما
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة
اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق
بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه

وانشدت فقالت حنان ما اتي بك ههنا * أذو نسب ام انت
بالحي عارف * واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لأفعلن
اي في ذمتي يمين فان تكن سوادا الي المجد والعلا * ففي ذمتي
لئن فعلت ليفعلا * ولا يحذف المبتداء وجوبا في سوي ذلك
الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فان المبتداء
لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم
وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا

غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر *
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما
صنع * وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد اضمرا *
كضربي العبد مسيئا واتم * تبييني الحق منوطا بالحكم *

حاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول حذف خبر المبتداء
بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب علي
نفس المبتداء وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره
لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم الترجم

حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد تعلق
امتناع الجواب علي نسبة الخبر الي المبتداء فان لم يدل علي ذلك
دليل وجب ذكره كقوله صلي الله عليه وآله لولا قومك حديث
عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وقول
الزبير * فلولا بنوها حولها لخبطتها * وان دل علي ذلك دليل جاز
الخبر وذكره كقول المعري * يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا
الغمد يمسكه لسالا * وقيل في الكلام لولا الغمد لسالا الصحيح
ان ذكر الخبر دفعا لايهام تعلق الامتناع علي نفس الغمد نظر
الثاني خبر المبتداء الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن
اي لعمرك قسمي الآن هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وما
القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتداء
ما اراد به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته
نحو عهد الله لافعلن فهذا علي الحذف وان شئت قلت
علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتداء المعطوف عليه
بواو المصاحبة وهي الناصة علي المعية نحو كل رجل وضيعته

وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف
تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف
مسده فلو لم يكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان
لم يجب الحذف قال عنوا الى الموت الذي يشعب الفتى
وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدأ اذا كان
مصدرا عاملا في مفسر حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا
او فعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني
الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر لمفعول
المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك
منوطا وتقديره ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا
كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم
وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل
حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف
الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتدأ كما في المثالين
~~المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال التي يصح جعلها خبرا~~

كاف

للمبتدأ كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان
الحال التي يصح جعلها خبرا للمبتدأ لم يجز ان تسد مسد خبره
وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما
وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلم ونحن عصبة
اي ونحن نرى عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد
الخبر اذا باينت المبتدأ كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر
شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان
قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان
المقدرة تامة فلم لم يجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت
لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا
القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه
حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه
كقوله عليه السلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه
وانشد ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ص واخبروا باثنين او باكثر عن واحد كهم سراة شعرا

ش قد يتعدد الخبر فيكون المبتداء الواحد له خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف و قسم فيه يجب ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فاما ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتداء كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنما ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

باب كان واخواتها

ص ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

ش دخول كان واخواتها على المبتداء والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فادخلوها على المبتداء والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتداء تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تأخر نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ص

كما ان ظل وبات اضحى اصبح امسى وصار بالكسر زال
برح فتئ وانفك وهذه الاربعة لنفي او لنهي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما كأعط ما دمت مصيبا درهما

ش معنى كان وجد وظل قام نهارا وبات قام ليلا و
واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار تحول
ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثله
فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى
زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجري هذه
الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على
الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل الذي
وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان و ليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي وشبهه وهو زال
وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو
كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول الآخر ليس ينفك
ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يغني معنى النفي

عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي
فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي ونفي
ظاهر او مقدر لا تعمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم
ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا
درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالصحيح رفع
دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم يكن
صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن
الظرف فلا نحو عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في
ذلك كله الى متابعة الاستعمال ص وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماضي منه استعملا ش ما تصرف من هذه الافعال
وغيرها فالمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون
زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب
الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما

كل فعل يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب
وعاملا الخبر قال الله تعالى فكونوا حجارة او حديدا وعمل
المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول عجبني
كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا
اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست
زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ص وفي جميعها توسط
الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية
فجئ بها متلوة لا تالية ومنع سبق خبر ليس اصطفى
وذو تمام ما برفع يكتفي ش الاصل
تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتاخر
فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة اخرى
كالمفعول فان التوسط جائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله
تع وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الشاعر سلي ان جهلت

الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقول الاخر لا
طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي
منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره
تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو
ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه
ملتزم صدرها الكلام ولا يفصل بينها وبين صلتها بشيء
فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها
مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو
اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال
زيد كريما [illegible] وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا
تقديم عليها لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما
والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله عليه السلام فوالله ما الفقر
اخشى عليكم واما ليس فذهب سيبويه وابي علي وابن
جواز تقديم خبرها عليها في نحو قوله تع الا يوم ياتيهم ليس

مصر وفاعنهم ولتفسيرها غاية لا فيما اشتغلت عنه بعلامة
ضميرهم كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على
عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس
وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسما
كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها
على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم
وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا
فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق
لان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو معنى
الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي
وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لانه وان
لزم صدر الكلام فيما النفي منه فيما عداها فلا يلزم من امتناع
التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها وام
ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا

وذلك

وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد وانيك ما دام في الدار
صاحبها وما كان بجواب فيصح الآن فالواجب تأخيره
نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها وما برح كان
الا [illegible] في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى
ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند
الى الفاعل ويكتفى به ويسمى تامة بمعنى انه لا يحتاج الى
الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة وقوله فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات وباتت له
ليلة وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد
نبه على ذلك بقوله ص وما سواه ناقص والنقص في
فتئ ليس زال دائما قفي ش يعني ان ما ليس تاما من
الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع وعند
سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها
سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان

وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على
الزمان وبينها فرق في المعنى فلابد فيها من معنى زايد على
الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى
هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث
ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا كان ظرفا
او حرف جر ومضمر الشان اسما ايوانه وقع موهم
بالشغل لا يجيز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد
صايما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت
الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد آكلا طعامك ان يقال كانت
زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد آكلا ولا كان طعامك
آكلا زيد واجاز الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ هد
اجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول الاخر فاصبحوا
والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين وتخريجه
عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده

الخبر كما اذا وقع المبتدأ والخبر بعدها مرفوعين كقوله اذا مت
كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت
اصنع ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم
من تقدما ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها
ولا دلالة على اكثر من الزمان ويتعين للزيادة اذا وقعت
في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان
احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما وبين المسند
والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور
كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة
العراب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت
تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يرد غيرها من اخواتها
الا اصبح وامسى فانشد من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما
امسى ادفاها ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد
ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف

ويحذفونها ويبقون الخبر ش كثر في كلامهم حذف كان

وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم

مع الخبر او دونه واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو

سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا وان كنت ماشيا واعط

ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا وان ...

قال حدبت علي بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان

مظلوما وقال الاخر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده

ضاق عنها السهل والجبل فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم

ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا

فسيف وان خنجرا فخنجر وفيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع

الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان

عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير و

ما قتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك

حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا

فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان

على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فيكون جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه ...

بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات

الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت

برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها و

برا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان

قومي لم تأكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم

سكن النون وجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فقال

لم يكن زيد قائما وقد يخفف لكثرة الاستعمال بحذف نونه

تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد

قائما فان وليها كما في قوله لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف

الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر لم يك الحق على ان هاجه

رسم دار قد تعفى بالسرر

ص اعمال ليس اعملت ما دون ان

مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر او ظرف كما

بي انت معنيا اجاز العلما ش اهل

الحجاز يلحقون ما النافية بليس في العمل ان كانت مثلها في المعنى

فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا

وما هن انها تم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالا
سماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقدان
الزايدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله
ومن تعيب زكن اي علم فلو وجدت إن كما في قوله بني
غدانة ما إن انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
بطل العمل لضعف شبهه ما ح بليس اذ فصلها بما لا يلي معه
ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها
لبطلان معناها وندر قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا
ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم
الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف
فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من
قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ
ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا
اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما بذا كلا طعامك ولو تقدم

طعامك

طعامك لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد
آكل كما قال وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وا
في منى انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت
معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها الجار وذلك في الظرف
والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرها
ص ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث
حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن او ببل على خبر ما
لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا
منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف
لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد و
ما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو
كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد
يجر ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيد
للنفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد
تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا

يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله للأخير
بخير بعده الثاني اذا قدم معناه لا أخير حين بعد الثاني ويجوز
ان يكون المعنى لا خير في خير بعده الثاني وبعد نفي كان
كقوله وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع
القوم أعجل وفي مواضع أخر كقوله تعالى أولم يروا أن الله
الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول
الشاعر دعاني أخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني
بقعدد وقول الآخر يقول اذا اقلولى عليها وأقردت ألا
هل أخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فإن تنأ عنها
لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرب ص في النكرات أعملت كليس لا وقد
تلي لات وإن ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع
فشا والعكس قل ش يجوز في لا النافية
ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل أفضل منك
قال الشاعر تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا وقال الآخر من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس

لا براح أراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها
على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتأنيث اللفظ او المبالغة
في معناه فتعمل العمل المذكور في أسماء الأحيان لا غير نحو حين
وساعة وأوان والأعرف حذف الاسم كقوله تعالى ولات
حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص أي فرار
وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع
مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا
أن ليس حين بقاء أراد ولات أوان صلح فقطع أوان عن
الاضافة في اللفظ فبناها وابتناها على الكسر تشبيها
بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها
كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع ولم يثبتوا بعدها
الاسم والخبر جميعا وقد ندر إجراء ان النافية مجرى ليس
في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عبادا أمثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على أحد الا
على أضعف المجانين ص أفعال المقاربة ككان كاد و

عسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى
نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد
في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السائق يحدو وطفق
كذا جعلت واخذت وعلق ش

افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها
ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها
ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك
ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ
وعلق وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع
الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا و خبر
في الاصل لكن الترم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا
الا فيما ندر فمما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل
ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت
الى فهم وما كدت آيبا وجملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص

بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول
ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان
يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون خبرها فعلا
مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا عنها فيقترن بان
بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى
زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وقد يتجرد منها بعد
عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون
وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان
مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يحمل
مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على
اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت
ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قولك قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت
ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان
ان تفعل بعد عسى خبر والحق ان افعال المقاربة ملحقة

بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بأن اما اذا اقترن بعدها
فلا واما افعال المقاربة في الامكان مجوز في الفعل بعدها
اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب
نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب
من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب * وقد
يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر
حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر * ابيتم
قبول السلم منا فكدتم * لدى الحرب ان تغنوا السيوف
عن السل * وقال الآخر في كرب * وقد كربت اعناقها ان
تقطعا * ومثله قد برت او كربت ان تبورا * لما رأيت بيهسا مثبورا
ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وكذلك قال
الشيخ ومثل كاد في الاصح واما اوشك فالامر فيها على العكس
من كاد ش * ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان
يملوا ويمنعوا * وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك
ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها

للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدل
على الاستقبال تقول انشأ السائق يحدو
وطفق زيد يدعو وجعلت افعل واخذت اكتب
وعلقت انشئ بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا
لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا * ش جميع افعال المقاربة
لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما
اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر * يوشك من فر
من منيته * في بعض غراته يوافقها * وهو فيها اعرف من
الماضي وقد جاء لها اسم فاعل كقوله * فموشكة ارضنا
ان تعود * خلاف الانيس وحوشا يبابا * ص بعد عسى اخلولق
اوشك قد يرد * غنى بان يفعل عن ثان فقد * وجردن عسى او ارفع مضمرا
بها اذا اسم قبلها قد ذكرا * ش يجوز اسناد
عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى بها عن الخبر
تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا

قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة
على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميرها وجعل ان يفعل
بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به وتظهر
اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست
ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا
ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتداء وتقول
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان وصلتها و
هكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم
عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان
تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولقا ان تذهبوا
قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان تذهب
قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى
الظاهر ص والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت

وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت
ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز في السين
الكسر اتباعا وبه قراءة نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم
والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراءة ولذلك قال
وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم ص لان ان
ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا
عالم باني كفوء ولكن ابنه ذو ضغن وراع ذا
الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ش من الحروف
ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان
وليت ولكن ولعل وكان فان وان لتوكيد الحكم ونفي الشك
او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل
المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او فيه عسر كقوله
ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا
ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة افهم ذلك نفي الكرم

وعسينا ان نفعل

ان واخواتها

لانهما كالمتضائفين فلما اردت رفع الايهام عقبت
الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد
اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكأن
للتشبيه وعند النحويين ان قولك كأن زيدا اسد اصله ان
زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان
فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف
شبهت بكان بما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم
المبتداء والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان
معها كمفعول قدم وفاعل أخر فنبين فرعيتها فلذلك
نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن
ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل
اخاك راحل وكأن اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب
تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك
زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة وقد
لصور تقديم الخبر في ذا الباب بقوله كليت فيها او هنا

غير البذي اي غير الوقح ص وهمز ان افتح لسد مصدر
مسدها وفي سوى ذاك اكسر ش ان المكسورة هي الاصل فاذا
عرض لها ان يكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث
يصح تقدير مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني انك
فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسور
ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على
معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله
ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او
حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى
ش المواضع التي يجب فيه كسر ان ستة الاول ان يبتدأ
بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه
منطلق قال منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء
وفي ابطائنا سرع والثاني ان يكون اول صلة كقولك

وكل موضع للمصدر فان فيه مفتوح

جاءني الذي إنه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه
لتنوء بالعصبة واحترز بكونها أول الصلة من نحو جاء الذي
عندك أنه فاضل ومن قولهم لا أفعله ما أن في السماء نجما
لأن تقديره ما ثبت أن في السماء نجما الثالث أن تتلقى بها
القسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة
الرابع أن تحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال إني
عبد الله وقوله أو حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول
لأن الجملة إذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع
القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو أتقول أنك فاضل
الخامس أن تحل محل الحال نحو زرته وإني ذو أمل كأنك
قلت زرته آملا ومثله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق
وإن فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر إن في هذه المواضع
كلها واجب لأنها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر
السادس أن تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت إن زيدا
لتقي فلولا اللام لكانت أن مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه

مصدرا

مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة
للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ
عما قبله فأعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر إن
كما قال الله تعالى والله يعلم إنك لرسوله ومثله بيت الكتاب
ألم ترأني وابن أسود ليلة لنسري إلى نارين يعلو سناهما

ص وبعد إذا الفجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول إني أحمد

ش يجوز كسر إن وفتحها في مواضع منها أن تقع بعد
إذا المفاجأة نحو خرجت فإذا إن زيدا واقف بالكسر على
معنى فإذا زيد واقف وبالفتح على معنى فإذا الوقوف حاصل
والكسر هو الأصل لأن إذا المفاجأة مختصة بالجمل الابتدائية
فإن بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من
يفتحها يجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم
روي إذا إنه على معنى فإذا هو عبد القفا واللهازم وإذا أنه

على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد القسم
وليس مع احد معوليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب قائم
بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا
باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره
واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم
وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان
على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو
الصبي ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام كما
في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق
لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون
مفعولا لان ان المفتوحة لا تجامعها اللام الا على
ندور ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فاني
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في
موضع المصدر في تأويل مصدر لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر

محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى
تقدير محذوف لان الخبر لا يكون الا جملة والتقدير على
خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله
ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم
ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح
على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب
المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل
القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله فالفتح على معنى
اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار
بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ
وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لا

ما لا سبيل الجحود وهو انما الاخبار عما لا فايدة فيه وانما كون اولى
صلة دخله لخروجه لان الذي هو اول فعلي اني احمد الله
حقيقة هو الهمزة من اني فان لم تكن اول صلة لزم الاخبار
عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان كان صلة
لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد حتى
عاطفة او جارة الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى و
بعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت
عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب
كما تقول احقا انك ذاهب على معنا في حق ذهابك قال
الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق
اي في حق ذاك ويجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم
ان الله يعلم ما يسرون وقد يكسر قال الفرا لا جرم كلمة
كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك

قوله تظل الشمس كاسفة عليه هو من ابيات الكتاب من الوافر تظل بفتح الظا معنا في
نصب والشمس اسمه وكاسفة خبره وكابة نصب على التعليل وهو الاكتياب والحزن وانا بعد
انها حيث فتحت لانها في موضع الجر بالاضافة وفقدت عقيلا اخوان وعقيل بفتح العين
وكسر القاف اسم رجل وهو صاحب الهاء في عليه شواهد

فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب
لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فترلها منزلة
اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم
انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه الفتح
لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اولم
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي
مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس
كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا فصل وبعد ذات
الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي
ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها
مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وتصحب الواسط
معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر ش اذا اريد
المبالغة في التوكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء

وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد
فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه اللام
بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا
متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا ليقوم بل مفردا نحو
وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزراي ملجأ او ظرفا
او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية
كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر
ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم
بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل وماضيا غير متصرف
نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا
لقد سما وقد شذ دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان
تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام
على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط بينه وبين الاسم
ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل
نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر

وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا و
ان في الدار لعمروا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل
هذه اللام على غير ما ذكر من مبتدأ او خبر مقدم الا مزيدة
في اشياء الحقت بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب
شقي ومن سالمته لسعيد وكما سمع الفراء من ابي الجراح
اني لبحمد الله لصالح وكما سمع الكسائي من قول بعضهم ان
كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام
وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر وما زلت
من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد
وكقول الراجز ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم
بعظم الرقبه واحسن ما يدرت فيه قوله ان الخلافة
بعدهم لذميمة وخلائف طرف لمما احقر **ص ووصل ما**
بالحروف مبطل لاعمالها وقد يبقى العمل ش تدخل ما الزائدة
على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان
تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان

ولعلّ اخوك ظافر ولا يسبل الى الاعمال لان ما قد ذكرت
اختصاص هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها ونحو
ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم يزل اختصاص
ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص
ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فقد يروى بنصب الحمام
ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم
وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله
العمل بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله ص وجائز رفعك

معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن
وان من دون ليت ولعل وكأن ش

المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار
وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا
يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل
ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو

ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال
الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة
اطهار وقال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام
النجيبة والاب فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة
ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتدا
ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز
ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتدا
لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا
الباب هو الناسخ وفي باب المبتدا هو المبتدا
فلو جيء بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله
متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل
لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء
على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب
المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه
نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهمه

ذلك فهو أتاك إذ لا عبرة به وإنما محمول على التقديم والتأخير

فالأول كقولهم إنك وزيد ذاهبان قال سيبويه اعلم

أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون

ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان ونظيره بدا لي أني لست مدرك

ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى

إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى

من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم

ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتأخير

لإفادة أنه يتاب عليهم إن آمنوا وأصلحوا مع أنهم أشد غيا

لخروجهم عن الأديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه أنتم

على خبر إن تنبيها على أن المخاطبين أوغل في البغي من قومه

وللثاني لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على أن

ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه بدليل

على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى

دنفان

دنفان ونبا وبان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد

الخبر لفظا أو تقديرا أن ولكن لأنهما لا يغيران معنى الابتداء

فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد أن قال الله تعالى وأذان

من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء

من المشركين ورسوله كأنه قيل ورسوله بريء أيضا ولا يجوز

مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لأن معنى الابتداء

غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح والله أعلم بالصواب

ومخففت أن فقل العمل وتلزم اللام إذا ما تهمل

وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق أراده معتمدا

والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بإن ذي موصلا

تخففت إن فيجوز فيها الإعمال والإهمال وهو

القياس لأنها إذا خففت يزول اختصاصها بالأسماء

وقد تعمل استصحابا لحكم الأصل فيها قال سيبويه وحدثنا

من يوثق بعربيته أنه سمع من يقول إن عمرا لمنطلق وعليه

قراءة نافع وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم

والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون

وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ

ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها اتصلت بها فرقا

بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى

عنها لقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله

لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك

كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب

كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة فان الله

ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر شلت

يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وقول

ان المخففة مع مضارع ناسخ للابتداء وماض فقليل و

منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك و

ان تشينك لهيه ص وان خففت ان فاسمها مستكن والخبر

جملة من بعد ان فان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وخففت

كأن ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا

روي ش يجوز ان تخفف ان المفتوحة

فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم

الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث

مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا

جملة اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان

هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعم فاعلموا انما

بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل غير

دعاء نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما مصدرة بفعل دعاء

كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

الصادقين واما متصرف مفصول عن ان بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان

لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه

بلى قادرين او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى

ورُبّما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر عَلِمُوا
أن يُؤمَّلُون فجادوا قبل أن يُسألوا بأعظم سُؤلِ
وقول الآخر تَنسدُّ الفراء إني زعيم يا نويقة إن أمِنْتِ من
الرزاح ونجوتِ من عرض المنون من الغدو إلى الرواح
أن تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح ورُبّما فصل
بلو كقوله تعالى تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين وقوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة
لأسقيناهم وأكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين المخففة
وبين الفعل بلو وإلى ذلك أشار بقوله وقليل ذكر لو وأما
كأنّ فيجوز تخفيفها وهي محمولة على أنّ المفتوحة في ترك
إلغائها إلا أنه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة
فقد ثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقدير يجيء مفردًا
أو جملة فمن مجيئه مفردًا كقول الراجز كأنْ وريديه رشاءُ
خُلُب وقول الشاعر ويومًا توافينا بوجهٍ مقسّمٍ كأنْ ظبيةٌ
تعطو إلى وارق السَّلَم فمن رواه برفع ظبية على كأنها

طبية

ظبيةٌ ويروى كأنْ ظبيةً بالنصب على أنها اسم كأنْ و
الخبر محذوف تقديره كأنْ مكانها ظبيةٌ ويروى كأنْ
ظبيةٍ بالجر على زيادة أنْ ومن مجيئه جملة قول الشاعر
مُشرقُ النحر كأنْ ثدياه حُقّانِ تقديره كأنه أي كأن الأمر
ثدياه حُقّان

لا التي لنفي الجنس

ص عمل إنّ اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك
أو مكررة فانصب بها مضافا أو مضارعه وبعد ذلك
الخبر اذكر رافعه وركّب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة
والثاني اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا وإن
رفعت أولا لا تنصبا ش الأصل في لا النافية أن لا تعمل
لأنها غير مختصة بالأسماء وقد أخرجوها عن هذا الأصل
فأعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل إنّ تارة فإذا لم يقصد
بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل
على ليس في العمل لأنها مثلها في المعنى وإذا قصد بالنكرة
بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل على إنّ في العمل
لأنها لتوكيد النفي وإنّ لتوكيد الإيجاب فهي ضدها والشيء

قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين
منزلة النظيرين ولذلك نجد الضد اقرب حضورا في البال
مع الضد وقد تقدم الكلام على عمل لا عمل ليس فاما
اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها
نكرة متصلة ووجب الالغاء كقوله تع لا فيها غول
وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت نحوها
اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا
وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب
بر ممقوت وكذلك اذا كان شبيها بالمضاف وهو كل
ما اتصل به شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود
ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما المفرد
فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر او لتضمنه معنى من الجنسية
بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال الا لا من سبيل الى هند فلزم الفتح بلا تنوين

سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كان منفصلا ثم

ان لم يكن

ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا رجل محمود
ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح
لمذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قايمان ولا قائمين
في الدار قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا
ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر يحشر الناس لا
ولا آباء الا وقد عنتهم شئون وان كان جمع تصحيح للمؤنث
جاز فيه الكسر بلا تنوين والفتح والمختار فتحه وقد انشدوا بقوله
الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء
آجال بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد
مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات
وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيتان
لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت
لا خمسة اوجه لان العطف يصح الغاء لا كما تقدم
واعمالها ايضا فان اعملت لا الاولى فتحت الاسم بعدها

وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال
لا الثانية مثل لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل
قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على
احد الوجهين الغاء لا او اعمالها عمل او زيادتها وعطف الاسم
بعدها على محل لا الاولى مع اسمها لان موضعهما رفع بالابتدا
مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار
بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى
رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما
الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله و
لا بيع فيه ولا خلة قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا
به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا

الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء
على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم
نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب
في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ص ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها
فيه ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب
نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها اما
الفتح فعلى انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم
دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا
والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على الوجوه
بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم
لا المبني ~~[illegible]~~ وان شئت فانصبه او ارفع

تعدلا اي ان فعلت ذلك لم تجز ولم تخرج به عن الصواب
وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال
التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا
والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت
غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله
عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف
ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون
تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف
على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار والنصب
بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامراة في الدار
قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لا
فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها
ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبناء على الفتح
وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا محذوفة ثم حذفت

لا وابقى حكمها ص ويعطى لا مع همزة الاستفهام ما تستحق دون
الاستفهام ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى
ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع
لاسمها على محله من النصب وهو على محل لا مع اسمها
واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار
كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم
حول التنانير وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت
بمشيب بعده هرم وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد
اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام التمني
فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما اثأت يد الغفلات وتكون الا للعرض فلا يليها الا
فعل اما ظاهر كقوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون
ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله

خبر ابتدا على محصله تثبيت تقديره الا زيد في رجل أو شاع
في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظاهر فيجب ذكر
خبر لا إذا لم يعلم كقوله صلى الله عليه وآله لا أحد أغير من الله
وكقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان
مصبوح وإن علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون والحجاز
وإثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله نعم قالوا لا ضير
ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت أو ندر حذف الاسم وإثبات الخبر في
قولهم لا عليك والتقدير لا جناح عليك أو لا بأس عليك

ظن وأخواتها تنصب بفعل الفاعل مبتدا أعني أرى خال علمت وجد
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا دري وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

ش من الأفعال أفعال واقعة معانيها
على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد أخذها
الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي على ثلاثة أنواع الأول
ما يفيد في الخبر يقينا الثاني فيه رجحان الوقوع الثالث

مايفيد

ما يفيد فيه تحويلا صاحبه إليه فمن النوع الأول رأى وعلم
ووجد ودرى وألفى وتعلم بمعنى اعلم فرأى كقولك
رأيت زيدا أخاك لا بمعنى أبصر وأصاب الرئة وكقول
الشاعر أنشده أبو زيد رأيت الله أكبر كل شيء محاولة
وأكثرهم جنودا ومنه علم لغير عرفان أو علمة وهي انشقاق
العليا كقولك علمت زيدا أخاك ومنه وجد لا بمعنى أصاب
أو استغنى أو حقد أو حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله
هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو
فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد وأكثر ما يستعمل درى
متعديا إلى مفعول واحد بالباء فإذا دخلت عليه همزة
النقل تعدى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى الآخر بالباء
كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به
ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا ينصرف قال تعلم شفاء النفس
قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه ألفى في
نحو قوله قد جربوه فألفوه المغيث إذا ما الروع عم فلا يلوى

على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبّر او ظلع كقولك خلت
زيدا صديقك ومن ظن لا بمعنى اتهم كقولك ظننت عمروا
اباك ومن حسب لا بمعنى صار ذا احساب اي ذا شقرة اي
حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر ۞ وكنا حسبنا كل بيضاء
شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ۞ ومن زعم لا بمعنى كفل او
او هزل قال ۞ فان تزعميني كنت اجهل فيكم ۞ فاني شريت الحلم
بعدك بالجهل ۞ ومن عد لا بمعنى حسب كقوله ۞ لا اعد الا
عدما ولكن ۞ فقد من قد فقدته الاعدام ۞ وقال الاخر ۞
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ۞ ولكنما المولى شريكك
في العدم ۞ ومن حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او ردّ او اقام
او بخل ۞ انشد الازهري ۞ وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ۞ حتى المّت بنا
يوما ملمات ۞ ومن جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا ومن هب في نحو قوله ۞ فقلت اجرني
ابا خالد ۞ والا فهبني امرءا هالكا ۞ ولا يتصرف فلا يجيء منه
ماض ولا مضارع وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع

كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا كما ترد خال وظن وحسب
لليقين نحو قول الشاعر ۞ دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم
فلا ادعى به وهو اول ۞ وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها
وقول الشاعر ۞ حسبت التقى والجود خير تجارة ۞ رباحا اذا
ما المرء اصبح ثاقلا ۞ وتسمى هذه الافعال المذكورة
وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب
وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك قال
انتصب بفعل القلب جزءا ابتداء اعني راى خال
علمت وساق الكلام الى اخره ليدلك على ان من افعال
القلوب ما لا تنتصب المبتدأ والخبر لانه يختص في الاستعمال
بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتيقن وتحقق
ومن النوع الثالث صيّر كقولك صيرت زيدا صديقك
ومثله اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او وجب او اوجد
او القى او انشاء قال الله عز وجل فجعلناه هباء منثورا
ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في نحو قوله

قوله تعـ وَدَّ كثيرٌ من اهل الكتاب لو يَرُدُّونكم من بعد
ايمانكم كفّارًا ومنه ترك كقول الشاعر وربّيتُه حتى اذا
ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربُه ومنه
تخذ واتخذ كقوله تعـ لتخذتَ عليه اجرا وقال الله تعـ
واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال
والى عملها بقوله والتى كصيّر ايضا بها انصب مبتدا
وخبرا ص وخصّ بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر
هب قد الزما كذا تعلّم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله
زكن ش تخصص الافعال القلبية سوى ما لم
منها وهو هب وتعلّم والتعليق واما الالغاء فهو ترك
اعمال الفعل لضعفه بالتاخر عن المفعولين او التوسط بينهما
والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت
عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل
ماله صدر الكلام ثم علقت عن العمل اي رفعته عن الاتصال
بما بعدها والعمل في لفظ لان ما له صدر الكلام لا يصح

تخصص

يفند ويبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام

ان يعمل

ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواهما اجعل
كل ماله زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب
وللامر سوى هب وتعلّم ما قد علم للماضي من نصب
مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدا
مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق
فيما كان قلبيًا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا ظنّ
عالم والمصدر واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا
تقول في الاعمال عجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا
مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول
اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول
في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق عجبني
ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان أزيد قائم ام عمرو
وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع منها
والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى
المضي في جميع الاحكام ص وجوّز الالغاء لا في الابتدا

الفاعل م

وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا   في موهم إلغاء ما تقدما
والتزم التعليق قبل نفي ما   وإن ولا لام ابتداء أو قسم
كذا والاستفهام ذا له انحتم ش قد تقدم أن
التعليق والإلغاء حكمان مختصان بالأفعال
القلبية والمراد هنا بيان أن الإلغاء حكم جائز بشرط
تأخر الفعل عن المفعولين أو توسطه بينهما وأن التعليق
حكم لازم بشرط الفصل بما النافية أو إن أو لا أختيها
أو بلام الابتداء أو بلام القسم أو بالاستفهام فقال فيجوز
الإلغاء لا في الابتداء فعلم أن الفعل القلبي إذا تأخر
عن المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال تقول زيد
عالم ظننت وإن شئت زيدا عالما ظننت إلا أن الإلغاء
أحسن وأكثر ومن شواهده قول الشاعر آت الموت
تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ومثله
هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا إن يسرت غنماهما
وعلم أيضا أنه إذا توسط بين المفعولين جاز فيه الإلغاء

والإعمال وهما على السواء إلا أن يؤكد الفعل بمصدر أو
بضميره فيكون إلغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم
وإن شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت
زيد ظننت ظنا منطلق أو زيد ظننته منطلق
أي ظننت الظن قبح فيه الإلغاء ومن شواهد إلغاء
المتوسط قول الشاعر أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور ومثله إن المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد إعمال المتوسط
قول الآخر شجاك أظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل
العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل
شجاك وأظن لغو ومن نصبه جعله مفعولا أولا لأظن
وشجاك مفعول ثان مقدم وإذا تقدم الفعل لم يجز
إلغاؤه ومع هذا ذلك محمول إما على جعل المفعول الأول
ضمير الشأن محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله
أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

تنويل أي تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لقد

منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء فقد

كما يعلق بها مظهرة كقول الآخر كذاك اُدّبتُ حتى صار

من خُلقي أني رأيتُ مِلاكُ الشيمةِ الأدبُ المراد اني رايت

لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما

انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما

وان ولا الخ فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل

عما بعده باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد

المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه الابتداء والخبر

والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان

لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها

وذلك كقوله تعم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها

ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما متضمنا معنى

القسم لان لها اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله

نعم وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب

كابن السراج

اذا كان القسم قبلهما مراداء

الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء

او القسم كقوله تعم ولقد علموا لمن اشتريه ما له في

الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتأتين

منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام

كقولك علمت أزيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن

معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله

عز وجل لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا وقد الحق بافعال

القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال

واستنبأ كما في نحو قوله عز وجل فلينظر ايها ازكى طعاما

فانظري ماذا تأمرين فسيبصر ويبصرون بايكم المفتون

اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم

الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من

قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر ومن

انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضد علم ص لعلم عرفان وظن تهمه

تعدية لواحد ملتزمة ش الاشارة في هذا البيت
الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما
تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحانه
او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يجيء لغير ذلك
فتعمل عملا ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك
مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك
المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصب
عرف قال الله تعالى عز وجل والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت
الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول به يقال
علم الرجل علمة فهو اعلم اي الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها
تكون لرجحان الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى
اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال
اي اتهمته فاسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وتقدم التنبيه على

استعمال

على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى
به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولرأى
الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى ش الرؤيا
مصدر رأى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ
الفعل اليها ليعرفك ان الرؤيا مصدر رأى النائم
قد تحمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كانت
مثلها في كونها ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراها قال
الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم
رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي
اجري لورده الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بأرى
الهاء والميم مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت
لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط
الحال ان تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط
مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف
المفعولين والاقتصار على احدهما اما المفعولين فجائز

اذا دلّ عليهما دليل كقوله عز وجل اين شركائي الذين
كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء او
كان الكلام بدونهما مفيدًا كما اذا قيّد الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة او اريد بهما العموم كقوله تعالى
ان هم الا يظنون او دلّ على تجدده قرينة كقولك
من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة
تدلّ على الحذف والعموم او قصد التجدد لم يجز لعدم
الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا
دلّ على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا
لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من
جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما
تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان
فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دلّ عليه دليل
والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به
هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه
ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة
ص كظنّ اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا
ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد
ويكون اما جملة او مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا
نصب نحو قلت شعرا او خطبة او حديثا وان كان جملة
حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعملوا فيها القول كما يعملوا الظن
لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزآها معه كالمفعولين
من باب اعطيت وصحّ ان ينصبهما الظن نصب
اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من
جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين

لأنه يقتضيها من جهة معناه فلم يشبه باب أعطيت
ولا أن ينصبها مفعولا واحدا لأن الجملة لا إعراب لها
فلم يبق إلا الحكاية وقوم من العرب وهم بنو سليم يجرون القول
مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو
قل ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا هذا
لعمر الله إسرائينا وأما غير سليم فأكثرهم يجيز إجراء القول
مجرى الظن إذا وجب تضمنه معناه وذلك إذا كان
بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام
متصل نحو أتقول زيدا ذاهبا وأين تقول عمرا جالسا
قال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم
وقاسما فإن فصل بين الفعل والاستفهام بظرف
أو جار ومجرور أو أحد المفعولين لم يضر تقول أيوم
الجمعة تقول زيدا منطلقا وأفي الدار تقول عبد الله قاعدا
وأزيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة أجهالا
تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا فإن فصل

غير ذلك وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم لأن
الفعل لا يجب تضمنه معنى الظن لأنه ليس مستفهما
عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي إرادة الحقيقة منه ع
ص وأدي إلى ثلاثة رأى وعلما عدوا إذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث أيضا حققا
ش كثيرا ما تلحق بناء الفعل الثلاثي همزة لنقل
فيتعدى إلى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا
إن كان لازما كقولك في جلس زيد أجلست زيدا و
يزداد مفعولا إن كان متعديا كقولك في لبس زيد
جبة ألبست زيدا جبة ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية
إلى مفعولين وفي علم أختها أرى الله زيدا عمرا فاضلا
وأعلم الله بشرا أخاك كريما فعدوا الفعل بسبب الهمزة
إلى ثلاثة مفاعيل الأول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني
والثالث هما اللذان كانا مبتداء وخبرا في الأصل
ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا

وجلة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما

الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيدا

بالظرف او نحوه او مصدر التجدد هذا كله الا ان

با لاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا

وان تعدّ بالواحد بلا همز فلا تثبت به توصّلا

والثان منهما كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

ش تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر

فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد الى مفعو

واحد ثم تدخل همزة النقل فيتعديان بها الى مفعو

الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا

جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه

وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله

الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما

ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني

نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على

المفعول

على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله

كما يجوز ذلك في كسوت ونحوه **وكأرى السابق نبا اخبرا**

حدّث انبأ كذا خبّرا ش الاصل في نبأ وانبأ

وخبّر واخبر وحدّث تعديتها الى مفعول واحد بانفسها

والى الاخر بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر

وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى

قالت من انبأك هذا وقد تضمن معنى ارى المتعدى

الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا فاضلا

واخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا

ولم يثبت ذلك سيبويه الا انبأ ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل

قول النابغة الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها

يهدي الى غرائب الاشعار التاء مفعول اول قايم مقام

الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض

ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ

في الاصل والحق ابو علي نبّأ انبأ والحق بهما السيرافي

خبر وحبّذا واخبر ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشد

ان خروف وانبتت فيئا ولم ابله كا ذعموا خير اهل اليمن

وقول الاخر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت

من اهلي بمصر اعودها وقول الاخر وما علّك

اذا اخبرتني نفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وقول

الاخر وهو الحارث بن حلزة ومنعتم ما تسألون فمن

حدثتموه له علينا العلاء الفاعل كذي كرم فرعى اي

زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان الافعال

كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي

على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج

يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو

ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده

الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني

الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال

في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب

وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها

في افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق

الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب و

اسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى

فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ

قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه

فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه وقولنا الاسم

يشمل الصريح نحو قام زيد والمأول نحو بلغني انك ذاهب

والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول

والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خير ثوبك وذهب

مالك وقولي مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من

قولك زيد قام فانه مبتدأ والفاعل ضمير مستكن في الفعل

وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل

المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه

مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضارب زيد فانه

فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو
من نحو قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو ولان
المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا
على طريقة يُفعَل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة
قولك يُضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي
كمرفوعي اتى البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل
ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه
فعل مقدم على طريقة فَعَلَ او كان كوجهه من قولك منيرا
وجهه في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق
الثوبِ القصارُ فانه مثل فاعل الوصف في كونه مسندا
اليه اسم مقدم عليه يشبه فعلا على طريقة فَعَلَ لان
اعجبني ان دق الثوبَ القصارُ وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَاِنْ ظَهَرْ
فَهُوَ وَاِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ ش الفاعل كالجزء من الفعل

لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم
الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان
وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ
الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم
السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما
والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر
مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير
زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا
فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند
اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد
او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو
زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل
لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه وَجَرِّدِ الْفِعْلَ اِذَا مَا اُسْنِدَا
لِاثْنَيْنِ اَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا
وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ ش اللغة المشهورة

ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسما
مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد
التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى
الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك
سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء
فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل
الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين
وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف
في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث
نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات
لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة
على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على
هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول
الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم

وقال الراجز رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن
عني بالخدود النواضر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك
على انه خبر مقدم ومبتدأ موخر ومنهم من يحمله على
ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما سمع
من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء
من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ائمة
اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو
والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان
من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل
الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل
جمع المؤنث فوجب ان يكون عند هؤلاء حروفا وقد
لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة
على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب
الابدال والتقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين
وكل ذلك باطل لا يقول به احد ويرفع الفاعل فعل اضمرا

كمثل زيد في جواب من قرا — يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا

ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب

نفي واستفهام ظاهرا او مقدرا فمثال استلزمه فعل قبله

قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث

غادي كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بسقى مضمرا

لاستلزام اسقى اياه ومثال المجاب به نفي كقولك بلى زيد لمن

قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومثال المجاب به استفهام

مقدر قولك يكتب القران زيد ترفع زيدا بفعل مضمر لان

قولك يكتب القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه

فتركت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل

مضمر لانه جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه

زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والا

صال رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة

ومختبط مما تطيح الطوائح كانه قال ليبك يزيد قيل من يبكيه

فقال ضارع على معنى يبكيه ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا

فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه

نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه

التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا

لابس زيد قام ابوه الآية لا يتكلم به لان الفعل الظاهر

كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ص

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل

على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل

الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه

ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفعل علامة رفع الفاعل

في يفعلان وتفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء

على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف

والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا

ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما
كان من الحيوان بازائه ذكر كامرأة ونعجة واتان والى مجازي
التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند
الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه
اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت ومجازيه
كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول
ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل
نحو اتت اليوم هندا او مقصودا به الجنس نحو نعمت المرأة
حفصة وبئست المرأة عمروة جاز حذف التاء وثبوتها و
مختار ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال
اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان امرأ غره منكن واحدة
بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار الحذف ان كان
الفصل بالا وقصد الجنس لان في الفصل بالا يكون

المسند اليه ظاهرا

الفعل

يكون الفعل في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا نحو
ما زكى الا فتاة ابن العلا فيذكر الفعل لان المعنى
ما زكى شيء او احد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت
الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا
الضلوع الجراشع فاذا قلت نعم المرأة وبئس المرأة فلا
فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في
المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الجنس
المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه
تاء مضارع الغائبة ونون تانيث الحرفية ص

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بين

ش حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث
غير المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال
فتحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد تستباح
فلانة وحذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث

طوى النحز والاجراز ما في غروضها

الاجناس

صلح لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا
ارض ابقل ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم
البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر
السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول
قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بالجماعة
والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات
وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجمع
مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار
التانيث نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير
واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده
تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال
وجاء الرجال قوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت
وقد تقدم الكلام عليه والاصل في الفاعل ان يتصلا و
الاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل
وقد يجي المفعول قبل الفعل ش قد تقدم ان الفاعل

كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل
وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما
يتوسع في الكلام فيتقدم المفعول على الفاعل ويتقدم
على الفعل تفسيرا فالاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني
نحو ضرب عمرو زيدا ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على
اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب و
والامتناع بقوله وأخر المفعول ان لبس حذر او اضمر
الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر
وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس
الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة
وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى
سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقدم
المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى

وإذا أضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتأخير
المفعول نحو أكرمتك وأهنت زيدا فلو قصد حصره
وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا أنت وكل ما قصد حصره
استحق التأخير فاعلا كان أو مفعولا سواء كان الحصر
بانما أو بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا
هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في
الفاعل لقيل انما ضرب زيدا عمرو وما ضرب عمرا الا زيد
وأجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لأن المعنى مفهوم
معها قدم المحصور أو أخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم
حصره الا بالتأخير ووافق ابن الأنباري الكسائي
في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وأنشد تزودت من ليلى
بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها والى نحو
الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو
خاف ربه عمر يعني أنه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير
الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر في الذكر

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا
عشية آناء الديار وشامها

لأنه متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير
المفعول وجب عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول
نحو فزان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لأنه لو تأخر
المفعول عاد الضمير الى متأخر لفظا ورتبة ومنهم من
أجازه لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه
فيقول زان نوره الشجر والحق أن ذلك جائز في الضرورة
لا غير كقوله جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن
فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي
ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده
الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى
نداه ذا الندى في ذرى المجد النائب عن الفاعل

ص يَنُوبُ مفعولٌ به عن فاعلٍ فيما له كنِيلَ خيرُ نائلِ

ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما أو مجهولا
أو عظيما أو حقيرا أو لغير ذلك فينوب عنه فيما له من رفع
واللزوم ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسندا اليه

اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل
مالم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في
نال زيد خيرا نيل خير نايل والثاني كقولك في زيد ضارب
ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل
لما لم يسم فاعله بقوله ص واول الفعل اضمم والمتصل
بالاخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا
كينتحي المقول فيه ينتحى والثاني التالي تا المطاوعه
كالاول اجعله بلا منازعه وثالث الذي بهمز الوصل
كالاول اجعلنه كاستحلي واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل
عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل خيف لبس يجتنب
وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما العين تلي
في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم
فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك
في وصل ودحرج وُصِل ودُحرِج وان كان مضارعا
يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يُضرب

ويبني

وينتحي وان كان اول الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم
كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُغُوفل
عن الامر وتُدُحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس
بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة
الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق و
اقتسم واستحلى انطُلق به واقتُسم المال واستُحلي الشراب
لانك لو بقيت ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال
وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله
استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء
حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال
بيع وقيل وكان الاصل بُيِع وقُوِل فاستثقل الكسرة على
حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى
مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد الكسرة
فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء
وبعض العرب تنقل وتشير الى الضم مع التلفظ بالكسر

ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به نافع وابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف
هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت
كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك
ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها كقول الراجز ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت
شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس
فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص
الكسر في نحو طلت مقصودا به غلبت في المطاولة وفي
فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم
والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو
حب الشيء وحب ومن اشم اشم وقد قرأ بعضهم هذه
بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين على
افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه
لما لم يسم فاعله ما فعل بأول نحو قال وباع ولفظ همزة

الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة
كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام
والى هذه الاشارة بقوله وما لفاباع لما العين تلي البيت
تقديره والذي لفا باع في البناء للمفعول من الاحوال
الثلث ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد
وهو القائل ص وقابل من ظرف او من مصدر
او حرف جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد
في اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا خلا الفعل المبني لما لم يسم فاعله
من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص
النائب عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو
يوم السبت وجلس امام الامير وغضب غضب شديد
ومضى عن المسير والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بها
فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا وعند
لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف

من المصادر نحو معاذ الله وسبحانك لان في نيابة الظروف
والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان
منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل
اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد
اليه حقيقة فلا يقبل على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض
هذي البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به
مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى
الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول
الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
وقول الاخر انما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
ش اذا بني لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين
فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول

الاول

الاول لكونه فاعلا في المعنى لما لم يسم فاعله من متعد
الى مفعولين نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني
ان أمن التباسه بالمفعول الاول نحو أكسي عمرو جبة
فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا وجب
نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول
في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل
ويوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني
من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته
عن الفاعل ان أمن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب
اعطي واليه ذهب الشيخ ره واذا بني فعل ما لم يسم فاعله
من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل
نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق
وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب
ظن ص وما سوى النائب مما علقا بالرفع فالنصب له محققا
ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك

كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شئ واحد وما سواه
مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا
ومجرورا وان يكنه فمنصوب محلا اشتغال العامل
عن المعمول ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب
لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق
لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه
لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره
صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق
للظاهر اي مماثل له او مقارب له فالاول نحو ان زيدا ضربته
والثاني نحو ان زيدا مررت به التقدير اضربت زيدا
ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز
اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم
الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام
لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب

على الرفع ومستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب
اما القسم الاول فبينه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق ما
يختص بالفعل كان وحيثما ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه
وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه
مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل
لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص
بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر
مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس
اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير
لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي
ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله
ص وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد
ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه
الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم

ماهو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو ولان اذا المفاجاة لم تولها العرب
الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء للناظرين او خبر مبتدا نحو
نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما قبلها بفعل
مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمها العرب من الاختصاص
بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا
خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني
ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام
كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات
الشرط كقولك زيد هل رأيته وعمرو متى لقيته وخالد ما
وبشر لاحبته وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع
بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر
الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر
عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف

وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما القسم الثالث فبينه بقوله

ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها
ان يكون المشغول بضميره الاسم السابق فعل امر او
نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم
عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب
ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث
المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته و
زيدا تلقاه فاكرمه والنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا
في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه
النصب ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل
نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته
وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة
فعلية على جملة فعلية والرفع عاطف جملة اسمية على

على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه أحسن
من تخالفهما قوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من
نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فإن الرفع فيه أجود لأن
الكلام بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله وأما القسم الرابع
فبينه بقوله ص وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن
مخيرا ش إذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل أو معموله
سميت ذات وجهين لأنها من قبل تصديرها بالمبتدأ
اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية
فإذا وقع الاسم السابق وفعلا ناصبا لضميره بعد عاطف
على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع
لأن في كل منهما مشاكلة فإذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع
تكون عاطفا مبتدأ وخبرا على مبتدأ وخبر وإذا قلت
زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن عطف
جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب و
بالرفع لم يكن أحدهما أرجح من الآخر وأما القسم الخامس

فبينه

فبينه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فما أبيح افعل ودع
ما لم يبح ش يعني إذا خلا الاسم السابق من الموجب
لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي
رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله
أكرمته لأنه ليس معه موجب النصب كما مع إن زيد
رأيته فاضرب به وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت
فإذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع أزيدا
لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع زيد
قام وعمرو احدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي
جيد ومنهم من منعه وأنشد ابن الشجري على جوازه فارسا
ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله قراءة بعضهم
جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول بحرف جر
أو بإضافة كوصل يجري ش يعني أن حكم المشغول عنه
الفعل بضمير مجرور أو بمضاف إليه حكم المشغول عنه
الفعل بضمير نصب فمثل إن زيدا رأيته في وجوب النصب

اوه

ان زيدا مررت به رايت اخاه بنصب المشغول عنه
في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره
جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما
نصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل
ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او
عرفت اباه ومثل زيدا قام وعمرا كلمته في استواء الامرين نحو
زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا
ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت
غلامه **وسوّ في الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع**
حصل ش يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق
كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة
لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت
الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس
لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم

السابق

بشرط ان يكون ذلك التابع لو كان الاجنبي نفسه لا يجوز نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطفا عليه بالواو والا فانها بمعنى الجمع بخلاف غيرها كزيدا ضربت عمرا واخاه او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا اخاه لان التابع في رفع المسائل قد الحق الاجنبي بالسببي فان قدرت الاخ في هذه الاخيرة بدلا من عمرو بطلت المسئلة سواء نصبت زيدا او رفعته الا اذا قلنا عامل البدل العامل المبدل منه وكذا صحح الوجهان النصب والرفع لانا اذا قلنا عامل البدل غير عامل المبدل منه وهو الصحيح ورفعنا خلت الجملة الواقعة خبرا من ضمير المبتدأ ولو نصبنا خلا العامل المشتغل عن علقة بينه وبين الاسم السابق وكلا الامرين ممتنع وكلاهما منتف اذا قلنا العامل واحد وهو ظ نقلته من شرح التوضيح لمناسبة كلام الشارح عه

لعمل فيه

السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته
للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل
وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيد
انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق
لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر
عاملا **ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع**
ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا
بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل
انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم
معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد في نحو ازيدا ضربت
رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ما له في نحو ازيدا
ضربت محبه او ضربت اخاه **تعدي الفعل ولزومه**

الفعل المتعدي واللازم

ص علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي

ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شمل و
عمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول
زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل
مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف وانما يتصل الها
للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف
زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي
واللازم والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول
والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم
مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس
فالفرس مركوب وتدبر زيد الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام
احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف
جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت
زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له ص ولازم غير
المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل و
المضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا

او مطاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ش جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي
واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصاله بضمير غير المصدر
فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل
على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول
ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم
كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر
اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضوء وطهر و
نجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو
ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض
وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون
الفعل مطاوعا للمتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب
فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته
فانشق ومددته فامتد وثلمته فانثلم ورثمته فارثم والاحتراز بمطاوع
المتعدي الى واحد عن المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد
نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع لما دل

علي قبول الفعل المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني
ان يكون الفعل على وزن افعلّ كاقشعرّ واقمطرّ اي
او وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما الحق بافعللّ او افعنلل
كاكوهدّ الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش
واقعنسس الجمل امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما
من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن
معانيها ص وعدّ لازماً بحرف جرّ وان حذف فالنصب
للمنجرّ نقلاً وفي انّ وانْ يطّرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا
ش اذا كان الفعل لازماً واريد تعديته الى مفعول
عدّي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك
وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته
الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيداً بسوط واعطيته درهماً من
اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في
الفعل واجراءً له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان
مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور

على السماع

على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وذهبت
الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى
واحد فيصير متعدياً الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه
ووزنت لهما له كلت زيداً طعامه ووزنته ماله والثاني كقوله
الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق
الثعلب اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف
الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر
آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية
السوس اراد آليت على حب العراق ومثله نحن فتبدي ما بنا
من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى
علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي
الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي انّ
والى انْ وانْ بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب

قوله الاخرى

ورغبت ان يفعلوا اي ان يغرموا الدية وتقول رغبت في ان
تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد
رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف
اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس اي
وحذف حرف الجر ونصب المجرور نقل عن العرب نقلا
ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى ان وان فان
الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما
بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر و
مذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل
ما انشده الاخفش شعر وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي
ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل
جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد
يرى ش الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر يتعدى الى واحد
ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت

وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا
اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى
والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك
فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى
كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه اللابس وكمن في قوله
البسن ش لانه نسج اليمن من زاركم واستعمال هذا الاصل
في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز نحو اعطيت
درهما زيدا والبست نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب
منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا
عمرا او كون الثاني اما محصورا فيه نحو ما اعطيت زيدا الا درهما
واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه ا
شار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى وجد يقال عرى
امر اذا نزل به ويمتنع استعمال هذا الاصل لاسباب منها ان
يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا
او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني

نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول
كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما قد
عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان
لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر ش المفعول من غير باب ظن
فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك
ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف
في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن
من ذكر المفعول بد ص ويحذف الناصبها ان علما وقد
يكون حذفه ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة
اذا دل عليه الدليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب
فجواز الحذف اذا دلت على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد
سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة والله
باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك

بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل
اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان انشاء
نداء نحو يا زيدا او تحذيرا بايا مطلقا او بغيرها في تكرار او
او اغراء كذلك كقولك لمن تحذره اياك اياك والاسد
الاسد وما يدلك والسيف ولمن تغريه باخذ السلاح
السلاح السلاح والسيف والرمح او كان مثلا او كالمثل
في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرءا ونفسه
والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا
وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا و
سهلا باضمار اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد
واصبت واتيت ووطئت التنازع في العمل ص ان عاملان
اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى
عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة ش اذا
تنازع عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين
نحو اتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل

قوله فأين إلى أين النجاة ببغلتي البيت من الطويل ... فأين للاستفهام يتعلق بمحذوف أي فأين تذهب والنجاة ... مبتداء وخبره إلى أين مقدماً وأتاك ... أتاك اللاحقون فإنهما عاملان في اللفظ ... لقيل أتوك أتاك أو أتاني أتاك ... أتاك اللاحقون سقطت بالإضافة ... لا كاف الخطاب ...

نحوها قوم أو قوم كأنهم وتنازع ... نصب كقول الشاعر عهدت

مغيثاً مغنياً من أجرته فلم اتخذ إلا فناءك موئلاً وقال أقضيا

لتخرج العاملان المؤكد أحدهما بالآخر كقول الشاعر

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس

احبس فأتاك أتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا

له إلا التوكيد ولو اقتضى عملاً لقيل أتوك أتاك أو أتاك

أتوك وقال قبل تنبيهاً على أن التنازع لا يأتي بين عاملين

متأخرين نحو زيد قام وقعد لأن كلاً منهما شغل عمل

ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما

بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فإن كلاً منهما

متوجه في المعنى إلى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل أحدهما

فيه والآخر في ضميره وإلى هذا أشار بقوله فللواحد منهما

العمل والتنازع إما في الفاعلية أو في المفعولية أو فيهما على

وجهين أشكل ذلك على إعمال الثاني قاما وقعد أخواك ورأ

وأكرمت أبويك وضرباني وضربت الزيدين وضربت ...

الزيدون تضم في الأول الفاعل وتحذف منه المفعول لاحتماله

فلا يضمر إضماره قبل الذكر وأشكل على إعمال الأول قام وقعد

أخواك ورأيت وأكرمتهما أبويك وضربني وضربتهما

الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني

ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين إعمال

الثاني وعند الكوفيين إعمال الأول **واعمل المهمل في ضمير ما**

تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا

وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجيء مع أول قد

اهملا بمضمر لغير رفع أوهلا بل المهمل

هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى

فيعمل في ضميره مطابقاً له في الإفراد والتذكير وفروعهما وفي

ذلك أشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو إما أن

يكون الفعل الأول أو الثاني فإن كان الأول فإما أن

يقتضي الرفع أو النصب فإن الرفع أضمر فيه قبل الذكر إضماراً

على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وإن الأول

يقتضي النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة
يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر
ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول
ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز
ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول
الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في
الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما اذا لم
يجز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما ان
اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شرط
التفسير فجاز للحاجة اليه كما جاز في نحو ربه رجلا ونعم رجلا
زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناك وضرباني وضربت
الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي
انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني
وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فتقول

يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء
اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان رافعا
نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال
المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين نحو
يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين ومنع
الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن
العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت
قومك وانشد وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها و
استشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين جفوني
ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر
هويتني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن
آمالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان
يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه
الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر
التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغي واعتد

عبدا كما في ضربت واكرمني الزيدين وان اقتضى النصب
أُضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ومنه قول الشاعر
اذا هي لم تستك بعود اراكة تُنُخِّل فاستاكت به عود اسحل
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به
وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني
وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص بل يحذفه
ان لم يكن غير خبر واخره ان يكن هو الخبر واظهره ان
يكن ضميرا خبرا لغير ما يطابق المفسر نحو اظن ويظنان
اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخاء ش اذا اهمل
الاول من المتنازعين ومطلوبه غير الرفع لم يجاء معه بضمير
المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو
ضربني وضربت زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد
المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء
به مؤخرا لبراءته من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير مفسره
على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت

منطلقة

منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول
اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه
عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول
عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني
وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني وهو
كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم
من قول الشيخ ش بل يحذفه ان لم يكن غير خبر واخره
ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا
في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره
ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق
بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير
ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب و
لكن ذاك فاخره تصب لتخلص من ذلك التوهم
وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين ا
وذلك اذا كان خبرا عن اسم لا يخالف المفسر بافراد وتذكير

او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنّاني عالماً ظننت
الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالماً
ثاني مفعولي ظنّاني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل
مطابقا للمفسّر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل
مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنّاني وكلاهما عند البصريين
غير جائز اما الاول فلان فيه اخبار المثنى عن مفرد واما الثاني
فلان فيه اعادة ضمير مفرد على المثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعى فيه جانب المخبر عنه فيقولون ظنّاني و ظننت
الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظنّاني وظننت الزيدين
عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنّتني
منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت
ومنطلقا ثاني مفعولي ظنّتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر
فاما ان يذكر فيخالف مفسّره وان يؤنث فيخالف المخبر عنه
وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله
لظنّ وبظنّاني اخا زيدا وعمرا اخوين فاعرف المفعول المطلق

ص المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل
كأمن من أمن او فعل او صنف بضيب وكونه مثلا
لهذين لم يحتج المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم
ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه
وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق
ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه
او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في
نحو قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
المؤكدة في قوله تعالى وَلَّى مُدْبِرًا ومفيد توكيد عامله او
بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك
امرك سير سير وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو
عرفت قيامك ومتناول لانواع المفعول المطلق ما كان
منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او شديدا
او ضربتين ومرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب
غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب

الى الفاعل والنايب عنه كالامن والضرب والنحوة فانها اسما
المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونخيت
علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان
فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب
الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر وقوله بمثله
او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب
او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصف كذلك
نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا
النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى
صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات
فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو
باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه
فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف

الجر فخصت هذه الاربعة بالتقييد وخص ذلك
بعدم التقييد والاطلاق فقوله وكونه اصلا لهذين انتخب ان
لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو
باطل لان الفعل لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا
ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى
المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال
على بعض ما يدل عليه الفعل وبعض ما ثبت به فرعية
الفعل يثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء
المفعولين وغيرها فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان
من الضرب وكذا باقي الصفات ص توكيدا او نوعا
يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد ش الحامل على ذكر
المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما

وأما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت
قعودا طويلا وأما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين
وضربته ضربة وضربتين وضربات ولا يخرج
المفعول المطلق عن أن يكون لشيء من هذه المعاني
الثلثة ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد و
افرح الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه
من صفته أو ضميره أو مشار به إليه أو مرادف له أو ملاق في
الاشتقاق أو دال على نوع منه أو عدد أو كل أو بعض أو آلة
فالاول نحو سرت أحسن السير وضربته ضرب الأمير اللص
وأدبته أي تأديب واشتمل الصماء التقدير سرت سيرا
أحسن السير وضربته ضربا ضرب الأمير اللص وأدبته تأديبا
أي تأديب واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله أظنه
جالسا أي أظن ظني ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين
والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو فرح الجذل
ومنه قول الشاعر يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد

والخامس كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا
وقوله وتبتل إليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء
ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات
والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع
نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا أصله
ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر
وأقيمت الآلة مقامه وأعطيت ما له من إعراب وإفراد
وتثنية أو جمع تقول ضربته سوطين وأسواطا والأصل
ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع
ما أقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ص وما
لتوكيد فوحد أبدا وثن واجمع غيره وأفردا ش
ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير
الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فلذلك ما هو بمنزلته
وأما ما جيء به لبيان النوع أو العدد فصالح للإفراد و
التثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل

المؤكَّد ممتنع وفي سواه لدليل متّسع ش يجوز
حذف العامل المصدر اذا دلّ عليه دليل كما يجوز
حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك
بين ان يكون المصدر مؤكدًا او مبيّنًا والذي
ذكره الشيخ ره في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر
المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية
~~لان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان~~
المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد
تقوية يقصد به عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان
حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان
اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير
وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلّم ولكن لا نسلم ان الحذف
مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل
المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل

المحذوف

المحذوف للدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا
يدفع هذا القياس لكان في نص السماع كفاية فانهم
يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين
في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرًا وصبرًا وحذفا واجبا في
مواضع يأتي ذكرها نحو سقيًا ورعيًا وحمدًا وشكرًا لا كفرًا
فمنع مثل هذا اما انه سهو وعن عدم وروده واما للبناء على ان المؤكد
لحذف العامل منزلته التخصيص وهو دعوى على خلاف
ولا تقتضيها فحوى الكلام ولم يختلف احد في جواز حذف
عامل المصدر المبيّن للنوع او العدد فلذلك قال وفي
سواه لدليل متّسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت
زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما جدّ في الامر بلى جدًّا كبيرًا ولمن
قال اي سير سرت سيرًا سريعا ولمن قدم من الحج حجا مبرورا
ولمن قدم من سفره قدوما مباركا ثم ان حذف عامل
المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة
المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل

كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ
كاندلا ومما التفصيل كإما منا عامله يحذف حيث
عنا كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند

المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الأول
ما له فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز الجمع
بينهما ومثل هذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب الأول
فإما دعاء او امر او نهي او استفهام لقصد التوبيخ
اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الأمر
والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا ومنه قوله
نعم فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر
الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب والبيت شاهد لا ثبات بقوله كندلا اللذ كاندلا
يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ
فكقولهم اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر

اعبدا

اعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا ابا لك واغترابا اي اتلؤم
وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله
او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير
او حصر او مؤكدا لجملة او مسبوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه
اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمدا وشكرا
لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يتعجب منه
عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة و
مسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك
ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما
المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله نعم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون واما تفادون
واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت
سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا
كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما المؤكد لجملة فعل
فقسمين كما قال ص ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره

فالمبتدأ نحو له علي الف عرفا والثاني كانت ابني حقا
صرفا ش المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص
في معناه نحو له علي الف عرفا واعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه
لانه بمنزلة اعادة ما قبلها فكان الذي قبله نفسه والمؤكد
لغيره هو الاتي بعد جملة صائرة به نصا نحو انت ابني حقا ويسمى
مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو
مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر والمتاثر غيران والمسوق للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله ص كذاك ذو
التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة ش تقول
مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار نصب صوت حمار
بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار
ولا يجوز ان ينصب بصوت المبتداء لانه غير مقصود به الحدوث
ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله
من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ
الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع الثاني من المصدر

ماهيته

مؤكد لغيره

الاتي

الاتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا
استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب نصب
ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان
بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه ولما
لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا
وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان تنصب ما بعد
بله فتكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه
وويله وويسه وويبه وهو قليل فلذلك لم يتعرض له في هذا
المختصر لذكره والله اعلم المفعول له ص ينصب مفعولا له
المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل
فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف
وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع ش
ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث
شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة
مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما

بحث المفعول له

واحدٌ ومثله جئتُ شكراً وجئتُك إكراماً إذ كلٌّ علةٌ ولم يستوفِ
الشروطَ فلا بدّ من جرّه بلام التعليل أو ما يقوم مقامها وذلك
فيما كان غيرَ مصدرٍ نحو جئتُ للعُشبِ وللماء أو مصدراً مخالفاً
للمعلَّل في الزمان نحو تأهّبتُ أمسِ للسفرِ اليومَ أو في الفاعل
نحو جئتُ لإكرامك إيّايَ وأحسنتُ إليك لإحسانك إليّ
والذي يقوم مقام اللام هو مِن وفي كقوله تعالى كلّما
أرادوا أن يخرجوا منها من غمٍّ وكقوله عليه السلام إنّ امرأةً
دخلتِ النارَ في هرّةٍ ربطتها فلم تُطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش
الأرض ولا يمتنع أن يُجرَّ بالحرف المجهّز في شروط النصب بل
هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجح النصب وراجح
الجر ومستوٍ فيه الأمران وقد أشار إليها بقوله ص وقلَّ أن

يَصْحَبَهَا المُجَرَّدُ وَالعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا لَا
أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ ش

المفعول له إمّا مجرّد من الألف واللام والإضافة وإمّا معرّف
بالألف واللام وإمّا مضاف فبيّن أنّ المجرّد الأكثر فيه النصب

نحو ضربتُه تأديباً ويجوز أن يُجرّ فيقال ضربتُه لتأديبٍ وبيّن
أيضاً أنّ المعرّف بالألف واللام الأكثر فيه الجرّ نحو جئتُك
للطمعِ في برّك وقد يُنصب فيقال جئتُك الطمعَ في برّك وذكر
شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه إلى راجح النصب ولا إلى
راجح الجرّ فعُلم أنّه يستوي فيه الأمران نحو فعلتُه مخافةَ
الشرّ ولمخافةِ الشرّ المفعول فيه وهو المسمّى ظرفاً ص الظَّرْفُ وَقْتٌ

أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ
فِيهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا ش الظرف

هو كلّ اسم زمانٍ أو مكانٍ مضمَّنٍ معنى في لكونه مذكوراً للواقع
فيه من فعلٍ أو شبهه كقولك امكث هنا أزمُناً فهنا وأز
مناً ظرفان لأنّ هنا اسم مكانٍ وأزمُناً اسم زمانٍ وهما متضمّنان
معنى في لأنّهما مذكوران للواقع فيهما وهو امكث وقوله
باطّراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلتُ
البيتَ وسكنتُ الدارَ فإنّما انتصب بالواقع فيه وهو اسم
مكانٍ مختصّ فإنّه منصوبٌ نصبَ المفعول به على السعة

في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم
الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى
اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال
نمت امامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت
البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى
المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله متضمن معنى في لان المنصوب
على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه
فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف
بقيد الاطراد قوله فانصب بالواقع فيه البيت معناه ان
الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان النا[صب له]
هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست
امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم
يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت
فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما وقع خبرا

او صفة

او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق
غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك
وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع
الآن ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا
مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى
من رمى وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله
معه اجتمع اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك
بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس
وساعة كما تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة
ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان
فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم
وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات
نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها
في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو
ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي

اشتق منه الفعل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب
زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه
العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد
لم يجز في القياس ان يستعمل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا
عُدَّ شاذا كقولهم هو مني مَقعَدَ القابلة ومَزجَرَ الكلب
وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر
زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة
للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان
المختص نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا
يصح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان
بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان
قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان
اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته
وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت
دلالة الفعل على الزمان قوية تعدي الى المبهم من اسمائه

من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان
ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها
لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق
منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ ص ومايرى

ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير
ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم ش

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف
ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه
ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها
فمنها ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنها
ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو
قبل وبعد ولدن وعند فدخول من عليهن فيحكم
عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال
شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق

اليوم يوم مبارك

بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ع الظرف
المتصرف منه متصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير متصرف
نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد
والظرف الغير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرة
وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعريف
ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان
مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر
عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا
الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه
واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين
او مقدار وقت نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس
وانتظرته نحر جزور وسير عليه فرسخين وقد يجعل
منه المعاملة ظرفا المكان كقولهم جلست قرب زيد
ورايته وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط
القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في وسطهم

وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هيئتك والجارية خلوتها اي زيد في هيئتك
والجارية في خلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية
النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق
لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه
مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعله
معزى الفزر ولا اكلمه مدة غيبة القارظ
ولا اتيك مدة عنز بن سعد

بحث المفعول معه

المفعول معه ص ينصب
تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعة بما من
الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ش ينصب
المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع
دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي
المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع
مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو

في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف
لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل
وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه
واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت
والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه
لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة على
جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل سنا
التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه
ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة
على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه
ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره
كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك
وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر

فقدني وإياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
وقول الاخر انشده ابو علي شاهدا لهذا البيت لا تحبسنك
اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا او جعل
سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله وبه
ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك
قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما تقديم
المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح
في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة
ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول الاخر اكنية حين
انادية لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة
واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان
ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق عتيقا لعتاقة وجهه
فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان القبه
لقبا بغير سوءة قال الشيخ ره ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك

في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله
ولا القبر اللقب واسوءة السوءة ثم حذف ناصب السوءة
كما حذف ناصب العيون من قوله فزججن الحواجب والعيونا
ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله الا بالواو
في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جملة
من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتج عليه بانفصال
الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب
اتصال الضمير بها فقيل جلستك كما يتصل بغيرها من الحروف
العاملة نحو انك ولعلك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا
علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل
او شبهه كما تقدم ص وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل
كون بعض العرب ش من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما
انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها
وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد و
ما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل

مضمر

مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة
وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير
المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت
وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر
الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما
اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة
كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة
مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي و
الجماعة كذا قدره سيبويه ص والعطف ان يمكن بلا ضعف
احق والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب ان لم
يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب ش الاسم الواقع
بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فاصح كونه فضلة
وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه
على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه

وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار نصبه مفعولا
معه على عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة
اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين
فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف
ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير
المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا
لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار و
المجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين
على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة
واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله
ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف
على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل
لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه هنا النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند وجود
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها

فان

فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها
وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير
عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة
مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر
حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي فنصب الليالي
باعتبار المعنى راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف
واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله
من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا
فتنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار
ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار كما سنبينه في موضعه
ان شاء الله ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا وانتصب عمرا
على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز
جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على
المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على

بعضٍ ما اتاك وشأن زيد والثاني كقولهم سرت والنيل
وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو وفيه
لما قبلها في حكمه واما الضرب الثالث وهو ما لا يصح كونه
معه مفعولا مما بعد الواو المذكورة فعلٌ فيتعين قسم يشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية
اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو
واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده
لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما
لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب
بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبناً وماءً بارداً حتى شتت همالة عيناها فماءً
منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماءً ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفا
ومثال الثاني قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا فالعيون
نصب بفعل مضمر تقديره وزين وكحلن العيون ولا تذهبه

بالعطف

بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة
في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب **الاستثناء ما استثنت**
الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب
سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش
الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل
اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له
او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء و
الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وقلت اخراج مذكور ليعلم انه اخراج اسم لا يعم
استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيداً واستثناء الجملة المأول
بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما
في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء
بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت
من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ

او مقدرا ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء
التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا
وما رايت احدا الا عمروا والاستثناء المفرغ هو ان يكون
المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد لتقدير
ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج
بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخ
فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها
انسان الا وتدا وما عندي الا حمار فرس ولنحو قوله صلى الله
عليه واله انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن
نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه
اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي
لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي وقولي في
حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج

لما دخل

لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي
استثناء مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج عما افهمه
ولا تنكحوا ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها
قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى
منقطع مخرج عما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم
والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه
وكانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم
من امر الله الا من رحمه الله وهو نظير الوجوه فمن رحم مستثنى
منقطع مخرج عما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه
قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله

او لا معصوم لامر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه
هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك
غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصلا وانما هو مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين
ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون
فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل
لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم الا الموتة الاولى
ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه
شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض
اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالا
في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له

علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان النعم
الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص
والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر والخامس على معنى
ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء
الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء
غير الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم فاتى بالاستثناء دفعا لذلك
التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الا في جملة قولهم لا افعلن
كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال الشيخ في الا
بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله
والله لا افعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله
ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا مقصودا لكن ابطال
هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رح وتقدير الاخراج في هذا
ان يجعل قوله لا افعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد
مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل
لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله

العذاب الاكبر على ان يكون من مبتداء ويعذبه الخبر
ودخلت الفاء لتضمن المبتداء معنى الجزاء وجعل الفرا
من هذا قراءة من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم على
تقدير الا قليل منهم لم يشربوا ويمكن ان يكون من هذا
قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم
وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر
باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك
والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم
المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلا او منفصلا والى هذا اشار بقوله ما استثنت
الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا
بافتقارها بتقوية بالا ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا خلافا
لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص
بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل
فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ

قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك

ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد
وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير
ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم
المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها
على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت ونحو ما تاتيني
الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن
ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها
الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها فالجواب ان الا انما
تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله
الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت
خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قائلا خيرا وما تكلم
زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المأول بالاسم لا يقدح
في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة
بالاسماء الاضافة الى الفعل لتأوله بالمصدر في نحو يوم قام
زيد وقولكم لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر

قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان نتصل به
ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في
التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري
الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت
الجر فلان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال
الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا
الى الاسم الذي شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت
الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب
الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية
الا وبطل هذا المذهب بصحة تكرير الاستثناء نحو قبضت
عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور
الا قبضت فاذا جعل معدي بالا لزم تعديته الى الاربعة
بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير
له اعني استعمال فعل واحد معدي بحرف واحد لمعنيين
متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب هو ما قبل

الا

الا على سبيل الاستطراد ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان
المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضي له غيرها الا
لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة ولكون
عملها فيما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب
اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا
وهو مردود بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف
يدل على معناه لا باظهاره ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب
ما ولي ليت وكان باتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع
ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه المذاهب
تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان
المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه
ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه
ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه
على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى
عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه

النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع عند الكل
تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وهل مررت باحد الا
ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل
خلق عاف تغير الا النؤى والوتد وقول الآخر لدم ضائع تغيب
عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى ما بقي على حاله
وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم
احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب
الا الله ومن يقنط من رحمة الله الا الضالون المعنى ما يغفر
الذنب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار
فيما بعد الا في مثل الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود
الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل
على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه
روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم
يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع
في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند

الكوفيين

الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب
ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في
عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع
البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم
يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة
نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان
الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع
العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع
المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه با
فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا
اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه
كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن
ذلك قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول
الآخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل
الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم

قوله وما لي الا آل احمد شيعة قاله الكميت بن زيد الاسدي من قصيدة من الطويل يمدح بها آل هاشم
الواو للعطف وما بمعنى ليس شيعة اسمها وخبره لي والا آل احمد حيث تعين فيه
النصب لتقدمه على المستثنى منه وكان قبل يجوز [illegible] النصب البدل في الكلام
الشطر الثاني كالاول قوله لانهم يرجون منه شفاعة اذا قاله حسان بن ثابت الانصاري
[illegible]

لنا خاطب الا التنبان وعاملا فلم يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى
كما في نحو ما جاءني الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد
شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى
بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه
على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال
منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون
ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصر ابدلا ونظيره كقولك
ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان
لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب
المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك
نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من

الاستثناء

مذهب

هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب
كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه
على ابداله بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال
وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير
نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان
ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او
كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب
سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى
وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت
الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان
حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال
وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما
ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر
المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما
يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثنا

قوله هل الدهر إلا ليلة ونهارها إلخ قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدة من
الطويل رثى بها نشيبة ابن محرث وهل ها هنا للنفي والدهر مبتدأ وليلة خبره وإلا بعد حرف إلا
طلوع الشمس حيث لا عمل لها لأنها زائدة مؤكدة لما قبلها ولم تعمل إلا التي قبلها لأن الأول
مفرغ وثم غيارها بالرفع عطف على إلا طلوع الشمس وهو بكسر الغين المعجمة وبالياء آخر الحروف
من غارت الشمس إذا غربت قوله ما لك من شيخك إلا عمله إلخ هو رجز لم أدر راجزه وما للنفي
وانتقض عملها بإلا وهاتان إلا إلا زائدة مؤكدة للشيء قبلها ودخولها كخروجها وإلا
تعمل شيئا فيما يدخل عليه إلا أن [illegible] بعين أحد [illegible] رسيمه فإن الرسيم نوع من السير
وهو نفس العمل والآخر معطوف بالواو وعلى رملة نوع آخر من السير وقال النحاس ركية
ورملة تفسير أن لعمله شيئا بعد

بإلا بعد النفي أو شبهه أن يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى
مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون إلا لأنه قد صار خلفا
عن المستثنى منه فأعطي إعرابه تقول ما جاءني إلا زيد وما
رأيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد فترفع زيدا بعد إلا بالفاعلية
وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية مررت إليه بالباء كما لو
لم تكن إلا موجودة وألغ إلا ذات توكيد كلا تمرر
بهم إلا الفتى إلا العلا تكرر إلا بعد المستثنى بها للتوكيد
ولغير توكيد أما تكريرها للتوكيد فمع البدل وعطف النسق
بالواو ومثالها مع البدل ما مررت إلا بأخيك إلا زيد تريد
ما مررت إلا بأخيك زيد ونحو امرر بهم إلا الفتى إلا العلي و
المعنى امرر بهم إلا الفتى العلي ومثالها مع عطف النسق قام
إلا زيد وإلا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر إلا ليلة ونهارها
وإلا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز
ما لك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله فإلا المكررة في
هذه الأمثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لأن دخولها كخروجها

فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها
من تسلط العامل لما قبلها وأما تكريرها لغير توكيد فإذا قصد
بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين أحدهما أن يكون
فيه المستثنى بإلا المكررة مباينا لما قبله والآخر يكون فيه المستثنى بها
بعضا لما قبله أما الضرب الأول فهو المراد بقوله وإن تكرر
لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد مما
بإلا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون
تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب
لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد كلم
يفوا إلا امرؤ إلا علي وحكمها في القصد حكم الأول
يعني إذا كررت إلا لغير توكيد والمستثنى بها مباين المستثنى
الأول فإما أن يكون ما قبلها من العوامل مفرغا وإما أن يكون
مشغولا فإن كان مفرغا شغل بأحد المستثنين والمستثنيات
ونصب ما سواه نحو ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا والأقرب
إلى المفرغ أولى بعمله مما سواه وإن كان العامل مشغولا بالمستثنى منه

فالمستثنيات او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتأخر فلاحد المستثنين
او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يتكرر غيره
ولما سواه النصب كقولك ما احد الا زيد الا عمرا الا بكرا
ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه
المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب
وفي الخروج ان كان الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله
وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات
حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى
الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى
الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراج
دفعة واحدة والا لوجب العطف واما الضرب الثاني فلم
يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره
لابين معناه فاقول اذا كررت الاستثنا بعضها لما قبلها
فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه وذلك في معرفة المتحصل

بعد المخرج

بعد المخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان يجعل كل
وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني
والرابع جبرا له ثم ما يحصل فهو الباقي في مثاله على عشرة
الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثنا
بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها
اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات
فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخر مما يليه
ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولنعتبر
ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد
تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة
يبقى سبعة وهو المطلوب **واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا**
استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما استثني
بالا وهو غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا
فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة
على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا

فان الاول والثالث وتر المستثنيات وحطهما من المستثنى منه والشفع منها وهو الثاني والرابع جبرا الوتر ضد الشفع بمعنى الفرد والشفع هو الزوج والحط ضد الجبر بمعنى السقوط

فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات

وعلامة ذلك صلاحية الامكانها فيجر المستثنى بها وتعرب
هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او من مرجح عليه
الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تقول جاء
القوم غير زيد بنصب لازم وماجاء في احد غير زيد بنصب
مرجح عليه الاتباع وما الزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الا
تباع وماجاء في غير زيد بايجاب التأثر بالعامل المفرغ فتعمل بغير ما
بالواقع بعد الا لليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد
الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثناء و
غير هنالك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الا

ص ولسوى سُوى سَواء اجعلا على الاصح ما
لغير جعلا ش سوى وسواء لغتان فيه وهي مثل غير معنى
واستعمالا فيستثنى بها متصلا نحو قاموا سوى زيد ومنقطع
كقوله لم ألف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد
من قدم ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء كان فيهم
سوى ما قد اصاب بني النضير وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله ع

دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى
انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة ا
في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الا بيض
وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا وقول الآخر واذا تباع كريمة
او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري وقول الآخر وذكرك
عند ذكر سواه يصارف عن فؤادك الغفلات وجعل
سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر و
ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غير من الاسماء وذلك
قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا
منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان سوى ظرف لا تفارقها
الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى يستعمل ظرفا
على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما تقول رأيت الذي مكانك
ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير
كما ثبت عن الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قال

سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه سوا الاصح ص واستثن ناصبا
بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا واجرر بسابقي
يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشى فاحفظهما
ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم
الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه
الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى
وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه
يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب في المعنى
الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة
والكذب ثم اضمر البعض لدلالة الكل عليه كما في قوله تعالى
فان كن نساء بعد قوله يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه
للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل
قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون

بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وحاشا وعدا فاما
خلا وعدا فينتصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا
وعدا عمروا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم
خلا زيد وعدا زيد فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسما
وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك
وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما القصد الدلالة به على
الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير
لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير
من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا
فالتقدير جاوز بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا
عمروا او تدخل ما على خلا وعدا نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمروا
فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب بعدها
ان تكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف
وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا
كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فا موضعه

من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزاً
عن زيد منهم زيداً واما على الظرف على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيداً وحكى
الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى
هذا الاشارة بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة
وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما الزائدة اذا زيدت
مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتأخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل
واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجروراً نحو
قاموا حاشا زيدٍ ومنصوب نحو قاموا حاشا زيداً فالجر على انها
حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله
وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما
الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال
قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء
من قوله صلى الله عليه وآله اسامة احب الناس الي
ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم

سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت
بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان
يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر
حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم يرويه الضبي
حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في جر ما بعد عدا والجر
بها تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن
الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

ص الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفرداً اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا
والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة
يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له

يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت
برجل راكب فان التمييز في نحو والنعت ليس واحد منهما
مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس
المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان
الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد
بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى
ان قولك مررت برجل في معنى مررت برجل في حال ركوبه
كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال الضحك
فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور
فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة
والنصب اعراب الفضلات والغالب ان تكون منتقلة
مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد
تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا
اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان

عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى
ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة
لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا اشبه ذلك لانه
بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل
المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية و
كقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر
في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث
وصاحبه والا لم يفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل
على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم
وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بفا
غ رفج اي خشن وبنا قنعلاة اي قوية وكقول الشاعر
فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب

أي مخرّق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا أكثر من
مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة أكثر من مجيئها جامدا
وقد كثر جمودها في مواضع فنبّه عليها بقوله ص ويكثر
الجمود في سعر وفي مبدي تأوّل بلا تكلف كبعه
مدّا بكذا يدا بيد وكرّ زيد أسدا أي كأسد ش
أكثر ما يكون الجامد حالا إذا كان مأوّلا بالمشتق تأويلا
غير متكلف كما إذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا
سويّا أو كان دالا إما على سعر نحو بعت الشاء شاة بدرهم
وبعت البر قفيزا بدرهم وإما على مفاعلة نحو كلمته فاه إلى
في وبايعته يدا بيد كأنك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة
وإما على تشبيه نحو كرّ زيد أسدا أي كرّ زيد كأسد ومنه قولهم
وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر أفي السلم أعيارا
جفاء وغلظة وفي الحرب أمثال النساء العوارك وقول
الآخر تشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا وإما على غير ذلك كما إذا دل على ترتيب نحو ادخلوا

رجلا

رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا أو على أصالة الشيء
كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا
أو على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما أو على طور نحو هذا بسرا
أطيب منه رطبا ص والحال إن عرف لفظا فاعتقد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال إنما
هو بيان هيئة الفاعل أو المفعول أو الخبر كما في نحو جاء زيد
راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحي متصدقا وكان ذلك
البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث
هو الزيادة لا لغرض وأيضا فإن الحال ملازم للفضلية ثم
فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فإن غيره من
الفضلات إلا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقو
في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف
يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت إجلالا
لك قيم لإجلالك فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز
الفضلات لصيرورتها عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز

وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذ وذه
وتأوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولك ادخلوا الا
فالاول اي مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها
العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردا و
رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا قضهم
بقضيضهم وتفرقوا سبيدين سبيدا لا بقاء معه ومن هذا
القبيل قول اهل الحجاز جاؤا ثلاثتهم والنساء ثلاثهن الى عشرتهم
وعشرتهن النصب عن الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه
التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ص ومصدر
منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال
وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما تدل
عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا
ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين
فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذ كر لك

فمن وروده المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته
صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا وشبه
وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الاحوال مفعولات مطلقة والعامل في كل منها فعل
محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل
ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله
فان كان لفظ المصدر المنصوب فينبغي ان يجوز ذلك
في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن
ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا
اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر
حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي
الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زهير شعرا وحاتم
جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في شعر وحاتم في حال الجود
ومثل الاحنف في حال الحلم ومنها قولهم اما علما فعالم
والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره

فقال للواصف اما علماً فعالم يريد مهما يذكر انسان في
حال علمه فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير
العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط
المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد
الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء
فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد
اما اذا كان معرفة ويجوزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون
يجوزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر
وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والاخفش
يجعل المنصوب مصدراً مؤكداً في التعريف والتنكير ويجعل
العامل فيهما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور
عالم علماً ولم يطرد مجيء المصدر حالاً في غير ما ذكر وراه المبرد
مطرداً فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر
منكر حالاً يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرف
حالاً بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعتركة

كما تقدم

كما تقدم ص ولم ينكر غالباً ذو الحال ان لم يتأخر او
يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا ش قد تقدم الحال وصاحبها خبر ومحكوم عليه
في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل
المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط
وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة
بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالباً الا بمسوغ
فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائماً رجل ونحوه
انشاد سيبويه وبالجسم مني بيناً لو علمته شحوب وان تستشهدي
العين تشهد ومنها ان يخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب
نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحوناً واما باضافة
كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى
ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر من بعد نفي او كيف فنال

معرفة

وفي الجسم

تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحوه قوله نعم وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي
قوله لا يبغ امرؤ علي امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح
لا يركنن احد الي الاحجام ٭ يوم الوغي متخوفا لحمام ٭ ومثال تقدم
الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا قال الشاعر يا صاح
هل حم عيش باقيا فتري ٭ لنفسك العذر في ابعادها الاملا ٭
وقوله لم يذكروا غالبا الحال احترز بغالبا من مجيء صاحب
الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم
مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكي ذلك سيبويه
واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلي رسول الله صلي
الله عليه وآله قاعدا وصلي رجال قياما ٭ ص وسبق حال ما بحرف
جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ٭ ش الاصل تاخير
الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما
يجوز تقديم الخبر علي المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم
او يمنع منه لما تقدم فيوجب تقديم الحال علي صاحبها

منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو
ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة
صاحبها الي ما لا يعمل في الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق
منقاد العمر وصاحبه ويمنع من تقديم الحال علي صاحبها اسباب
منها اقتران الحال بالا لفظا او معني نحو ما قام زيد الا مسرعا
وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة
نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز
في نحو هذا تقديم الحال علي صاحبها واقعة بعد المضاف
لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان
نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول
فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة علي الموصول كذلك لا يتقدم
ما يتعلق بالمضاف اليه علي المضاف ومنها ان يكون صاحب
الحال مجرورا بحرف الجر نحو مررت بهند جالسة فاكثر
النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والي ذلك الاشارة بقوله وسبق
حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل

بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى بصاحبه بواسطة
ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل
لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور
بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال العامل فيه حرف وخبر مضمن
استقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ ره في هذه
المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو
مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة
في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا
فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم
رجل ومثل ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا
الي حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي
صاديا وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم
حتى كانكم عندي وقول الآخر فلا تعرض المنية للمرء قبل
ولات حين اباء وقال الآخر مشغوفة بك قد شغفت وانما

حتم
الفراق فما اليك سبيل ص ولا تجز حالا من المضاف له
الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا
او مثل جزئه فلا تحيفا ش العامل
في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد
راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد
والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد
حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى
قولك اشير اليه في حال القيام ولا يجوز ان يكون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذ قد عرف هذا
ظهر انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان
المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه
فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا
تقول جاء غلام هند ضاحكة لان الحال لا بد لها من عامل فيها و
في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون
عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون

جاء غلام استقى وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا واما
الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما وانه محال فلو صح كون
المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت
قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور وقال الله تعالى
الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك
واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف
جزء ما اضيف اليه كقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى
فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه
اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل
في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل
صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام
ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان
سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءه ولا كجزئه

ثم الحال بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال
بلا خلاف ص والحال ان نصب بفعل صرفا او صفة
اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا
زيد دعا وعامل ضمن الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن
ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا
متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا وسلم قولهم شتى تؤوب الحلبة
واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه
وقبول علامات الفرعية مطلقا فهي في قوة الفعل يستوي في
ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة
المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار و
معدما كما قد الفيت الحلم مرضي ومغضبا فلو قيل في الكلام
انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة
الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله

لعلامة التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل يتضمن
حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا
فضعف وانحط درجته عن اسم الفاعل والصفة المشبهة
فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيأتي ذكره وقوله فجاز
تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على
قرينة ما تقدم من نظايره فمن موانع التقديم على العامل
المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا
سرجها او مصدرا مقترنا بالحرف المصدري مع الفعل
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او
نحو لاقوم متطابعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري
نحو ان المصلي قد اولك تنتقل قاعدا ومن موانع تقديم الحال
على عاملها كونه فعلا غير متصرف فجامدا او متضمنا معنى
الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف فنحو ما
احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل
دون حروفه فكاسم الاشارة وحروف التمني او التشبيه

غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل

وكالظرف وحرف الجر المتضمن استقرار نحو تلك هند منطلقة
وليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا
وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها
ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها
ما في ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها
ما في كان من معنى التشبيه وقاعدا حال من الضمير في الظرف
والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير
في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم
الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا
او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحة كانت
نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف وحرف الجر كقولك
زيد بين الناس في جماعة يريد زيد في جماعة من الناس ولا شك
ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه

لان الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف
فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز
تقديمها على العامل الظرفي وفيه ان ما جاء مسموعا يحفظ ولم يقس
عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط بن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الاخر بنا عاذ عوف
وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر
ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان
فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها
لامكان نجعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات
منصوبا بها بيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه
وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية
على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه
بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد
في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفهم
ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه

اذ

اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا
اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل
واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه
لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من
غير حاجة ولان هنا كافعل في قولهم تمرة للكفن يومئذ اقربهم
للايمان في ان القصد به تفضيل شيء على نفسه باعتبار
متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم
الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ مقدمة فيكون ما وقع
فيه شبيها بما وقع منه والحذاق من النحويين نحا الفوز للسيرافي
فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون
خير منك خير ما يكون العامل في خير ما يكون خير منك لا يرتفع
بدلا لان زيد خير ما يكون خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي
علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا
والمراد زيد حسن في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل
في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه

على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول جمل تحلبت ابسرًا
اطيب منه رطبًا ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم
غير مفرد ش الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد
وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو
جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال
في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد
وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر
لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا وقال الاخر عهدت سعاد
ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوا هواها ذات هوى حال
من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص وعامل الحال بها قد
اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة فمضمر
عاملها ولفظها يؤخر ش الحال نوعان
مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله
والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب

ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو قوله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضيء في
وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر
سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تعنتك الذموم فبريئا حال مؤكدة
لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد
عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا
نائما وعشرا ايما وقال الاخر اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته
والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال المؤكدة لمضمون جملة
فالكائن وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتيهما
لتأكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال انا ابن دارة
معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان
بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير

نحو هو فلان مأخوذاً مقهوراً او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً اليك
او وعيد نحو انا فلان متمكناً منك او غير ذلك كما في نحو
هو الحق بيّناً وزيد ابوك عطوفاً والعامل في الحال من هذا
النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقّه او اعرفه ان كان المبتدا
غير انا وان كان انا فالتقدير احقّ واعرف واعرفني
وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمّى وقال ابن خروف
العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبّه وكلا القولين ضعيف
لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر
وانه ممتنع فالعامل اذاً مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار
لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار
عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك ان شاء الله تعالى ص
وموضع الحال يجي جملة كجاء زيد وهو ناوٍ رحلة وفعل ذو
مضارع ثبت حوى ضميراً ومن الواو خلت وذات واو
بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسنداً وجملة
الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش

تقع الجملة الخبرية حالاً لا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتاً و
خبراً ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو
تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد
وهو ناوٍ رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت
بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما
اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع
او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد
لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب
ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه
وان ورد ما يشبه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف
والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت
واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه
ومنه قول الشاعر علقتها عرضاً واقتل قومها زعماً لعمر ابيك
ليس بمزعم وقال الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكاً وان كان المضارع مقروناً بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى

وقد تعلمون أني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير
مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير والواو
او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا
او لم فان كان لا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في وما لنا
لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر ولو ان
قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد
يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول
الآخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لأب
وان كان النافي لم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو
والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وقول زهير كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا
لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بأن اموت
ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط

النصيف

النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة
بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او يلزم الضمير وترك الواو
كقوله تعالى ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول
الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا
وان لم تكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات
بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء
زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كان في نحو
او جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون
واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم
وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول
الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات
الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة
فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين

خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا
بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى فسرت قربا احناؤها
تتصلصل وقول الاخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون
الارض هداب الازر وانشد ابو علي في الاغفال ولولا
جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت
الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا
ريب فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص والحال قد يحذف ما فيها عمل
وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف عامل الحال
جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه او
تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا و
للقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم
ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن

قال

قال لم تنطلق وقال الله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجمعها
قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا او كان
كقولهم حظين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او
بين بها ازديادا ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعته بدرهم
فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او تصدق بدينار
فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ
بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس
واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال
اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول وقولك لمن يجودون اقرانه
الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا
مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت
هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هنأه ذلك
هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكدة مضمون جملة و
السادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز

ص اسم بمعنى من
مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا

ومنوين عسلا وتمرا ش من الفضلات ما
يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن
معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال
في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فاسم جنس وقولي
نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى
من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو
ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد
اليه الوجه والعمل ويعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله
وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من
اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على
نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة
وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على
مساحة نحو ما لشبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او
وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان
برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين

ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب
ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها
ابلا وغيرها شاء والثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان
نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها
تصبب زيد عرقا وتفقأ شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن
اثاثا وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا نحو رجلا وحسبك بزيد فارسا
ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة فكانه قيل ضعف
رجلا وكفاك فارسا وعظم انا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد
فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سيذكر
في بابه وان بين العدد فمختار النصب ويجوز جره بالتمييز اليه الا
ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما لشبر ارض و
منوا سمن وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد و
يقال في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف
المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه

تعيّن نصب التمييز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحاباً ولحام
المكوك دقيقاً وكقوله تعالى ولن يقبل من احدهم ملؤ الارض
ذهباً وقد نبّه على هذا ص وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها
كمدّ حنطةٍ غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا ان
كان مثل ملؤ الارض ذهباً ش الاشارة بذي الى ما دلّ على
مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد
لا يجي الا بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت
مبيّن ان جواز الجرّ مشروط بخلو المميز عن الاضافة كما ذكرنا
وهذا اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملؤ الارض
ذهباً فانه لو قيل مكانه ملاذهباً لم يستقم ص والفاعل المعنى
انصبن بافعلا مفضّلاً كانت اعلى منزلا ش من المميز
المبيّن للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو
نوعان سببي واجنبي فالسببي هو المغيّر عنه
بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل التفضيل
فعلاً كقولك في انت اعلى منزلاً علا منزلك وهذا النوع

يجب نصبه كثيراً لا وجهاً ومقاماً واحسن زيداً وانا ما افعل
التفضيل بعضه جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافاً
الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلاً وافضلهم عالماً
بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميّز كاكرم
بابي بكر ابا ش يجوز في كل تعجب ان يقع بعده التمييز
لبيان الجمال التثنية الى الفاعل والى المفعول فالاول نحو
احسن بزيد رجلاً واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسن
رجلاً وما اكرمه ابا ومنه لله درّه فارساً وحسبك به كافلا
ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى
كطب نفساً تفد ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة
الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر
رجلاً فلا يجوز الجر بمن في شي منه واما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفساً وهو حسن وجهاً فلا يجوز جره ايضاً بمن لا
في التعجب او شبهه كقولهم لله درّه من فارس وقول الشاعر

نحيزة فلم تعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي ش وما عدا
ذينك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السما
قدر راحة من سحاب ولله من نون سمنا وقفيزان من بر وراقود
من خل وملاء الاناء عسلا وخاتم من حديد وامثالها من
ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا
سبقا ش مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله
مطلقا ولا خلاف في امتناع تقدمه على العامل اذا لم يكن
فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا
فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه
قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف
ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل
متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى
غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير
لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم
في نحو قول ربيعة بن مقروم ووارده كانها عصب القطا

ش تبز عجاجات السنابك صهبا رددت بمثل السيد نهد مقلص
كميش اذا عطفاه ماء تحلبا ش وقول الاخر ولست اذا ذرعا
اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر ش وقول
الاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق
تطيب قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم
التمييز على العامل غير المتصرف فيما انشد من قول الراجز
ونارنا لم ير نار مثلها قد علمت ذاك معد كلها ص حروف
الجر هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل و
متى ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص
بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل
لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا
ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة به ولا النصب لايهامه
اهمال الحروف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف
سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل ياتي ذكره الا في

ولعل ومتى وقد من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر
بهن فاما كي فيكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم
في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف
جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت
وقفا كما يفعل مع حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية
والثاني قولهم جئت كي ان تفعل فان مضمرة والفعل معها في
موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدل ذلك
على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت
أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وقيل
دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع
فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي لضر من يستحق
وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني
عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء
وغيره وروى في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد
باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم

كذا تفعل بمعنى لان تفعل

شريم واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل
ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه ص بالظاهر اخصص
منذ مذ حتى والكاف والواو ورب والتاء من حروف
الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وفي
والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي هذه المذكورة
في هذا البيت واما نحو وام اوغال كها او اقربا وقولهم ربه
رجلا مررت به فقليل لا عبرة به وسننبه عليه ص والخفض
بمذ ومنذ وبرب منكرا والتاء بالله ورب وما رووا
من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى ش
مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء
الغاية نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا اي
للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل و
يستعمل في التكثير نحو كما قال رب يفديهم فتى ذلك اليوم
واسرى من معشر اقيال ويختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته

وقد تدخل في السعة على المضمر كما تدخل على الكاف في
الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام
اوعال كها او اقربا الذنابات وام وعال موضعان وقول
الاخر يصف حمارا وحشيا واتانا فلا ترى بعلا ولا حلائلا
كه ولا كهن الا حاظلا الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد
والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرأة
لقيتها وربه رجلين رايتهما انشد احمد بن يحيى وواه رب شبت
وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه
وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية
في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت
مجرورها ومضي متعلقها وهو ما بعد النعت من فعل
مفرغ ظاهرا او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفته
ورب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل رايت
ورب رجل كريم اي رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب
ولا يظهر متعلقها ولا تجر بها الا اسم الله الا ما حكاه

الاخفش من قولهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم
اضمار متعلقها اي لا يظهر الفعل قبلها من لتبعيض وتبيين و
ابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة و
زيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر من تجيء
من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله ولبيان
الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في
المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجيء لابتداء
في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول
الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد
جربن كل التجارب ومذهب البصريين ان من حقيقة في
ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء الغاية في
الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول
يوم وتجيء من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين

يتكسر ش وتجي زايدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما جاءني من مفرد وما
من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله وبه روي
عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا
له قول الشاعر ش وكنت كالموت من بين ساعة ش فكيف ببين
كان موعده الحشر ش وقول الاخر ش يظل به الحرباء يمثل قائما
ويكثر فيه من حنين الاباعر ش ولا حجة فيهما لامكان كون من
في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف فيها اسم والمعنى
وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على قولهم رايت
منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالا
موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه
العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شيء اخر من حنين
الاباعر ص للانتها حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن بما وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها

انطق ش دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام
الا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل
وسار زيد الى الصباح ولا يجوز مجيء الى اخر او متصل باخر
كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها
للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله يجري لاجل
مسمى وقوله وثانيهما بدلا مثاله دلالة من على البدل قوله
تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز لم تاكل
المرقفا قلم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول ومثال
دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله عليه واله لا يسرني
بها حمر النعم وقول الشاعر ش فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا ش قوله واللام للملك الى قوله بيان لما
الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك نحو المال لزيد ولشبه
الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو هب
لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جئت لاكرا
ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور

بلّ لم القطر وترد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه
فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم
وفعال لما يريد قوله والظرفية استبن بالى اخره بيان لمعاني
الباء وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها
ومنه نحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر
شعر فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي
في قول الشاعر شعر شربن بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن نحو
يوم تشقق السماء بالغمام وسأل سائل بعذاب واقع واما في
فيكون للظرفية حقيقة نحو المال في الكيس او المجازية نحو نظرت

في العلم وللسببية كقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار
في هرة ربطتها ص على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا
عنى من قد فطن وقد يجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد
جعلا ش على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس
او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في للظرفية نحو واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر شعر اذا رضيت
علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما فللتجاوز نحو اعرض
عنه وقد يكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وقول
الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة شعر لا تلفنا عن دماء القوم
ننتفل وبمعنى على كقول الشاعر شعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب
عني ولا انت دياني فتخزوني مجزوء اذا ساله ص من شيء بكاف
وبها التعليل قد يعنون وزائدا للتوكيد ورد واستعمل اسما
وكذا عن وعلى من اذا عليهما من دخلا ش كون
الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير

وبن قولك اذكروه كما هذا كرم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله

عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه ويزاد الكاف كقوله تعالى

ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق

وهو الطول ويخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

ومبتداء كقول الراجز ابدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسمع

الصراء ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم

وقول الاخر بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي

المقنع وكذلك عن وعلى تخرجان عن الحرفية الى الاسمية

فتجران بمن لا غير كقول الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من

عن يمين الحبيا نظرة قبل الحة من سنا برق راى بصري

ام وجه عالية اختالت بها الكلل وقول الاخر غدت من عليه

بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بيداء مجهل ص ومذ

مذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا وان

يجرا فحرفان فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن ش مذ ومنذ

برفع اسم الزمان بعدهما ويجر واذا رفع فهما اسمان مبتدأن

بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم

الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته

مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من في

الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال

بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف

الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رأيته

مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان

ومنذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت

يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من

كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار وقد يضافان الى جملة

اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان

مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا

حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او

جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرف ص

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

ش تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فيدخلان حينئذ على الجملة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار
ونحو في الكاف قول الآخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما غارة ... شعواء كاللذعة بالميسم وقال الآخر ننصر مولانا ونعلم انه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

ص وحذفت رب فجرت بعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

ش يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير وقد تقدم فمن حذفها بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فالهيتها عن ذي تمائم محول ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله واما حذفها دون بل والفاء والواو فكما تقدم من قول الآخر رسم دار وقفت في طلله ... كدت اقضي الحياة من جلله وقد يجر بغير رب معا فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته ... حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه

ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار
زيد والحجرة عمرو تقديره وفي الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا
يلزم العطف على معمولي عاملين وحكي سيبويه مررت برجل
صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدروه ان
لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكي
يونس الا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت
بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل
سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب
بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمار غير قبيح باب الاضافة

ص تونا تلي الاعراب او تثنية مما تضيف احذف كطور
سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا
ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف

ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين
ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه
دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين

اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف
لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او
الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف
بعض ما اضيف اليه وصالحا للحمله عليه كما في نحو خاتم فضة
وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى
من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس
وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة
بمعنى اللام ومن العلماء ذهب الى ان الاضافة كما تكون
بمعنى من واللام تكون بمعنى في ايضا نحو قوله تعالى للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى فصيام
ثلثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله تعالى بل مكر الليل
والنهار ونحو قول حسان تسائل عن قوم هجان سميدع لدي
الباس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ هذا المذهب
فلهذا قال والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك
واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع

والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف
اليه اسمًا للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها
بفي لكون المضاف اليه ظرفًا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في
وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه
سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى
اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها بمعنى
اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة
بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على
خلاف الاصل فيجب اجتنابها والثاني ان كل ما ادعي فيه ان
اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازًا
فيجب حمله عليه بوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير
الى الاشتراك الثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة
باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة قوله لتغني عني
ذا انائك اجمعا فالاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على
المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة

في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على
سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاول
على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان
وولد له ستون عامًا والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في
يرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على
ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفًا يعمل
فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد
فاضافة لفظية وان كان غير ذلك فاضافة معنوية تورثه
تخصيصًا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفًا
ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف
اليه ملازمًا للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة
واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف
بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو تخفيف اللفظ
بحذف التنوين او نون التثنية والجمع على حدها كما في حسن
وجه وحسنا وجه وهم ضاربو زيد واما ذهاب فنحو في

الرفع والنصب على وجه التخفيف كما في الحسن الوجه او التشبيه

كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال الصفة

المشبه باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة

ما يفيد التخصيص والتعريف بقوله وتخصص اولا او

التعريف بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى وتخصص نوعا من

او اعطه التعريف بحسب ما المضاف اليه عليه من التعريف

لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى

ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين

فقال ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعدل

كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل

وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية

ش الباقي على تنكيره مضافا الى المعرفة الذي يشابه الفعل

المضارع في العمل ما اريد به الحال والاستقبال من اسم فاعل

او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت

عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف

التنكير او

قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم قائله جرير من قصيدة من البسيط يهجو فيها الاخطل و يا لمجرد التنبيه او بتقدير المنادى ورب اسم غابطنا فان الاضافة غير محضة ولهذا دخلت عليه رب من غبطته بما نال اغبطه غبطة من باب ضرب تمنيت مثل ما له المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد و لا في جواب لو والحرمان من حرمه الشيء يحرمه من باب ضرب يضرب شواهد

في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية ولذا جاز

دخول رب عليه كرب راجينا وسلمه يا رب غابطنا لو كان

يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا او نعت النكرة به كقوله

تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى

ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية

لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما على تخفيفه

واما على تحسينه وانما سميت الاضافة المختصة محضة لانها

خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها

عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص

او التعريف كما علمت ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر

ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف

الثاني كزيد الضارب راس الجاني وكونها في الوصف

كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع ش يختص المضاف

اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما

مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف

واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني وامّا مثنّى او
مجموعًا على حدّه كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو والي ذا الا
بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنّى او جمعًا سبيله
اتبع اي وكون الوصف المذكور كافٍ لاغتفار وقوع الوصف
مثنّى او جمعًا اتبع سبيل المثنّى في لفظ واحد والاعراب بالحرف
فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثانٍ وكاف خبره والجملة خبر الاول
ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنّى ولا مجموعًا
على حدّه لم يضف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام الا عند
الفراء ثم ولا الى الضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه
لا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه ره يحكم
على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم
عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل
فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب
وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه
ره مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ص وربما

اكسب ثانٍ اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطي المضاف ما للمضاف اليه
من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت
رماح تسفهت اعاليها مرّ الرياح النواسم فانّث فعل المر
وهو مذكر لتانيث الرياح مجاورة لذلك لان الاسناد الى الرياح
مغنٍ عن ذكر المر ومثله انّ الفواحش عندهم معروفة ولديهم
ترك الجميل جماله ولو قيل في قامت غلام هند لم يجز لان
الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني
قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى
واوّل موهما اذا ورد ش لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف
مخصص او معرّف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف
بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته

ولاصفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك أوِّل
فموهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم
فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم الاضافة الموصوف
الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه
فاذا قلت حبة الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك
قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد
اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول
باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق
من عمامة وشيء جرد من قطيفة ص وبعض الاسماء يضاف ابدا
وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا ش من الاسماء ما لازم
الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى
نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى
والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة

بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة
قد يفرد عنها في اللفظ فتنبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل
وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى اياما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلثة
انواع احدها ما الزم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف
الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل فاما النوع
الاول فكما في قوله ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه
اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبى ودوالى سعدي وشذ
ايلاء يدي للبى ش اي مما لازم الاضافة
الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك
بمعنى ادالة بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك
بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك
بمعنى اسراعا بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر
الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور

انشده سيبويه ع لان يونس ذهب الى ان لبيك ولبوا
اسما مفردة وانه في الاصل لبّى على وزن فعلى فقلبت الفرياء
لاضافته الى المضمر تشبيها له بالفا الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه
بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد اذ بقاء باء مضافا
الى الظاهر في قوله فلبّى فلبّى يدي مسور واما النوع الثاني
فنحو قصاري وحمادي وعند ولدى واما النوع الثالث
فكالذي في قوله ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ
وان ينون تحتمل افرادا اذ وما كاذ بمعنى كاذ اضف
جوازا نحو حين جا نبذ ش الزمت الاضافة اى
الجمل على تاويلها بالمصادر اسماء منها حيث وتضاف الى جملة اسمية
نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست
وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا
وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث
لي العمائم ونحن سقنا بالشام معقلا وقد كان منكم حيث لي
العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير

او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا افتقار فيها الاضافة معنى
ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه التنوين كما في
نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا
تضاف الا الى الجملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس
اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجملة
بعد اذا في موضع ما قدرت قلنا الدليل على ذلك ان
الجملة المخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة لشيء
الشامل اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه و
هذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابطة
لها بالمخصص وتعين الثالث وقد اجازوا في اذ واذا من
اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة
الى الجمل وذلك نحو حين ووقت وساعة فما كان من هذه
ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي يجوز ان تحمل على
اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قوله
حين جاء الامير بعد ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني

يوم ينتهم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تع يوم هم بارزون
وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة
الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان
محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى
هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا
وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل
ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما
كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الا
اضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء
الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى
شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا ص

وَابْنِ اَوْ اَعْرِبْ مَا كَاذْ قَدْ اُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا اَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا ق
اَلْزَمُوا اِذَا اِضَافَةً اِلَى جُمَلِ الْاَفْعَالِ كَهُنْ اِذَا اعْتَلَا

ش الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما

ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما وهو
حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الا
الجملة وما يضاف الى الجملة جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس
اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع
فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على
الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر وروي قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل
مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين
قراءة الرفع ومال الى تجويزه منهم ابو علي الفارسي ثم
وتبعه شيخا ثم فلذلك قال بعد ما اشار الى ما عليه البصريون
من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا
اعرب قال ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب
الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل

تم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال الى الزموا اذا اضافة
الى جمل الافعال فعرف انها ملازم الاضافة الى الجملة الفعلية
دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن
معنى الشرط غالبا ولانفارقه الظرفية ولاتضاف عند سيبويه
الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر
على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز
الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع مجي الاسم
بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اختاره الاخفش فان
قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد
منها فذاك المذرع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره
اذا كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نقضا

ص

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش

مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى
معرف مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين و
كلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا

وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا
يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النائبات والمام الملمات شاذ من نوادر الضرورات

ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة
وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما

ش

مما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا اي
وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق
وطويل ولا تضاف الى الا لمن ما هي له ولا يخلو ان يراد بها تعميم
اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص
باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض
الاجناس اضيفت الى منكر مطابقة في المعنى وكانت معه بمنزلة
كل لصحة دلالة النكرة على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون
مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من وصفه اي رجل جاءك

واي رجلين جاءك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من
الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة من الرجال واي
جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو
متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع
ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم دلالة
المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا
نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما منكرا مع اي ولا يا
الا في الشعر كقوله الا تسألون الناس ايي وايكم غداة التقينا
كان خيرا واكرما فلا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا
بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص من التضاد فلم يمكن
ان تضاف اليه على وجه التمييز فلا يقال اي ضربت الا على
حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد او اي اعضائه ضربت
ولذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل
او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او
جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى

معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة
او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي
رجل وجاء زيد اي فارس فاذا كانت شرطية او استفهامية
جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء واي هم
تضرب اضرب ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب
غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح
وكسر لسكون يتصل ش لدن اسم لاول
الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن
وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة
والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني
للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف
بوقوعه خبرا وحالا او نعتا وصلة ولغة قيس وبلغتهم قراء
ابو بكر عن عاصم قوله تع لينذر باسا شديدا من لدنه
واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة
وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى

رُبًّا ونفسك باعدت مزارك من ريّا وشعبانا كما معاً وقد تجر
بمن نحو ما حكاه سيبويه من نحو قولهم ذهبت من معه وقد تبني
على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهلاً حين
اضطر فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما
زعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس بصحيح

واضمم بناءً غيراً ان عدمت ما   له أضيف ناوياً ما عُدما
قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أولُ   ودونُ والجهاتُ أيضاً وعلُ
واعربوا نصباً اذا ما نكرا   قبلاً وما من بعده قد ذكرا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوي معنى ويبنى
على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير
ولله الامر من قبلُ ومن بعدُ فبنيتها على الضم لما قطعتها
عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو
صرحت بما يضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف
كقول الشاعر ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةً فما عطفت
مولى عليه العواطفُ هكذا رواه الثقات بالخفض

كانه قال ومن قبل ذلك فقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة
فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبلٍ
ومن بعدٍ وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
أكاد أغص بالماء الحميم وقول الآخر ونحن قتلنا الأسد
أسد خفية فما شربوا بعداً على لذة خمرا وتشرك قبل وبعد
في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو
يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعلُ فما كان
من هذه الاسماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه
لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان
منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى
فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابتدأ بذا من اولُ بالضم
على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن
الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في
بنيت هذه الاسماء اذا نويت معنى ما تضاف اليه دون لفظه
واعربت فيما سوى ذلك موازنة لها شبهها بالحرف لتوغلها

في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة قوي مخالفته
النظاير بتعريفها بمعنى اي مقطوعة عنه فيكمل بذلك شبه
الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال
تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة
الاضافة فصرح بما اضاف اليه او نوى معنى لفظه حتى صار
كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى
الاصل في الاسماء وهو الاعراب ص وما يلي المضاف ياتي خلفا
عنه في الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا
كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون
ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف المضاف
لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء
ربك اي امر ربك وقد يضاف الى المضاف فيحذف الاول
والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت
قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى

تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي
يغشى عليه من الموت وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ارقال
العرادة ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اراد ذا مسافة
اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا
بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول
الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا وكقراءة
ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة فحذف المضاف
لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان المضاف
منطوقا به ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به
يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت
الاولا ش وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده
فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك
مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله
يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح
نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من

قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي
من قول بعضهم أفوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير
أفوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف
عليهم اي فلا خوف شيء عليهم ص فصل مضاف شبه فعل ما
نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا
وجد باجنبي او بنعت او ندا ش مذهب كثير من
النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء
الا في الشعر وذهب شيخنا الى تجويز في السعة الفصل بينهما
في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل
بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي
منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فكان
فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده
الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة الجراد يفرك

جراد

حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وانشد ابو
عبيدة وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد
الدائس وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه
من قرع القسي الكنائن وقول الآخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم
رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب
الامور فانه جدير بهلك آجل او معاجل وقول الاحوص لئن
كان النكاح احل شيئا فان نكاحها مطر حرام ومثله ليس بضرورة
اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية فصل
اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول
الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى ومثله الصورة الثانية
وسواك مانع فضله المحتاج ويدل على ان هذا غير مخصوص
بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده حكاه ابو
رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو
ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه

ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها اي والجواز الفصل في الصورتين الاوليين اشار
بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا
اجز ولم يعب اي اجز فصل مضاف شبه فعل ما اضيف
بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف
شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل
المضاف الى المفعول والجواز الفصل في صورة الثالثة
الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب
بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرار
وجد باجنبي او بنعت او نداء مثال الاول بالاجنبي من المضاف
قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب
او يزيل وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا
خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر تسقى امتياحا ندى المسواك
ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى
ريقتها المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم

ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت
قول معوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح
طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف
قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان
برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا
ابا عصام المضاف الى ياء المتكلم ص اخر ما اضيف لليا
اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذى او يك كابنين و
زيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم
اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره هين والفا
سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر اخر
المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا
او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب
غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعدو ظبيي و
صنوي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعا
ويمتنع حينئذ ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير

كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرأ الحمدِ لله رب
العالمين واذ قلنا للملائكةُ اسجدوا وذهب الجرجاني
وابن الخشاب الى انّ المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو
ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب
بنائه اضافته الى غير متمكّن لانه مردود بيقاء اعراب المضاف
الى الكاف والهاء وباعراب المثنّى المضاف الى الياء واما
المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حدّه فاذا ا
ضيف
شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان تدغم فيها
ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يُدغم فيها والياء قد
ولا يغيّر ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاضٍ و مسلمين
ومسلمين هذا قاضيّ ورأيت مسلميّ ومسلميّ والواو تبدل ياء
ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال
المذكور فيقال في هولاء مسلمون وبنون هولاء مسلميّ وبنيّ
والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواوان في الياءين بعد
الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف

فبنى

فبقي ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الف المقصور
وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي
ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور ياء دون
الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتيّ وعصيّ
وحبليّ قال شاعرهم سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع فيجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة
المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل
والاسكان هو التخفيف اعمال المصدر ص يعمل المصدر
الملحق بالفعل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل
مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل ش اعلم ان اسم المعنى
الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم
الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة
كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزنه لثلاثي كالغسل
والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل

وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث
والنسبة الى المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع
الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا
او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال
لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل
مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو
قولهم مررت فاذا الصوت صوت حمار النصب فيه
باضمار فعل لا بصوت المذكور فانه لا يصح تقدير ان يصوت
مكانه لو قلت مررت فاذا الدار يصوت لم يحسن لان
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه تجدد الصوت
في حال المرور انما تريد انك مررت به فوجدت الصوت
بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل
مضافا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثل قول الشاعر
بضرب بالسيوف رؤوس قوم ۝ ازلنا هامهن عن المقيل

واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع
الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه
يخال الفرار يراخي الاجل وقوله الآخر لقد علمت اولى المغيرة انني
كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ۝ يعني رجلا وقد عد من هذا
قوله تعالى لا يحب الله الجهر من القول وقد اشار الى هذه الاوجه
الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا
او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام ومنونا
وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير على القصد التقليل اشار
الى ان اسم المصدر قد يعطى المصدر فيعمل عمل فعله
ومنه قول عايشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس
ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش كقول الشاعر وبعد عطائك
المائة الرتاعا ص **ويعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او**
برفع عمله ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف
فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول
نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم

يرفع الفاعل نحو يعجبني تطليق بيت زيد ونحوه قول الشاعر
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل
قوله تعالى وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل
ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل
كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك ص وجه ما يتبع ما جره ومن
راعى في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا
فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرورا
منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل
ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا تبعت
المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ
والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم برفع
المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر

السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها
الخيعل الفضل الفضل اللابس ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك
على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم
فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال قد كنت داينت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل
الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر
قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف
المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول
القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين
بجر الحقائب على حين ألهى الناس جل امورهم فندلا زريق
المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال
فتحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان
والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه

مبحث عمل اسم الفاعل

عمل عمله اعمال اسم الفاعل ص كفعله اسم فاعل في العمل ان كان
عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة

أو مسنداً ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله
جارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال
بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله
اسم المفعول وبجارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث أفعل
التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل
كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا
لغير الحال على ما ستقف في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل
الا جارياً على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم
ومستخرج ويعمل عمل فعله مجرداً او مع الالف واللام فاذا
كان مجرداً اعمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذ
بالفعل الذي بمعناه لفظاً ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه
لم يشبه الفعل الذي بمعناه والغالب أن اسم الفاعل
المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو
أضارب أخوك زيداً او نفي نحو ما مكرم أبوك عمراً او يجيء صفة
سواء كان نعتاً لنكرة نحو مررت برجل راكب فرساً او حالاً لمعرفة

نحو جاء زيد طالباً أدباً او يجيء مسنداً نحو زيد ضارب ابوه رجلاً
ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمفعول
الثاني من باب ظن وقوله او حرف نداء مثاله يا طالعاً جبلاً
والمسوغ لاعمال الطالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف
تقديره يا رجلاً طالعاً جبلاً وليس المسوغ الاعتماد على
حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب
من الفعل لان النداء من خواص الاسماء ص وقد
يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف ش يعني
ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر
كما يعمل لاعتماده على موصوف ظاهر قال الله تعالى ومن
الناس والانعام والدواب مختلف الوانه كذلك فعمل
مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس
والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ

عقيبه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه
يا طالعا عجلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال
ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي ش لما فرغ من ذكر اعمال
اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين
انه اذا كان صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال
والاستقبال باتفاق تقول مثلا الضارب ابوه زيدا امس
فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول
واقتضى ان يؤول عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا
فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه
كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال
اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا
جائز مرضي عند جميع النحويين ص فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل
قل ذا وفعل ش كثيرا ما يبنى اسم الفا على

لقصد المبالغة والتكثير على فعال او فعول كغفور او مفعال
كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد
ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه
لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس
بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي في عنترة سعدى لو راه
بعد مجرى عينه وجهه قلبي دينه واهتاج للشوق انها على
الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج
لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله
وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة
على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل وذلك قليل ومنه قول بعضهم
ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما
فشبيهة هلالا والاخرى منها شبه البدر وانشد سيبويه
على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه
من الاقدار ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقون وهو فعل قصد به المبالغة

عن مازن فى ص وما سوى المفرد مثله في الحكم
والشروط حيثما عمل ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع
يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط
له ومن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر
ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر
اوالفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد
حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل
او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا
وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضويرب اي ضارب ومما
يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد
خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل
ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه
مقتض ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال و
اعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان

يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين
نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا شيئا
الان او غدا وقد فهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان
ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة
هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه
تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا
فينصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة
واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة
الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي
ان الصحيح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول
سوا اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره
من المقتضيات فلا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة
ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا
من نهض ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه

جر التابع على اللفظ نحو هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو ويجوز فيه
النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب
التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل
وذلك نحو يبتغي جاه وما لا من نهض بنصب مالا
على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر
هَل انتَ باعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا ۝ اَو عَبدَ رَبٍّ اَخَا عَونِ بنِ مِخرَاقِ
وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على
اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالقُ الاصباح
وجاعلِ الليلِ سكنا والشمسَ والقمرَ حسبانا التقدير وجعل
الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

ص وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ۝ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ۝ مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله
اذا كان مع الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط
ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام
او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول
يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة من رفع المفعول
لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب
باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد يُضرب ابوه
والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه
من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله
وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرَم
ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين رفع واحدا
منهما ونصب ما سواه نحو معطًى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا
يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره واسم المفعول
صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد الى الموصول
واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا
مُعَلَّمٌ اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب
الاخرين

ص وَقَدْ يُضَافُ ذَا اِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ۝ مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

ش يصح في اسم المفعول ان يضاف

او ثلاثة

الى مرفوع معنى اذا زيلت النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبدُه برفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب
العبدِ بالاضافة فبجرّ لانك اسندت اسم المفعول الى
ضمير زيد فبقي العبدُ فضلة فان شئت نصبته بالتشبيه
بالمفعول به فقلت زيد مضروبٌ العبدَ وان شئت
خففت اللفظ فقلت مضروبُ العبدِ ومثله محمودُ المقاصد
الورعِ اي الورعِ محمود المقاصد **ابنية المصادر ص**
فَعْلٌ قياس مصدر المعدّى من ذي ثلاثة كردّ ردّا
ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر
الاهمّ فمنها فَعْلٌ وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي
المتعدي نحو ردّ الشيءَ ردًّا واكل اللحم اكلًا وقتله قتلًا
ولثمه لثمًا وفهمه فهمًا ومنها فَعَلٌ وهو المشار اليه بقوله
ص وفَعِلَ اللازم بابُهُ فَعَلْ كفرحٍ وكجوًى وكشلل
ش يعني انه اطرد فَعَلٌ في مصدر فَعِلَ اللازم نحو فرح
فرحًا وجوي جوًى وشلّت يده تشلّ شللًا ومنها فعول وهو

بحث ابنية المصادر

المذكر

المذكور في قوله **ص وفَعَلَ اللازم مثل قعدا له فُعولٌ باطّراد**
كغدا ما لم يكن مستوجبًا فِعالا او فَعَلانًا فادر
او فُعالا ش يعني اطرد فُعول في فَعَلَ اللازم ما لم يكن
لاباء او تقلّب او داء او صوت او سير وهو المستوجب
لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودًا وبكر
بكورًا وغدا غدوًّا **ص فاوّل لذي امتناع كابى والثاني**
للذي اقتضى تقلّبًا للدا فُعال او لصوت وشمل سيرًا
وصوتًا الفعيل كصهل ش المراد بالاول فِعال وهو الدال
على امتناع او اباء نحو ابى اباءً وشرد شرادًا ونفر نفارًا و
المراد بالثاني فَعَلان وهو للتقلب كالجولان والطوفان و
الغليان والنزوان واما فُعال فهو للداء نحو سعل سعالًا
وزكم زكامًا ومشي بطنه مشاءً وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب
نُعابًا ونعق الراعي نُعاقًا وازّت القدر ازازًا وبغم الظبي
بُغامًا وضبح الثعلب ضُباحًا واما فعيل فهو للسير نحو
ذمل ذميلًا ورحل رحيلًا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق

فعلًا كعَبُبَ ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس
صهيلًا وصحد الصرد صحيدًا كما انفرد فعال في نحو بغام
وصُباح ص فُعُولة فَعَالة لفَعُلا كسهل الامر وزيد
جزلا ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل
نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملو
وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة ص وما اتى مخالفا
لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى ش الابنية المذكورة
اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء
من ابنية المصادر مخالفا لما ذكرناها فقليل يحفظ النقل
نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر شكرا وسخط
سخطا ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن
ذلك الافعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة
وحجر حجارة وخاط خياطة وولي عليهم ولاية وسفر
سفارة اذا اصلح ص وغير ذي ثلثة مقيس مصدره
كقدس التقديس وذكه تزكية واجملا اجمال من تجملا

تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا
لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما
افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد
تلملما ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل
الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثي
فقال وغير ذي ثلثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلثة احرف
فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان
كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل
نحو قدّس تقديسا وعلّم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة
نحو زكّى تزكية وغطّى تغطية وقد يجيء فعّل على فعّال نحو
كذّب كذّابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين
على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء
ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل
حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة
فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء

بناء التأنيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة
وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام
الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه
الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان تفعل
فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما
وان كان الفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره
كسرة نحو توقى توقيا وتجلى تجليا وان كان الفعل مزيدا
اوله بهمزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة
الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج
انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما
فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه
الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء التأنيث نحو
استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل
على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذا اشار بقوله وضم ما
ما يربع في امثال ما قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء

المصدر

المصدر في نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا
وذلك في تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا ص فعلال او
فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ش اذا كان
الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة نحو
كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة
وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا
ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس في الثاني المكرر
وهو عند بعضهم مقيس مطلقا ص لفاعل
الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله ش واذا كان الفعل
على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة
وخاصم خصاما ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه
ياء نحو ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقولي غالبا احترازا من
نحو ياومه يواما حكاه ابن سيدة قوله وغير ما مر
السماع عادله اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه الا
بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من نحو مجيء مصدر فعل

من معتل اللام على تفعل كقول الراجز وبي تنزى
دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومن مجيء تفعل على تفعال
نحو تحمل الشيء تحمالا او تملق الشيء تملاقا ومن مجيء تفاعل
على فعيل اكثر لهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجيء فوعل
على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت
او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجيء افعلل
على فعاللة نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة ص ق
فعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة ش يدل على
المرة من مصدر الفعل الثلاثي بناؤه على فعلة نحو جلس
جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر
على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف و
يدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والقتلة ص و
من غير ذي الثلث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة ش يعني انه
يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء في اخره نحو
اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله و شذ

فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة
وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تقمص وتعمم واختمرت
وانتقبت ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة
المشبهات بها المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان
كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول
فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا
من ذي ثلثة يكون كغذا ش يقول بناء اسم الفاعل من الفعل
الثلاثي على وزن فاعل فشمل ذلك ما كان على وزن فعل او
فعل او فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعديا
كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل و فعل
اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو
ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب
فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو
سالم وعقرت المرأة فهو عاقر وحمض اللبن فهو حامض و
يفهم هذا التفصيل من قوله بعد ص وهو قليل في فعلت

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

وفَعِلٌ غيرُ مُعَدّى بل قياسُ فَعِلٍ وأفْعَلٌ فَعْلانُ نحوُ أشِرٍ ونحوُ صَدْيانَ ونحوُ الأجْهَرِ ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فَعِلَ او فَعِلَ غير متعدٍ وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياسه فَعِلٌ وأفْعَلُ وفَعلان يعني ان قياس فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله على مثال فَعِلٍ او أفْعَلَ او فَعْلانَ ففَعِلٌ للاعراض كفَرِحَ واشِرَ وبَطِرَ وعَرِسٍ وأفْعَلُ للالوان والعيوب والخِلَق كاخْضَرَ واسْوَدَ واكْمَه والاحْمَرِ والأحْوَلِ والأعْوَرِ والاجْهَرِ وهو الذي لا يَبْصُرُ في الشمس وفَعلانُ للامتلاء وحرارة الباطن نحو شَبْعانَ ورَيّانَ وعطشانَ وصَدْيانَ ص وفَعْلٌ اولى وفَعِيلٌ بفَعُلَ كالضَخْمِ والجَمِيلِ وأفْعَلٌ فَعْلٌ ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فَعُلَ حتى كاد يطرد ان يجيء على فَعْلٍ او فَعِيلٍ نحو ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ وشَهُمَ فهو شَهْمٌ وصَعُبَ فهو صَعْبٌ وسَهُلَ فهو سَهْلٌ وجَمُلَ فهو جميلٌ وظَرُفَ فهو ظريفٌ وشَرُفَ فهو شريفٌ ص وأفْعَلٌ فيه قليلٌ وفَعَلٌ وبِسِوى الفاعلِ قد

يغني فعل ش يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فَعُلَ الاوزان الغالبة فيأتي على أفْعَلَ نحو خَرُشَ فهو أخْرَشُ وخَطُبَ فهو أخْطَبُ اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فَعَلٍ نحو بَطُلَ فهو بَطَلٌ وقد يأتي على غير ذلك نحو جَبُنَ فهو جَبانٌ وفَرُتَ الماء فهو فُراتٌ وجَنُبَ فهو جُنُبٌ وعَفُرَ فهو عِفْرٌ اي شجاع وفَرُهَ فهو فارِهٌ وبسوى الفاعل قد يغني فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو طابَ يطيبُ فهو طَيِّبٌ وشاخَ يشيخُ فهو شيخٌ وشابَ يشيبُ فهو اشْيَبُ وعَفَّ يَعِفُّ فهو عفيفٌ ولمّا نوّع فيما بفاعل ص وزِنَةُ المضارعِ اسمُ فاعلٍ من غيرِ ذي الثلاثِ كالمُواصِلِ مع كسرِ متلوِّ الاخيرِ مطلقا وضمِّ ميمٍ زائدٍ قد سبقا ش بيّن بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعلٍ زائدٍ على ثلثة احرف وانه يكون يجيء على مثال على زنة مضارعه مع جعل ميمٍ مضمومةٍ مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا

نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وتنظر
ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة
نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج
قوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث تقديره
واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو وزنة المضارع
فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد

ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول بكل اشتطر

ش يقول يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على
ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل
الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا و
ذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي
اطرد زنة مفعول كاتٍ من قصد ش كل فعل ثلاثي
فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على زنة مفعول
وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود و
صحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب ص وناب نقلا

عنه فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ش يقول ناب بناء عن وزن
مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي
ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه
فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو
ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو
كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد
اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس
ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى
مفعول ان المؤنث منه يساوي المذكر في عدم الحاق
تاء التانيث به الصفة المشبهة باسم الفاعل ص

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر ش

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل
منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة
الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك

قوله وما انا من رزء وان جل جازع اه قائله اشجع السلمي من قصيدة من الطويل الواو للعطف
وما نافية وانا مبتدأ وجازع خبره ومن متعلق به والرزء بضم الراء وسكون الزاي المعجمة وفي اخره
همزة وهو المصيبة وجل عظم وان واصلة وانا بعد فرح فارح حيث حول فرح الذي هو صفة
مشبهة الى الفاعل الذي هو اسم فاعل لقصد معنى الحدوث تقديره ولا انا فارح بسرور بعد موتك
شواهد

لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع
وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف
واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة
معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضي
والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال
الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى
الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث
حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقوله
زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من
رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع
نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه
كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل
الظاهر تنبيه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن
اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر

القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك
لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على
ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب
ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة
وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو
متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه
على العلم بالمعرف ولذلك لم اعول في تعريفها على استحسان
اضافتها الى الفاعل ص **وعمل اسم فاعل المعدى لها**
على الحد الذي قد حدا ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم
الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم
فاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي
فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك
زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو
زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان

العمل ههنا مشروط بالشروط المذكورة في اعمال اسم
الفاعل ص وَسَبْقُ ما تَعمَلُ فيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذا سَبَبِيَّةٍ
وَجَبْ ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متقدم ومتاخر و
اجنبي والصفة المشبهة فرع على الاسم الفاعل في العمل فقصرت
عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس
بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى
نحو الحسن الوجه فهذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في
واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها
ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول
فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في داره ص فارْفَعْ
بها وانْصِبْ وجُرَّ مَعَ الْ ودونَ الْ مَصْحوبَ الْ
وما اتَّصَلْ بها مُجَرَّدًا او لا تَجْرُرْ بها مَعَ الْ سُمًا مِنَ الْ خَلا
ومِنْ اِضافةٍ لِتاليها وما لم يَخْلُ فهو بالجوازِ وُسِما
يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع
والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على

التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة و
الجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة
للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف
واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال
واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو
المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل
بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف
فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام
نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن
وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه
ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن
وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون
وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع
ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة
مصاحبة اللام والاخر كونها مجردة منها فهذه ستة

وكلاهما على ستة تقادير وهي كون الشبيه اما معرفا
بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما والى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من
اللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في
ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه
وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما خلا
من ال ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال فهم من هذه
العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها
الى الشبيه الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة
الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف و
المضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد
فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه
ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا
كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا
من حذف الرابط والتجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه

وما عدا هذه الاربعة تنقسم الى قبيح وضعيف وحسن
فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام
المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه
وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب
وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام الشبيه في المعنى
مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد
الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز
قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو
فهذا نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها
اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب المجردة من الالف
واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
او الى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره وجرها المضاف
الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه
وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى اجب الظهر

برفع الظهر وجره وحسنٌ وجهُ الأبِ وحسنٌ وجهُهُ و
نحو قول الآخر أنعتها إنّي من نُعّاتها كومَ الذُّرى وادقةً
سُرّاتها وحسنٌ وجهُ أبيه وحسنٌ وجهٍ وحسنٌ وجهَ
وعند سيبويه أن الجر في هذا النحو من الضرورات وأنشد
للشماخ أمِن دِمنَتين عرّسَ الركبُ فيهما بحقل الرُّخامى
قد عفا طَلَلاهما أقامت على رَبْعَيهما جارتا صفًا كُمَيتا
الأعالي جَونتا مُصطلاهما نظير حسنٌ وجهِهِ وأجازه
في الشعر وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله عليه
السلام في حديث أم زرع صِفرُ وشاحِها وفي حديث
الدجال أعورُ عينِهِ اليمنى وفي وصف النبي صلى الله
عليه وآله شَثْنُ أصابِعِه ومع جوازه ففيه ضعف لأنه
يشبه إضافة الشيء إلى نفسه وأما القسم الحسن فهو رفع
الصفة المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما
أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره ونصبها المجرد من
الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما وجرها

المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما أو المجرد
من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما
ورفع الصفة مع الألف واللام المعرف بهما والمضاف
إلى المعرف بالألف واللام أو إلى ضمير الموصوف أو
المضاف إلى ضميره ونصبها المعرف بالألف واللام و
المضاف إلى المعرف بهما أو إلى ضمير الموصوف أو بـ
المضاف إلى ضميره والمجرد من الألف واللام والإضافة
والمضاف إلى المجرد منهما وجرها المعرف بالألف واللام
والمضاف إلى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجهًا
وهي حسنُ الوجهِ كقوله أجبُّ الظهرِ وحسنٌ وجهَ الأبِ
وحسنٌ وجهَهُ وحسنٌ وجهَ أبيه وحسنٌ وجهًا ومثله قول
الشاعر هيفاءُ مُقبلةً عجزاءُ مُدبرةً مخطوطةٌ جُدِلَت
شنباءُ أنيابًا وحسنٌ وجهَ أبٍ وحسنُ الوجهِ وحسنٌ
وجهَ الأبِ وحسنٌ وجهٍ ومثله أنشد سيبويه لعمر بن شأس
ألِكْني إلى قومي السلام رسالةً بآيةِ ما كانوا ضِعافًا ولا عُزلا

ولا سوى بني ابي اما اتيتوا الى حاجة يوما مخمشة بر الاوجه

وجر اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثل انشاد

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين

بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن

وجه ابيه والحسن الوجه ومثلها قومي بثعلبة بن سعد ولا

بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لقد

علم الايقاظ خفية الكرى تزججها من حالك واكحالها

والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقوله

الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه اب والحسن الوجه و

الحسن وجه الاب فهذا تسع جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف

ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل التعجب

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ

مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله

عليه واله لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس و

قولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها

باب التعجب

وقول الاخر يا جارتا ما انت جاره وقول الاخر انشده ابو علي

بأهبح مالي من نعم تقبه مر الزمان عليه والتقليب

والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به

لاطرادهما في كل معنى التعجب منه ولما اراد ان يذكر

مجيء التعجب من هاتين الصيغتين قال **انطق بافعل**

انطق بما تعجبا او جيء بافعل قبل مجرور بباء اي نطق

في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد

ما نحو ما احسن زيدا او جيء به على وزن افعل قبل مجرور

بباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه

نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء

بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا

اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب

واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل

على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما

ما افقرني بكذا وما ارغبني في عفو الله تعالى ولا يكون

ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل
في التعجب اسم لمجيئه مصغرا في نحو يا املح غزلانا شدن
لنا من هؤليائكن الضال والسمر وانما التصغير للاسما
ولا حجة لهما اورده لشذوذه وامكان ان يكون التصغير
دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد
يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما
في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها
والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم
وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة
لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا
اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء
لانه ليس بعد المبتداء الا صلته والصلة من تمام
الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل بعض الاسم
فلا تصلح لسدها مسد الخبر واما افعل في نحو احسن
بزيد فافعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند

الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو وكفى بالله
شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه و
لا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما يثبت فعليته
مع كونه على زنة تختص بالافعال والاستدلال بتوكيده
بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في
غاية الشذوذ فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكن ان
يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح
في الخصائص ارأيت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا ص وتلو افعل انصبنه
كما اوفى خليلينا واصدق بهما ش تقول ما اوفى
خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل
بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه
لكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا
بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول

كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان الحيلة
افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص
وحذف ما منه تعجبت استبح   ان كان عند الحذف معناه يضح
ش المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله او المجرور في افعل
به فيجوز فان المتعجب منه فعله لا بقيه الا انه حذف منه
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه
لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله
فلعرائه اذ ذاك عن الفايدة لو قلت ما احسن وما اجمل
لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على
مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما
نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل
على المتعجب منه دليل واضح عند الحذف جاز تقول لله
در زيد ما اعف واجمد كما قال علي عليه السلم جزى الله
عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وتقول
احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر

واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على
اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يكون دون ذلك
قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن
يوما فاجدر اي اجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز
حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة
لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص وفي كلا
الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد
من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة
التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو
بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على
ما يراد به ص وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير
ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك
سبيل فعلا ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال
التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي
ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت

يحذف

غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان من ما زاد على ثلثة احرف لان
منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اذا فيما اصوله اربعة
نحو دحرج وشرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول
ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يفضي الى
حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت
من نحو ضارب وانضرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه واخرجه
واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة و
الطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على
الثلثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس لانه لا
مصدر لهما صريحا ولا ماولا ولا من فعل لا يقبل التفاوت
نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض
ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء
اي ما انتفع به فان العرب لم يستعمله الا في النفي فلا

فلا يبني منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الا
ستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل
اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر
وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل
ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما يجي
على افعل بزيادة تشديد اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول
فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء
للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو
ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل
وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثلا ان يكون الفعل
ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان
بناء فعل التعجب منه حليقا بالجواز ص واشدد او اشد او شبههما
يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد
ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب ش نقول
اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة

للتعجب من لفظه فجيء باشدد او اشدد وما جرى مجراهما
واوّله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا
بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في
كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم و
بئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا واما المنفي والمبني
للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بابلاء اشد وما جرى مجراه
المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد
استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع
موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء
ما اقرب الا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا
ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع به فاتي بالمصدر المؤول
لتمكن من ان تستعمل فيه معنى النفي وان تعمل فيه الفعل
الذي يتعجب منه وتقول في التعجب من نحو خضر وعور
ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما افبح عوره وافبح بعوره و
من نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي

فتولي اشده واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني
للمفعول ولو امن اللبس جاز بلا ايلاء المصدر الصريح نحو ما
اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها ص وبالشذوذ احكم
لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر ش الاشارة بهذا
الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه
الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس
عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل
خماسي مبني للمفعول ففيه ما نعان ومن قولهم ما اهوجه وما
احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها
على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به فهو من عسى
للمقاربة وهو غير متصرف والحامل شذ ايضا بناؤهم التعجب
من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها
في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم
يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه
من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له ص

وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر ش

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في
امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والمجرور و
الجار كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور
ففيه خلاف والمشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه
نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب
سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله
والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال
ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه
انما اراد انك تقدم ما تقول فيها الفعل ويكون الاسم
المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل
والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير
منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد ومنا نصر والذي يدل
على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول

الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون
المقدما وقول الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر
اذا حالت بان اتحولا وقول الاخر خليلي ما احرى
بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
واما النثر فكقول عمرو بن معديكرب ما احسن في الهيجاء
لقاءها واكرم في اللزبات عطاؤها واثبت في المكروهات
بقاؤها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق ومما يجوز في فعل
التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا نعم وبئس وما جرى مجراهما ص

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او
مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا
يفسره مميز كنعم قوما معشره ش نعم وبئس فعلان
ماضيا اللفظ لا يتصرفان فان المقصود بهما انشاء المدح
والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة

عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما

في لغة قوم حكي الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون

نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الي انهما اسماء

واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر

ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول

الاخر نعم السير علي بئس العير وقول الاخر صبحك الله بخير

باكر بنعم طير وشباب فاخر ولاحجة فيما اوردوه لجواز ان يكون

دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلي بئس العير كدخوله علي

نام في قول القائل والله ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان

جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف

واقيمت صفته مقامه فجري عليها حكمه وهكذا ما نحن

بصدده فان اصله ما هي بولد نعم الولد وعلي عير

بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه

فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو علي الحكاية

ونقل الكلمة عن الفعلية الي جعلها اسما للفظ كما في نحو

قوله عليه السلام وانهاكم عن قيل وقال لو المعني صبحك الله

بكلمة نعم منسوبة الي الطاير الميمون وفي نعم اربع لغات

نَعِمَ وبَئِسَ وهو الاصل ونَعْمَ وبَأْسَ ونِعْمَ وبِئْسَ ونِعِمَ

وبِئِسَ بالاتباع وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما عينه

حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني

نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الي اخر الابيات

الثلثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا

بالالف واللام بمنزلة الجنسية او مضافا الي المعرف

بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة علي التمييز

فالاول كقوله نعم المولي ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبي الكرام

ونظيره قوله تعالي ولنعم دار المتقين والمضاف الي المضاف

الي المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الي المعرف بهما

وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت

القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث

كقولك نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا

المولى اذا حذرت باساؤه ذي الحنق واستبدل الاذى الاحن
والتقدير لنعم المولى مولى المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز
بعده ونحوه قوله نعم بئس للظالمين بدلا وقد يستغني
عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضأ يوم
الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة
والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام
المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش رح حكى
ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة
نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو
وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد
وقد ثبت حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان
هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص

وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر ش

منع سيبويه رح الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز
نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام ارتفع بظهور الفاعل
فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد رح تمسكا بمثل قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما
نسب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام
كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ومثله قول ابي طالب ولقد
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ص

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل ش

يعني انه قد قيل في ما من نحو قولهم نعم ما صنعت وبئس
ما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة في موضع
نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان يكون
موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا
بالالف واللام على حد قوله بئس عبد الله خالد بن الوليد
كذلك قيل في ما المفردة كقوله نعم ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على
التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في

في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب
ابن خروف الى انها فاعل وانها اسم تام معرفة وزعم انه مذهب
سيبويه قال ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته
دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء
ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات
مقامه وعندي ان هذا القول قول سيبويه لا يدل على
ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان
تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع
ص ويذكر المخصوص بعدها مبتدا او خبر اسم لبين ابدا وقد
اشكل لما كان نعم وبئس للمدح والذم العام الشايعين في كل
خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققهما وهو ان
يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم
مذموما في خلافها سلكوا بهما في الامر العام طريقي
الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد الفا
بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد

ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل
بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا
بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل
الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا اعقبته بذكر المخ
المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاد
وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا
خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب
الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كانك سامعا سمع نعم الرجل
فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد ص
وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ش
قد تقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك
عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه
قوله تعالى حكاية عن ايوب عليه السلم انا وجدناه صابرا نعم العبد
وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسايل ص

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف
والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام
او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتميز بعده
والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل
زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال
الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال الله
تعالى ساء ما يحكمون وهذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم
قوله واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا اي بلا قيد
يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا
والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل
ثلاثي على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال
وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو
صاحب القوم عمرو وغلاما بكر وقال الله تعالى كبرت
كلمة تخرج من افواههم المعنى والله تعالى اعلم بئس كلمة
تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص ومثل نعم حبذا

الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا يقال في المدح حبذا زيد كما
يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم
يرون ان حب في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد بل مركبة
مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص
بعدها خبرا على ان حبذا مبتداء ومنهم من يجعل فاعلا على
انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله
بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل
وذا فاعلها وزيد مبتداء وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه
والخطاء عليه من زعم غير ذلك ص واول ذا المخصوص ايا كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش قوله ذا المخصوص بالمدح
او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل
عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير
فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف
والاقتصار على كون الفاعل معرّفاً بالالف واللام
او مضافاً الى المعرف بهما او مضمراً مفسّراً بتمييز بعده
والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل
زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاماً عبد هند كما قال
الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقاً وقال الله
تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم
قوله واجعل فعلاً من ذي ثلثة كنعم مسجلاً اي بلا قيد
يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقاً
والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل
ثلاثي على فعُل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال
وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو
صاحب القوم عمرو وغلاماً بكر وقال الله تعالى كبرت
كلمة تخرج من افواههم المعنى والله تعالى اعلم بئس كلمة
تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولداً ص ومثل نعم حبذا

حبذا الفاعل ذا وان ترد ذماً فقل لا حبذا يقال في المدح حبذا زيد كما
يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم
يرون ان حب في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد بل مركبة
من ذا مجعولة معها شيئاً واحداً ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص
بعدها خبراً على ان حبذا مبتداء ومنهم من يجعل فاعلاً على
انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله
بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل
وذا فاعلها وزيد مبتداء وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه
واخطاه عليه من زعم غير ذلك ص واول ذا المخصوص ايا كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش يقول اول ذا المخصوص بالمدح
او الذم مذكراً كان او مؤنثاً مفرداً او مثنى او مجموعاً ولا تعدل
عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير
فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا

الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص
بالمدح قلت حبذا هند وحبذا اولاء الزيدون كما تقول المرأة
هند ونعم الرجال الزيدون الا انهما اجري مجرى المثل
لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان
ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص
حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد
يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم
قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس
بالمتقارب ش وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد
وحبذا زيد رجلا ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالباء ودون
ذا انضمام الحا كثر ش يعني انه قد يجيء مع فاعل حب المراد بها المدح
غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا
والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجيء
حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد

لا تضم حائها كقول بعض الانصار باسم الاله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادة
دينا وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم افعل التفضيل
ص صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابي
ش يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك
مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد
واعلم منه واحسن كما تقول ما احسن زيدا وما اعلمه وما احسنه
وقوله واب اللذ ابي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب
لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل
له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج
ولا من معبر عن فاعله بافعل كعور وبلد ولا مبني للمفعول كضرب
ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات
وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم
يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن منه اي احق به وان لم
يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ وهو

من لص ولا فعل له ومن اختصرت الشيء فهو اخصر من كذا

كما يقال ما اخصره قالوا ما اعطاهم للدراهم واولاهم بالمعروف

واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره

وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها

اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو

كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول

ما اهوجه منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال

ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك

الغراب واما قولك ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين

واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم

فاعله لا للبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل ص وما

لا يتوصل به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل ش يعني ان

ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على

التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد

او ما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو

اشد استخراجا واقبح عورا وافجع موتا ص وافعل التفضيل

صلته ابدا تقديرا او لفظا من ان جرد ش افعل التفضيل

في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام

ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله

بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم

من عمرو واجل من بكر وقد يستغني بتقدير من عن ذكرها

لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى

والاخرة خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز

تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر

ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا فالحكم

زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل

لم يجز اتصاله بمن واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما

العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء

الغاية بل لبيان الجنس كما في نحو انت منهم الفارس الشجاع

اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور

الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود
كما لم يمنعا من وجود الاضافة في قوله تولي الضجيع اذا انثنى
مؤنثا كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي رحمه الله
اراد من رشاش المستقي ص وان لمنكور يضف او جردا
الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف
ذو وجهين عن ذي معرفة هذا اذا نويت معنى من وان
لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل
التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك
هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل
واذا كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقته لما هو له في
التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد
بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما
الافضلان اذا كان لمذكر والفضليان اذا كان لمؤنث
وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل واذا كان مضافا
فان اضيف الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل

رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن
افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في
لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل
القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة
لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد جمع
الوجهان في قوله صلى الله عليه وآله الا اخبركم باحبكم الي
واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤون
اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى جواز موافقة المضاف
المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة
اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني
ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة
فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا
لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما
يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس

ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله عز وجل وهو
الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم
عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة
طويلة ص وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
ش لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه
فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور
بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها على افعل
التفضيل ضرورة ان الاستفهام لها صدر الكلام تقول
ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل
واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل
الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى
النحل بل ما زودت منه اطيب وقول الاخر وسود والله
ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع ولا شيء منهن اكسل

والشبيه بافعل التفضيل مع من بالمضاف اليه لم يفصل عنه باجنبي
تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت اخطأ عندي
من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الشاعر الا كليم من قطا
الين مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن
ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
ش افعل التفضيل من قبل انه في حال التجريد لا يؤنث
ولا يثنى ولا يجمع ضعف شبهه باسم الفاعل وبالصفة
المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا
وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو
قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وقوله صلى الله عليه وآله ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي
السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل
به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره

لا ادري وادنا اقليه ركب تاثيعمنه بوادي السباع ولكني

لتقدم ما دل على المفضول وتقول ما احد احسن به الجميل

من زيد واصله ما احسن بالجميل زيد احد احسن به

الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته

في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف

واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلا ترى في الناس

من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر عليه

الرحمة فهذه الصورة ونحوها ترفع افعل التفضيل فيها

الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما

اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه

متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه

الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف

واللام فقال لو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه

في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه

الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي

ان

ان يقتضي جواز مثل ما يجوز رفع افعل التفضيل الظاهر في

نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت

رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في

ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد

رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل

الذي بني منه مفيدا فايدته وما اوردته ليس كذلك الا

ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت

موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل

او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن

بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل

الذي بني منه وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل

التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على

غير هذين الوجهين لم تستطع وكذلك القول في نحو

رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك

لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا

يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه
الكحل كحلاً في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الكو
وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل سبق
ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم
الفصل بينه وبين من باجنبي فان تاملوا في المعنى
لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتداء وليتعدد الفصل به
فان قلت فاي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتداء مؤخراً
عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين
زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا
الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر
تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال
الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب
ولم يقدم كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان
الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة نحو
انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا قدم

وهو معنوي ...

ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اهم وذلك
صفته بما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت
ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل
بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من رجل الا
وقد راى رجلا ثانيا فلما كان موقوف الصدق على المخصص
وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم
واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
فلم لم يجر على ما مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظا
في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات
دون مطلوبيته في النفي لان في الاثبات يزيد في الفايدة وفي
النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك
كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقد
ما يلي في المعنى وجعله مبتداء فيقال رجلا الكحل
في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل

التفضيل

الظاهر لبس اما موجبًا اطرد عند بعض العرب اجراؤه
مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه
ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة
بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد
لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب التابع النعت

بحث النعت

ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع مشتق او مؤول به مسوق لتخصيص او تعميم او مدح او ذم او ترحم او توكيد
المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك
ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد
يخرج خبر المبتداء والحال من المنصوب والتوابع خمسة
انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له
بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في
متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم
الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق

والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به
مخرج للتاكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله سم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع اشتراكه
واحتماله ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به
لذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجامد
لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وقد
يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد
المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين
او التوكيد كقولك الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة ص فليعط في التعريف والتنكير ما
لما تلا كامرر بقوم كرما النعت لا بد ان
يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا
على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة
بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت

قوله ولقد امر على اللئيم يسبني الخ قاله رجل من بني سلول ... الواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق [illegible] فانها جملة وقعت صفة للمتبوع انه معرف باللام ... وكذلك لما كانت للجنس قربت مسافته من التنكير فجاز نعته بالنكرة على انها يجوز ان تكون حالا ... قلت لا يعنيني [illegible] من غير حمل [illegible] قصد [illegible]

فان النعت انما يجي لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة تعين
مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع
فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرماً
ولا تنعت النكرة المعرفة صونا لها من توهم طريان التنكير
عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء
اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته
من التنكير يجوز نعتها حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك
تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى
ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعم واية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك
ان يفعل كذا **وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل**
فاقف ما قفوا يجري النعت في مطابقة المنعوت و
عدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على
ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع

والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة
حسنة كما تقول مررت برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان
جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري
على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفع ضمير المنعوت
وذلك كقولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان
الوجوه كرام الاب فان رفع السببي كان بحسبه في التذكير
والتانيث كما في الفعل فيقال برجال حسنة وجوههم و
بامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن
وجهها وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتكسير فيقال مررت
برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع
المذكر السالم والمطابقة في التثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث
فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه **ص**
وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على
معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب

وذرب كان اشد لان من المشتق اسماء الزمان و
المكان والالة ولا ينعت بشيء منها وانما ينعت بما كان
صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب
وضارب ومضروب وافضل منك او اسما متضمنا
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب
او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم
مررت بقاع عرفج كله اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا
فأعطيت ما أعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
وإن أتت فالقول اضمر تصب ش تقع الجملة
موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها بالمفرد
النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها
كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم
ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
يحصل بها التخصيص كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت
امراة يتهم حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقولنا

وقيل:
كتبت اليكم كتبا مرارا
فلم يرجع الي لها جواب

ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا الاشارة
بقوله فأعطيت ما أعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاول جواز
النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك
الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه
لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل
فيمكن ان يخصص بها المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف
الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان
يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها ولما
اوهم ذلك اقيل كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم
لبنا مخلوطا بالماء جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اي
مقول فيه عند رؤيته هذا القول لا براده وخلاط الراي لون
الذئب لورقته لكونه شمارا ص ونعتوا بمصدر كثيرا
فالتزموا الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر كثيرا على
تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد
والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى

وامرأتان ذواتا رضى ونساء اولات رضى

كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة
ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذف
المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ص
ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ش غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى
استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت
رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا نعت بمختلف
المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض
فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه و
كاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا
ش اذا نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان
اما ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما
فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب
والجر وهذا مراده من قوله بغير استثناء فيقال انطلق زيد وذهب
عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت خالدا بشرا الشريفين

وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين وان اختلف
العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار
مبتدأ وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو
الكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت الكريمين
على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في انطلق بكر و
كلمت بشرا الشريفان والشريفين لا الاتباع في كل منهما لتعذر
اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل
واحد منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت
مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا
بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب ان قطعت مضمرا
مبتدأ او ناصبا لن يظهرا ش قد يكون للاسم نعتان
فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول قوله تعالى سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل

قوله ويأوي الى نسوة عطل الخ قاله ابو امية الهذلي من قصيدة من المتقارب الضمير في
يأوي يرجع الى القائد وعطل بضم العين و بالطاء المهملتين جمع عطلت المرأة اذا خلا جيدها
من القلائد فهو عطل بضمتين مصدر عطل بفتحتين والشاهد فيه وشعثا حيث نصب بفعل
مضمر على الاختصاص ليبين ان هذا الضرب من النساء اسوء حالا من الضرب الاول الذي هو العطل
منهن تقديره اعني شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة جمع شعثاء
وهي المغبرة الرأس و المراضيع جمع مرضع والمدة لاشباع الكسرة او جمع مرضاع فالمدة اصلية
والسعالى جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان شواهد

بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا
بجميع النعوت وجب فيه الاتباع وان كان متعينا
بدونها جاز فيه الاتباع والقطع وان كان متعينا
ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا اشار
بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن متعينا ببعض
بعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل
اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما
ان ترفع على اضمار مبتداء تقديره هو الكريم العاقل اللبيب
والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره
اعني الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا و
تقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب
بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب لا يجوز
في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص
فلا بد من اتباع بعض المنعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع
كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع

مثل السعالي ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه
وفي النعت يقل ش يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه
فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة
العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم
يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة
كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الراجز
كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن و
قوله غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ
المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى
رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة
حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها
اي اتت عليه وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس
السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع
والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم

اوله
فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع

وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه
ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل
الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر
درجات التوكيد ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع مضمر
يطابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا
ما ليس واحدا تكن متبعا ش اعلم ان التوكيد نوعان
لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي
فهو التابع الرافع الذي احتمال تقدير اضافة الى المتبوع
او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم فيجيء في الغرض
الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد
مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعهما تقول جاء
زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول

زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو
الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ
النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد
المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما
في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون
انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى
على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما
ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى
مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع ويجوز فيه الافراد ولفظ الا
على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين
ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقول
الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التوكيد المعنوي
في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على بعض
عنه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير

يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص
على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص
من الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له
فاما كلا فيؤكد بغير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم
كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون
الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى
نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع
وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش
جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم
جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن وا غفل
اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه
عليهما سيبويه رح وانشد الشيخ رح شاهدا على التوكيد
بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها فدا لك حي
خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون

عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ
التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد
يعني ان عدّ عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد
على ما ذكره النحويون في هذا الكتاب فان اكثرهم اغفله
وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه لان من اعلمهم
سيبويه رح ولم يغفله ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا
اجمعين ثم جمعا ودون كل قد يجي اجمع جمعا
اجمعون ثم جمع يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعا
وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقديره انه
تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله عز وجل
فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون
وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع
اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع
اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع

فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء
كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد
ابصع ولخوانه أبتع وبتعاء وابتعون وبتع ولا يجوز ان
يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع
واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين
غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني
كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز
افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد
باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد وشذ
في التنزيل ولا يحزنّ ويرضين بما آتيتهن كلهن ص وان
يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل
ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل
يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار

ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان
مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايدة في توكيدها ومنع
البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير
محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل
اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول
الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان
في توكيد النكرة المحدودة فايدة فان من قال صمت شهرا
قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال
فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا
على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز
قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا
اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول
الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ص واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا
ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين

او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في الجملة
ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى
ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان
من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده عن علامة التثنية
وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو
اجمعان لانه لا يصح ان يقال جاء الجمع والجمع لان المؤكد
باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح
وقوع بعضها موقعه فان قلت جاء الجيشان اجمعان
لا يأباه القياس ص وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين
فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن
يلتزما ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او العين
فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم
فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين
من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالنفس او بالعين

وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل
كما تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان حسنا
واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين
وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل
تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم
كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك
نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد
التوكيد باللفظي ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك
ادرجي ادرجي ش لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ
في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي
يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد
باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان
او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكدا الجملة
وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول
الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك

لك الله لك الله وكثيرا ما تقرن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله
تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقوله
تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل
او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وكقوله تعالى كلا
اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن
واما الفعل فاكثر ما يجيء مؤكده فعلا مع فاعله ظاهر نحو قام زيد
قام زيد او مضمر نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجيء
مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول
الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده ان شاء
الله تعالى ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي
وصل به ش لا يجوز ان تؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك
يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمودا بمثل ما اتصل به
كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص كذا الحروف
غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى ش حروف الجواب
كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لقصد الاستغناء بها عن ذكر
المجاب بجملة كالمستقل بالدلالة على معناه ويجوز ان يؤكد باعادة
اللفظ من غير اتصاله بشيء اخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم
او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم نعم جير
نعم واجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب
اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحرف الغير الجوابي فلكونه
كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد
مثله الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا
فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا
انه فاضل وفي الدار فيها زيد فيعمل الحرف المؤكد بضمير
ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف الغير الجوابي في التوكيد
ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في
قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات
بقرن واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في

كنعم وبلى

الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا
للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد و
كان الشذوذ اقل كقول الراجز فاصبحن لا يسألنه عن بما به
اصعد في علو الهوى ام تصوبا فالكتابة عن بالباء لانهما مثل
بمعناها كما في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام
وقول الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء
النساء طبيب ص ومضمر الذي قد انفصل اكد به كل
ضمير اتصل ش يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير
المستكن كقوله نعم اسكن انت وزوجك الجنة و
المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورأيتني
انا ومررت به هو ص العطف اما ذو بيان او نسق
والغرض الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة ش العطف كما ذكر على ضربين عطف
بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح و
المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا

بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص
متبوعه وغير مقصود بالنسبة التوكيد وعطف النسق و بقولي
غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي
ذكره ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود
من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق
ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان
لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع
شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف
البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وسوى
المتبوع ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول
النعت ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
ش عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه
قصد النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة
تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص
عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك

يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبع النعت م

بتبوعه لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة
التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله
تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء
صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى
او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط
عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكيما
يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول
الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا
على اللفظ وثانيا على الموضع يجوز ان يكون نصرا المنصوب
مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل
التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم
الجرجاني والزمخشري انه لا بد من زيادة وضوحه على
وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه
اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة
النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق

فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب
سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة
عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي
الالف واللام ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام
يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان
يبدل بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه
عطف بيان باعتبار كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه
يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على
نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده
ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في الموضعين
الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى
كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان
ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار
حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في
المنادى المفرد المعرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا غلام يعمرا

قوله ابا اخوينا عبد شمس ونوفلا الخ قاله طالب بن ابي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبكي اصحاب القليب من قريش وابا حرف النداء وانت امرت عبد شمس ونوفلا فانهما عطف بيان عن اخوينا وليسا بدلا لان احد المتعاطفين معطوف بهما منصوبان والبدل المجموع لا احدهما فلا يكون بتقدير حرف النداء وكلاهما تابع لمنصوب لما يلزم من نصبا احد بما هو المضاف

وقول الشاعر ابا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله

ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام

التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا اليه صفة

مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر

عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري ولا يجوز

ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرير العامل والتارك

لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف

واللام لا يضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل

بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسئلة وتقدم

في الصفة المشبهة باسم الفاعل عطف النسق تابع يتبع

عطف النسق كاخصص بود وثنا التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه

فينزل منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو التوكيد وعطف

البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منزلة ما

لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه

في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما

متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى

الرابطة وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع

المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي

ذكرها والتابع في قوله تالٍ بحرفٍ متبع بمعنى التابع وهو جنس

للتوابع فلما قيده بالحروف المتبع اخرج غير المحدود ومنه

من ما تعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا

وتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم

يبد وامرؤ لكن طلا

ثم حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف

مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفا

وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك

في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك

او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين ولقطع

وانما عدها الشيخ رة في هذا القسم لان ذكرها يشعر

السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله

وان كان ساقي ما قبلها صورة على غير ساق ما بعدها

الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب

وحده وهو بل ولا ولكن وعدّ الكوفيين من هذا الضرب

ليس كقوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب

ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم

ليس وخبرها ضميرا متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف

لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربته عمرو واذا قلت زيد

ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي

فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله

التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره ص

فالعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا

موافقا واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيه

وكيفية استعمالها فقال فالعطف بواو لاحقا او سابقا

في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان

ان يعطف بها لاحقا اي متاخرا عن المتبوع في حصول

ما شاركه فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف

بها سابقا اي متقدما على المتبوع في حصول المشاركة

قبله كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا

اي موافقا للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك

جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة

بقوله وسابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق

ولاحق مصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود

لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين

ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل

على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا

الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى

وايوب وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث ان هي

الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله

تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد

وفرعون وقوم لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق
او جونة قدحت وفض ختامها وقول الاخر حتى اذا رجب
تولى فانقضى وجمادان وجاء شهر مقبل وقول الاخر
فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل و
الواو يعطف ما لا يستغني في الكلام عنه كفاعل
ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية
معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر
ومنه قوله اصطف مثلا وابني لو قلت اصطف مثلا
فابني او ثم ابني لم يجز لان
الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية
معا اذا تأملت ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب
بانفصال واختص فاء عطف ما لم يصلح صلة على الذي
استقر انه الصلة ش الفاء للترتيب وهو على
ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله

تعالى خلقك فسويك والاكثر كون المعطوف بها مسببا عما قبله
كقولك امليته فمال واقمته فقام واعطيته فعطف واما الترتيب
في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو في المعنى
كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه وغسل رجليه
ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من
اهلي الاية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو
كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل و
الفاء تعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي
يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واو
او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد
الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها
على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة
لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح بوقوعه صلة فان كان
العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع
ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت

الذي ان يطر يغضب زيد الذباب وأما ثم فللترتيب في
بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه
في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب
تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى الذي اخرج المرعى
فجعله غثاء احوى اما متصل قبله واما لحمل الفاء على
ثم لاشتراكهما في الترتيب ص بعضا حتى اعطف على كل ولا
يكون الا غاية للذي تلاه ش مما يعطف مشتركا في الا
والمعنى الا ان العطف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف
عليه اما في نقص او زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء
احصيت الاشياء حتى مثاقيل ذرة وقل كلامهم
الا لفظا لحتى القرعي ومات الناس حتى الانبياء والملوك
وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا تاويلا كقوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

فطف

فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها لانه في تاويل القى
ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع
كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما
الترتيب في ظهور المقضيات ص وام وهي العاطفة بعد
همزة التسوية او همزة عن لفظ اي معنيه وربما
اسقطت الهمزة ان كان خفاء المعنى بحذفها أمن وانقطاع
ومعنى بل وقد ان تك ما ملت بسخلة ش ام في العطف على
ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها
لا يستغني باحدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا
ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين
وتسمى معادلة لانها معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرطها
كذلك ان يقترن ما يعطف عليه اما بهمزة التسوية وهي التي تقع
الجملة بعدها يصح تقديرها بالمصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية
كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم

الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن
تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي
بنبيب تيس ولا بجفاء لئيم وقد تكون اسمية كقول الثاني
ولست ابالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء ام هو الان
واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك بموتي ولا بكو
وأما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المتصلة بها
تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام
بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو
واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد
كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
وبين جملتين في معنى المفردين وقد تكونان فعليتين
او ابتدائيتين او احديهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول
كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم التقدير فقلت
اهي سارية ام عادني حلمها اي متمنين هي والثاني كقول
الاخر لعمرك ما ادري ابن منقر خير ان لا اصفنا ن

وحذف التنوين من شعيب لحذفه من عمرو في قول الاخر
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون
عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن
الخالقون كانه قيل اينا خلقه وقد تقع ام المتصلة
بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ام ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت
اشارة به الى نحو ما مر من نحو قول الشاعر شعيث بن سهم
ام شعيث ابن منقر ومثله قول الاخر فلا تعجلي يا مي ان
تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان
وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا في
تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا لم
تكن بعد همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي ومنها
معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة

عن الاضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام كما في
قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر و
الاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله
تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه
وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جري اول كلامه
على اليقين فلما تبين له الخطاء اضرب عنه معقبا له بالشك
ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو
فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان هل لا يستفهم
بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان يكون متصلة
وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما قال
الشاعر فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة
ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ص

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في
الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يمنع
بينا في الجمع والاباحة لا تأباه واذا عطف بها في الخبر
فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف
واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في
ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب
في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن
برهان في شرح اللمع قال ابو علي رحمه الله او حرف
تستعمل على ضربين احدهما ان تكون لاحد الشيئين او الاشياء
والاخر ان تكون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب
الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج
واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على
مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب به هشام بن عبد

الملك ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم
الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت
اولادي ويحكي الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح
اليوم قوله وربما عاقبت الواو واشار الى نحو قول الشاعر
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
اوقع او مكان الواو لما امن اللبس ورأى ان الناظر مع
لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول
الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره
او سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين
منضج صفيف شواء او قدير معجل ص ومثل او في
القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية مذهب اكثر النحويين
ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان
وابي علي رحمهما الله ان العطف انما هو بالواو التي
قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او
وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب

من العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران
احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها
بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا
يدخل عليه عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما
وقد يستغنى عن ما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك
فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال
ان تكون مكررة للشعر من في اول وهلة بقصد التخيير
او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية
عن الواو وقد تستغني عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون
اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني
واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها باو
عن الواو با وكقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى
عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم
عهدها واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما

قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد
تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى
نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ثم
حذفت الواو **ص ولى لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا**
او اثباتا لا ش من حروف العطف لكن ولا فاما لكن
فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو
وبعد نهي كقولك لا تضرب زيدا ولكن عمروا وتدخل الواو
على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وتعري عن العطف لامتناع دخول العاطف
على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة
بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة
المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف
المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك
قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وعمرا

ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو
وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل
ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم
يمثل سيبويه بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح
ولكن بطالح ويسمى المعطوف بها وبل بدلا واما لا
فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها
اما قصر افراد كما لو اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر
وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده
الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب
لاعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل
ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب
زيدا لا عمروا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا يا ابن عمي
ومنع ابو القسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان
يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا
لقول العرب جدك لا كدك وقيل من بغير نفعك جدك

واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل

لا كذلك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول
امرء القيس كأن دثارًا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا
عقاب القواعل ص وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن
في مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر
المثبت والامر الجلي ش من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها
جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان
مفردًا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما
فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل
ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد
مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد
وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيهاء
المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها
وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب
خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز

كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال
العرب على خلافه وما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت
بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد وقال الاخر
وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع
اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين
عند الموت لذاع وان كان المعطوف بها بعد غير
النفي او النهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت
عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا
بل ذاك ص وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير
المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه
اعتقد ش الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى
منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز
عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت
متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا نصحب الا خالدا واياك
وانما رأيت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع

او منصوب او مجرور فان كان مرفوعًا فهو والمستتر
سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل
والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله
تعالى لم تعلموا انتم ولا اباءكم وقد يفصل بمفعول او غيره
كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم وربما اكتفي
بفصل لا بين العطف والمعطوف عليه كقوله تعالى
ما اشركنا ولا اباءنا واجاز صاحب الكشاف في قوله
تعالى انا لمبعوثون او اباءنا الاولون ان يكون
اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد
يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقوله
جرير ش ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب
له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذا اقبلت و
زهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس
على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم
بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل

في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف
الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا
حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يترك
من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا
فلا يجوز العطف عليه عند الاكثر من الا باعادة الجار
كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى
الفلك تحملون وقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس
والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار وهو اختيار الشيخ رح وقد نبه عليه بقوله
ص وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا
ش فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع
المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما و
نثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد

وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم
ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله
انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب
فما بك والايام من عجب وانشاد الفراء تعلق في
مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط
نفانف وقول الشاعر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم
فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا
لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح
ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد
الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله
باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي
فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء
ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة ان العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جاير في القياس
وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام في سورة البقرة

كلام

كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء
تمرة وكقولهم امرر بني فلان الا صالح فطالح وقولهم
بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان جر من
بعدكم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف
المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير
المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد
فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين
والثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور
كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف
عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار
واما النصب على اضمار فعل فان قيل لو كان الشبه
بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير
المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف
بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين
التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل

من ان الجر فيه بعدكم

باضماره

متبوعه فينزل منه بمنزلة الجزء وذلك تقتضي امرين
الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل
من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما
لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان
يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال
ترتب الحكم على اقوى الشبهين والثاني ان شبه الضمير
المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع
من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله بقية
اجزائه وكذلك لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده
واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل
في نية تكرير العامل فاتباع الضمير المجرور في الحقيقة
اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل
وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت به
المسكين جواز قولك مررت به وبزيد

والفاء قد يحذفان مع
ما عطفتا والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي

معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو ومن حذف
الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على
سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام
اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق
بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله وقوله تعالى
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله
قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو
حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ
القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف
اعسرا اراد اذا نجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى قوله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم فان الايمان منصوب

محذوف

بفعل معطوف على تبوؤ تقديره والله اعلم تبوؤ

الدار والايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الا

توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت فلم

دفع هذا التوهم قلنا انه لا فايدة في تقييد الذين يحبون

من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم

بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر شعر

كأنّ الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

تقديره يجدع انفه ويفقأ عينيه وكذا قول الاخر

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد

من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك

الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو

على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة ص

وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح

واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

يستباح

يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع

مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك واهلا

وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه

اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم

ملؤ الارض ذهبا ولو افتدى به والمعنى والله اعلم

ولو افتدى به لو ملكه وقوله تعالى ولتصنع على عيني

اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله

تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن

تتلى عليكم وقوله الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال

كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحرف

العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان

فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض

فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك

الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري

من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم

قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه
فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني الاسم
المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى
ومثاله قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام
صبي قد حبا او دارج العوهج المراة التامة الخلق
وقول الآخر بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها
وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد
لانهما بمعنى درج ويجور البدل اعلم ان الغرض من
الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية
والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره
بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم

بحث البدل

وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك
تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرير العامل
ولما اخذ الشيخ ره في البدل قال ص التابع المقصود بالحكم بلا
واسطة هو المسمى ببدل ش فصدر التعريف بجنس
البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت و
التوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم و
بلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل

اقسام البدل

فقال ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
ش فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول
بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى
كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى
صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل

كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل اشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليه السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح فيه ان تكون بدل اشتمال من مريم ولابد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف

ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبته ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى ولله على الناس ان يحج البيت المستطيع وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تنكرن من اجارع واسط اوبات نعلة اليدين حصان من خالد امثل السماحة والندى ملك العراق الى رمال وبار فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه

وجعلك من الضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمتبوع بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا مثال ذلك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير قصد كقولك رايت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار ويصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته

للثاني ص كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

ش تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او للغايب اما ضمير

الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول
ضربته زيدًا ومررت به عمرو وقال الشاعر على حالة
لو ان في القوم حاتمًا على جوده لضنّ بالماء حاتم بجر
حاتم على الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى
واسرّوا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون
الذين بدلا من الواو في واسرّوا واما ضمير المتكلم
او المخاطب فلا يبدل منه بدل الكل الا اذا افاد البدل
فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم
صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا
في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ويصح ابداله بدل
بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولهم اما باطني
وجل قال اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم وفي التنزيل قوله تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك

لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من ياء الفيتني
وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش
الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج بقول الشاعر
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير
المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه
عندنا البيت من النوع المسمى في علم البيان وجعل
من نفسي مستلئم تجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا
له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه
جرد من الدار دارا وقراءة علي وابن عباس رضي الله
عنهما فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل
يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا
يرثني منه او يرثني وارث من آل يعقوب وهو الوارث
نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد للاخطل بنزوة لص
بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل

بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى

نفسه هو الاشعث فكأنه استخلص منه اشعث ومثله
بيت الاعشى أمن جاء منها بطائف الاهوال ام هي نفسها
الاهوال ص ويبدل المضمن الهمز بلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي
ش يعني ان البدل من اسم الاستفهام لابد
من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي و
كم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام
ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد ص ويبدل الفعل
من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ش يبدل الفعل من
الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل
الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل
فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال قلت
من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول
ونحوه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب بدل من يلق ولذلك
جزم وقول الراجز ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها

او تجيء طائعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب
وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود
من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر
والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى
الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه
بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال
الاولون قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قال
يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون
ص وللمنادى الناء أو كالناء يا واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز
للداني ووا لمن ندب اويا وغير وا لدى اللبس اجتنب ش
للمنادي من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم
والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان
قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وللندبة وهي نداء المتفجع عليه
والمتوجع منه وا نحو وازيداه ووا ظهراه وتعاقبها يا ان امن

اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله
وغيره والذي للبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى
ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع
واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى
الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس
او اسم اشارة لان النداء يقتضي الاطالة ومد الصوت
فحذف حرف النداء غير مناسب وهكذا الاستغاثة لان
الباعث عليها شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فتقتضي مد
الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين لذلك
واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فات
الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين

فاما الندبة فلا يجوز حذف حرف منه

المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي
الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته
وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف
منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم افتد مخنوق
اصبح ليل وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء
في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف
كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى
مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم
الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع
وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم مذهب الكوفيين
هنا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك ص

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا

ش كل منادى فمحله النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو
او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لان حرف النداء كالعوض
منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة
فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت
في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه
على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل
واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت
فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام
زيد والشبيه به نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين
فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور
وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب
لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان
في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع

اذكان

اذ كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على
قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر التقدير في
التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف
والرفع اتباعا للبناء نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار بقوله
وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبنائه
على الضم ص ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا
والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما ش يجوز
في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم
الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في
الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ونحو يا زيد بن سعيد
وهو عند المبرد اقوى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز
يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن
مفصولا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس
في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل

نحية على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف ابن غير علم نحو يا غلام
ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا وضم
او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا ش تقدم قد
ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما استحقه
الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم
تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني
النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وابقاء الضم في العلم
اولى من النصب وفي غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم
اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول
كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت
يا رجل في الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب
قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك
الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك
واغترابا وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل ش

يقول الجمع بين حرف النداء واللام مخصوص بالضرورة الا
في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف
واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى
وصلها يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق
زيد في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف
النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا
الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وانما لم يجز
مثل هذا كراهة الجمع بين اداتي التعريف ~~على اداتي التعر~~
على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة
معوض بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون
يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا
تدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم في قريض ش لما بين ان الجمع بين الاداتين في
الاسم الاعظم ثابت نبه على ان له في النداء استعمالا آخر وهو الاكثر
وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء

قوله اني اذا ما حدث المّا الخ قاله ابو خراش الهذلي وقبله ان تغفر اللهم تغفر جمّا واي عبد لك لا المّا وكلمة ما زائدة وحدث فرع بمعنى حدث وفي بعض النسخ اذا ما حدث وهي التي يحدث من نكارة الدنيا او ام نزل ... قوله خيران والت يعقوب للهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض للضرورة شواهد

كقولك اللهمّ ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء

لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث

المّا اقول يا اللهمّ يا اللهمّا فصل وتابع ذي الضمّ مضافا دون

ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب

واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب ال

ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقي كل منادي مضموم

فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني

اللفظ ومنصوب المحل وما كان كذلك فلفظا حق تابعه

ان يجري على محله فقط لكن خولف ذلك في باب النداء

فجاء بعض توابعه بوجهين فاما نصبه فعلى الاصل و

ما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع

الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة

نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا

الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد

والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة واليه

ولو كان اصل اللهمّ يا الله امّنا كما يراه الكوفيون للزم واطرد جواز امرين احدهما يا الله امّنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهمّ ارحمنا والثاني اللهمّ وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امّنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا

ولهذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضمّ المضاف دون

ال الزمه نصبا فتفهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة

اللفظية كالمفرد ثم نصّ على حكمهما فقال وما سواه ارفع او انصب

واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فتفهم ان النعت والتوكيد وعطف

البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب

حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن

والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن الكريم الاب بالرفع

وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون

ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام

فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك

بين ذلك الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فان كان

منهما مفردا ضمّ كما يضمّ لو وقع بعد حرف الندا لان التابع

في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل

وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف

الندا فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير

حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو
يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل
وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقي
وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب
وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي
في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام
يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار
الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه
ما هي فيه المضاف ص وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع
لدى ذي المعرفة وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي
بسوى هذا يرد ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي وحدها كاسم واحد
واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل
بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة
فعوض عنها بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت
نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو

يا ايها الغلام وها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة
وان اريد به مؤنث انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا
توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه
قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة
نحو يا اي هذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا توصف
اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى
هذا يرد ومتى كانت صفة اي معربة لم يكن الا مرفوعة
لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معه باي توصلا الى
نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج
نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات
المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا
مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الشاعر يا ايها
الجاهل ذو التنزي ص وذو اشارة كاي في الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة ش يعني بهذا ان اسم الاشارة اذا

جعل سبيا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي
فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك
يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة
الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز
نصب صفته ورفعها وهذا المراد بقوله ان كان تركها
يفيت المعرفة فحتم ان صفة هذا متى لم يكن تركها
يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان
ص في نحو سَعْدُ سَعْدَ الاَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضُمَّ وَ
افْتَحْ اَوَّلاً تُصِبْ ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو
يا سعدُ سعدَ الاوس وقوله يا زيدُ زيدَ اليعملات الذبل
تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في
الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه مفرد معرفة ونصب
الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او تاكيدا وعطف بيان
او بدلا ومنصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على
مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول
منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف
الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول
مركبين تركيب خمسة عشر المنادى المضاف الى ياء المتكلم
ص واجْعَلْ مُنَادىً صَحَّ اِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي
عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا ش كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم و
كثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو
اثبات الياء وفتحها ومخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا
حذف الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبدِ ثم ثبوتها ساكنة
نحو يا عبديْ ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة
نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو
يا عبدَ وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء
من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد
ومنه قراءة بعضهم ربُّ السجنُ احبُّ اليَّ وحكى يونس
عن بعض العرب يا اُمُّ لا تفعلي ص وفتح اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ

الياء استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر اذا نودي المضاف
الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي
المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي
ويا ابن خالي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال
فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء
فخصا بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال الياء الفا ثم حذفها
وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ
ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة
كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر
شديد وقول الاخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ص
وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا
عوض ش ان التاء في يا ابت تانيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك
يبدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون
للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما واما قو

يا ابتا ابصرني راكبا يسير في مسحنفر لاحب فقمت ابر
الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب فالالف
فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من
ياء المتكلم ومن ثم امتنع الجمع بينهما وبين التاء ذهاب صورة
المعوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احدهما تحريكها بالكسرة
لانها كانت مستحقة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بان
ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون
كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية
تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه
الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب
يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام
في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء يا ابت امت والله اعلم

اسماء لازمة النداء وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان
نومان كذا واطردا في سب الانثى وزن يا خباث
والامر هكذا من الثلاثي وشاع في سب الذكور فعل

ولا تقوس وجري في الشعر قال تخص بالنداء اسماء لا تستعمل
في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولك للرجل يا فل
يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان
والا لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا تحذف في الترخيم
مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زائد الا اذا كان المرخم خماسيا
فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا
باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان و
يا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ويا
مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات
باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع
ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا
خبث واما ما عدل الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث و
يا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف
من فعل ثلاثي ولم يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها ببناء
وقوله والا هكذا من الثلاثي يعني ان بناء فعال

للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال ودراك
وقوله وجري في الشعر فلا اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء
في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل
ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الاخر اطوف
ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع **الاستغاثة**
اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرء
وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر
ائتيا ش اذا نودي منادي ليتخلص من شدة او يعين على مشقة
فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما تدخل على المنادي
الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة
وتفتح مع المستغاث ما لم تكن معطوفا فرقا بين المستغاث
والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام منه الا معربا لان
تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد
فان عطفت على المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف
النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقولك يا للقوي ويا

ويا للأمثال لقومي لأناس عتوّهم في ازدياد وان لم تكرره
كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كما قال الشاعر يبكيك
ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا كقول
الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع
اللام مع الناس لانه مستغاث به وكسرها مع الواشي من اجله
والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف
غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي
بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا و
هو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام
فيستدل بكسر اللام على ان المستغاث محذوف وان مجرورها
المستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى
يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف
في قول الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على
سمعان من جار ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو

تعجب الف بتعاقب لام الاستغاثة الف في اخره فاذا وجدت
عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول
الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال
الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من
اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات
تعرض للاريب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث
من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام
على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك وما للمنادى اجعل لمندوب
وما نكر لم يندب ولا ما ابهما المندوب هو المذكور
توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيره
نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب
فلذلك لم يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة
توضح المندوب كما يوضحه الاسم العلم ولا يندب الاسم
النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم و
لا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة تبين

بما عند الناذب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت
صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه
والي هذه المسئلة واشار اليها بقوله ص ويندب الموصول
بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر اعلم ان المندوب
له استعمالان احدهما ان يجري مجري غيره من المنادي في
بنائه علي الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا او
في جواز تنوينه للضرورة علي الوجهين المذكورين فمن
ذلك قول الراجز ش وافقعسا وايّ بني فقعس ش والاستعمال
الثاني ان يلحق اخر ما تم به الالف وقد نبه علي ذلك بقوله ص ويلحق
المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل
تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من
حفر بئر زمزم وا من حفر بئر زمزما فتجيء بالف الندبة في الاخر
لانه الذي انتهي به الاسم قال الشاعر ش حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا ص ويحذف لالف الندبة ما قبلها من

الفا وتنوين في صلة او غيرها كقولك في موسي واموسا
وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه و
اجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه
ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه ولم يذكر
الحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال ص والشكل حتما
اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا ش الالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا فاذا الحقت المنادي الف الندبة وكان ما قبلها
غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب
ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل
الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد
الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه فرد الحركة قبل
الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم توقع في اللبس
ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك
في ندبة فتي مضافا الي كاف المخاطبة وا فتاكيه وفي ندبة
فتي مضافا الي هاء الغايب وا فتاهوه فتبدل الالف بعد

الكسرة ياءً وبعد الضمة واواً لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة و
الضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغائب
ولم يعلم المراد ص وواقفاً زِدْ هاءَ سكتٍ إنْ تُرِدْ وإنْ تشأ فالمدّ
والهاءُ لا تَزِدْ ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الّا اذا خيف
اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معرباً ولم يقع على المراد
قرينة وما أُمن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه
فان كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه
منصوباً تارة ومبنياً على صورة الرفع اخرى كغيره من المنادى
ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا
جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلاً الى زيادة المد
نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما نبّه عليه بقوله وان تشأ فالمد
والهاء لا تزد اي وان تشأ ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد
كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الّا للضرورة كما في قوله
الا يا عمرو عمراه وعمرو ابن الزبيراه ص وقائلٌ واعبديا واعبدا
مَنْ في النِّدا اليا ذا سكونٍ أبدى ش اذا ندب المضاف الى

ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج
الى عمل ثان لان الياء متهيئة لمباشرة الالف واذا ندب
على لغة من حذف الياء مكتفياً بالكسرة جعلت الكسرة فتحة
وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفاً
حذف الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل
بالمقصور واذا ندب على لغة من ثبت الياء ساكنة
وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء
الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا
وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى مضاف
الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء
لان المضاف اليها غير منادى ص ترخيماً احذف آخر
المنادى كيا سُعا فيمن دعا سعادا ش الترخيم في اللغة
ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق و
عند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص
وهو على ثلثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو

بحث الترخيم

المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء لغير موجب
ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم
التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير
ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف
اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره
في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصب ترخيما يجوز
ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف
على حذف المضاف ولما اراد ترخيم المنادى بحذف اخره
مثل له فقال كيا سعا فيمن دعا سعادي يعني الكلام حذف
مضاف تقديره في قول من دعا سعادي ونحوه قولك
في يا حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم
فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قال
وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا

الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم
لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة ومؤنثا
بالهاء او علما اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي
سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا
او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية
وقالوا يا شا ارجني اي شاة اقيمي في مكانك والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا
انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي
تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء التأنيث
وانه نحو عقنباة لو رخم لم يحذف منه مع الهاء شيئا
لان هاء التأنيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها
حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك تقول في مروان يا مرو
وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتبع الاخر ما قبله
في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على
ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه

الهاء قد دخلت الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسنادِ
ثمّ فنعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم
جنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتأبط
شرا وانما ترخم منه العلم المفرد الزايد على ثلثة احرف ومنه
المركب تركيب المزج كمعديكرب وسيبويه الا ان هذا النوع
انما يرخم بحذف عجزه ص ومع الاخر احذف الذي تلا
ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في
واو وياء بهما فتح قفي ش انه كان قبل اخر المنادي الجاير
الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر من حرفين حذف
في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك
في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص
ويختلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء
والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما
من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى
هذا الاشارة بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

اي وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما اخره
هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه ونقول في مختار يا مختا
ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زايدة
تقول في هبيّخ وقنوّر يا هبيّ ويا قنوّ فتحذف الاخر وتبقي ما قبله
وان كان حرف لين زايد لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد
وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله
الاحرفين وعند الفراء ان الرباعي كالزايد عليه فتقول يا عم
ويا مج ويا ثم واجاز بعضهم ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو
لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره
واو قبله ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الاخر
كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه لو
قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء
المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء
جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل
في ترخيمه يا حك لم يلزم عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة

ماهو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي
ساكن الاوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم
النظير ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة و
ذا عمرو نقل ش اذا رخم المركب في نحو معديكرب وسيبويه
حذف عجزه لانه بمنزلة هاء التانيث من نحو طلحة الا انه
خالف تاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا
عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت
مع الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين
لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال
في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا تابطي
لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم
فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل اسم سيبويه هو
ص وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل
بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر
وضعا فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا والتزم

الاول في كثقلة وجوز الوجهين في كمسلمة ش للعرب في
ترخيم المنادي مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت
المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف
والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام
موضوع على تلك الصيغة ويعطي من البناء على الضم
وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب
الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار يا جعف
ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط
وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن حاله و
على الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي
في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب
قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا
تقول في نحو صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو
وعلى الثاني يا صماء ويا علاء لانه لما تحركت الياء في
صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال

قلبت الياء الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو
من علاو وقبلها الف ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال
قلبت الياء الفا مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء
وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف
فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول
في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني
لانك لو قلت فيه يا مسلم لالتبس المذكر بالمؤنث فلو لم تكن
الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين
وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية
المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام
فيعل صحيح العين الا ما ندر من نحو صيقل اسم امراة و
عذاب بيئس في قراءة بعضهم وتقول في حبليات
يا حبلي ولا يجوز يا حبلى بابدال الياء الفا لان فعلى لا يكون
الفه الا للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى
هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب ولاضطرار رخموا

دون ندا ما للندا يصلح نحو احمد وقد يضطر الشاعر ويرخم
ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى
فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف
الكاف وترك الباقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على
جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذ
وانشد عليه قول الشاعر الا اضحت حبالكم رماما واضحت
منك شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت
وما عهدي كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا يقدح احديهما
في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان
اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم
للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء
ومن هنا خطي من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز
قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى بإثر ارجونيا — الاختصاص

وقد يُرى ذا دون أيّ تلو أل كمثل نحن العُرْبَ أسخى من بذل

ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف ما يقتضيه الظاهر

كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو أحسن بزيد والخبر موضع

الطلب نحو والوالدات يرضعن أولادهن والمطلقات يتربصن

ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم

اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ونحن نفعل كذا أيها القوم

وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص

على معنى اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصايب

ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا

مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب بأخص

لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ

ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى

الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر

الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك

فهو مخالفه من ثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف

النداء

النداء ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام و

يقل فهم ذلك من قوله كأيها الفتى بأثر ارجونا ويقل ما يكون

المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم

بك الله نرجو الفضل ص إياك والشر ونحوه نصب محذر

بما استتاره وجب ودون عطف ذا لإيا انسب وما

سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار

كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش التحذير تنبيه المخاطب على

مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك

واياكما واياكم واياكن فهو معمول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر

التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا

معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر

او مكررا نحو فاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره

احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد

بقوله دون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير

اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار

الا مع العطف او التكرار تقول نفسك الشر اي
جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل تقول
نفسك والاسد اي وق نفسك واحذر الاسد ومثله
ماز راسك والسيف اراد يا مازن وق راسك واحذر
السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل
من اللفظ به بالفعل وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم
اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن
ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار
والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف
والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها ص

وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس
انتبذ ش شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم
الارنب اي نحوا عن حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف
الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان
هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير

للمخاطب فجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء
فيه التحذير للغايب واضيفت فيه ايا الى الظاهر ص وكمحذر بلا ايا
اجعلا مغري به في كل ما قد فصلا ش الاغراء امر المخاطب
بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير فتنصبه
باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد
وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز الاظهار
فالمغري به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وتما يدخل تحت قوله
في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر
قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله و
سقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو
رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه
معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم
السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح

السلاح فرقع وفيه معنى الامر باخذ السلاح ص وما ناب
عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه ش
اسماء الافعال الفاظ نائبة عن الافعال معنى واستعمالا
كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى
اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال
من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلا
من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى
فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل
كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر ش اكثر ما يجيء اسماء
الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل
وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض
في حديثك وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل واطرد صوغه
في كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك
وحذار بمعنى احذر وبراك بمعنى ابرك وتراك بمعنى اترك
وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش

ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر وما
جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان
بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ وما جاء بمعنى الحال اف
بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اتعجب ص والفعل
من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا
رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين ش من جملة
اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن
ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى
الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك
ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك
بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل
هذا النوع في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى
اولني والي بمعنى انحي وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش علي
عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر
ارووده اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك سار

رويدًا وساروا سيرًا رويدًا تنصب على الحال على معنى ساروا مُرْوِدين
او على النعت للمصدر اما ظاهرًا او مقدرًا واما في الامر فكقولك
رويد زيدًا اي امهل زيدًا ولها استعمالان هو في احدهما اسم
فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه يكون تارة
مبنيًا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبًا نحو رويد زيدًا
اي امهل زيدًا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرًا لكان معربًا
ولو كان معربًا لكان منونًا وتارة يكون منصوبًا منونًا او مضافًا
الى المفعول نحو رويد زيدٍ فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم
فعل لما كان الا مبنيًا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضًا استعمالان
مضافة وغير مضافة فاذا قلت بلهَ زيدٍ كانت مصدرًا بدلًا
من اللفظ بالفعل واذا قلت بلهَ زيدًا كانت اسم فعل
كما قلنا في رويد ص وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخّر
ما الذي فيه العمل ش يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال
التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرًا نحو هيهات زيد وعمرو
ومضمرًا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى

نحو دَراكِ زيدًا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى
ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عُدّي حيهل بنفسه لما ناب
عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجّل في نحو اذا ذُكر
الصالحون فحيهلا بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل
على كذا قوله واخّر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم الفعل
ولا يسوّى بينه وبين الفعل في جواز التأخير والتقديم فتقول دراك
زيدًا كما تقول ادرك زيدًا وتقول زيدًا ادرك ولا تقول زيدًا دراك
هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز
في الفعل من التقديم والتأخير ص واحكم بتنكير الذي ينوّن
منها وتعريف سواه بيّن ش لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة
معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة
فما تجرد عن التنوين معرفة وما نُوّن نكرة ومنها ما لازم التعريف
كنزال وبله وآمين ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه
ومهٍ واف وافٍ ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه
اسم الفعل صوتًا يُجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب

واُلزِم بناء النوعين فهو فذ وجب بني اسماء الافعال الاصوات

الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب

ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا

للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وجوت وهاي

وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاب للبعير واس وهس

وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلاب وسع وحج للضأن وحو

للبقر وعز وعزعز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع واما الدعاء كاو للعز

ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وحي للابل المورِدة وناه

للغنم المتري ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة

وساه وتشؤ للحمار المورَد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني

كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للملا

وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقوع الحجارة وقب

لوقع السيف وخازباز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش

ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها

اسماء لا امتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها

افعال

افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها

البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك ومما يقع

منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء

الصواديا تروى بكسر تاء الجوت وفتحها ص للفعل توكيد بنونين

هما كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل ويفعل

آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا

وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا وآخر

المؤكد افتح كابرزا ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة

نظيرهما باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن

وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو

اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل اتيا لكن

بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لا ان مقرونة بما او

جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك

ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله

نون التاكيد

غا فلا أو تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفه
كما عهدتك في أيام ذي سلم أو تمنيا كقول الآخر فليتك
يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم أو استفهاما
كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت أن
يأتين وقوله أفبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فأقبل على
رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا
وأما الشرط بإما فتوكيده بالنون جائز أيضا قال الله تعالى
فإما تثقفنهم في الحرب وإما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو
من التوكيد بها كما في قوله فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى
بها وقول الآخر يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي
عن الخلان من شيمي وأما جواب القسم فإذا كان مضارعا
مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا إن كان
غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله
لأفعلن وإلا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ولو كان

الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال أكد باللام
دون النون لأنها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليقوم
زيد الآن ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال
استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله إن
زيدا ليفعل الآن وأجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير
لأقسم بيوم القيامة وقال الشاعر أنشده الفراء لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع وأما المضارع من
غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون إلا إذا كان بعد ما الزائدة دون
إن أو منفيا بلم أو لا أو كان شرطا لغير إما أو جزاء مطلقا فإنه يقل توكيده
بها بالإضافة إلى توكيده فيما سبق أما توكيده بعد ما الزائدة
فله شيوع في الكلام ما لم يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما
أرينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها
وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وإنما كان لهذا التوكيد شيوع
من قبل أن ما لما لازمت هذه المواضع أشبهت عندهم لام القسم
فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فإن تقدمت عليها رب لم يؤكد

بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما تجيء
الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر لانه نقل الواقع
ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على
كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون
اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ومنه
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم
من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل
بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها
مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا
لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه ومن يثقفن منهم فليس بآئب
ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما
تشأ منه فزارة يعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعن
بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا في الوقف وجاء توكيد المضا

في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في
هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها
منشورة ودعيت الى الفوز ام علي اذا حوسبت اني على الحساب
مقيت وآكد من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع
انشد ابو الفتح اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما تدخله
نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشاء
عن دخولها من التغير فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان حق
المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر
في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واخرجن ولا تخرجن
او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل
النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله واشكله
قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه
الا الالف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفنه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي فقد ارتفع

وان يكن في آخر الفعل الف

فليس بم

نحو اخشَيِنّ يا هِندُ بالكسرِ ويا قومِ اخشَوُنّ والضمِّ وفتحِ
مستويانِ المراد بالمضمر اللّين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة
واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك
اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل
الياء وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف
الاخر ووليت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخر الفًا
فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزُون ويرمُون ويسعَون وانتِ
ترمين وتغزين وتسعَين وان اسند الى الالف فلا يحذف
بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او ياءً نحو يغزوان ويرميان
ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل
الف فاجعله منه رافعًا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع لا
ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع
نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز حال التوكيد
بالنون نحو اسعيَنّ وانما اوجب جعل الالف ياء لان
كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا

ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو اغزوا وارميا صح

ولاتكون

ولاتكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة
من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه
باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد هذه الضماير المذكورة
اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان
اولهما الضمير وثانيهما النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة
فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها
قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربانّ
او معتل نحو هل تغزوانّ وتسعيانّ والامر كالمضارع نحو
اضربانّ واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ وان كان المسند اليه
الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير
الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحًا او واوا او
ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك
نحو يا زيدون هل تضربُنّ وتغزُنّ وترمُنّ والى هذا اشار
بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد
واو الضمير ويائه ففهم انهما تحذفان لنون التوكيد مع الصحيح

والثاني في

وترميانّ صح

ويا هند هل تغزين وترمين صح

والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه
على حكمه وان كان لخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما
سبق ثم حركت لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين
يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع
هاتين البيت ص ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة
وكسرها الف ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز
توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع
بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا ما لاول
حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند
الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ره ويمكن ان يكون من هذا
قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بتخفيف بناء على كون
الواو للعطف لا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي و
ملء ثم للرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا
وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلم
ذلك تقع لا لف فرارا من اجتماع الامثال ص او الفا زد قبلها مؤكدا

فعلا الى نون الاناث اسندا ش تزاد قبل نون التوكيد الفا اذا
اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال
وذلك نحو اضربنان واضربنانّ واغربنان واخشينان وقد
فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز
لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم
قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط
كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا ص واحذف خفيفة
لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها
في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد
فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا ش تحذف نون التوكيد الخفيفة
وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقوله لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم
تتحرك عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين
على حد قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام والثاني ان يوقف عليها
تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف

لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجنْ يا هؤلاء واخرجنْ يا هند
اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل
الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو قوله تعالى لنسفعن
بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي شعر فمن يك لم يثأر باعراض
قومه فاني وربِّ الراقصات لأثأرا وقد يحذف هذه النون لغير
ماذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسيف قونس الفرس ما لا ينصرف الاسم
بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى
معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه
عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء
المعربة عن شبهه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته
انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته
وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف
وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف
واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في

بحث غير المنصرف

اذرعات

في اذرعاتٍ او للتعويض كما في جوارٍ ولما اراد ان يعرّف ما ينصرف
من الاسماء عرّف صفته المختصة به وهي الصرف فقال الصرف
تنوين اي مبيّنا معنى به يكون الاسم امكن اي الصرف تنوين
يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيسمى بذلك
ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان
يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه
هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف
البعير بنابه وصريفه بمعنى كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم
اذا نونته وقيل هو مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك
قال سيبويه اجريته في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف
من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب
ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله
التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب
الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة
فان من جملة ما لا يدخله ذلك التنوين الدال على الامكنية

باب سلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه
غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل
في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع
احديهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام
الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ
وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه
الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من
هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذن من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه
في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف
من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل
وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته في اللفظ
والمعنى من جهة واحدة كتديهم وما تعددت فرعيته من جهة
اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر
بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان

فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل
ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل
ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع
الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا ينصرف
مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وحمراء وما فيه
الوصفية مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر او مع العدل
كثلث وما وازن مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يتغير كدنانير ودراهم
وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب
او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالف الالحاق
كارطى علما او العدل كعمر ولنأخذ في بيان هذه الموانع بشروطها
فقال ص فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما
وقع ش الف التانيث مطلقا اى سواء كانت ممدودة
او مقصورة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة
او معرفة وكونه مفردا او جمعا او وصفا كذكرى وحبلى وسكرى

ومرضى ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء
نهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت
وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي
فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المونث
بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم
فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على
التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مونث
تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف
فرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف
نحو قايمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت
لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في
مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم
ما كان للالف فلم يعتد بها ورفعلان في وصف سلم
من ان يرى بتاء تانيث ختم ثم نحي ويمنع صرف الاسم
ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا

تاء التانيث نحو سكران وعضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى
نحو سكرى وعضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا
لتحقق الفرعيتين بها اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية
المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج
الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك
واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء
يخص المونث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال
حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به
عن المتكلم في افعل ونفعل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني
وبهراني في النسب الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت فلم لم تكن الوصفية وحدها
في فعلان مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى
كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت

لانا رائناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية
فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها
كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها
الاشتقاق الى الكثير من نسبة الحدث فيها الى الموصوف
والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب
الامير فلم يكن اشتقاقهما من المصدر مبعدا لهما عن معناه
فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة
على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم يجروه
مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل
ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة
وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول
في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته
فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد
يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون
فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة

فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف
واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان
له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة
واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان ففيه خلاف بين النحويين
فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه
الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره
على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف
لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا
فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى من فعلانة
لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف
نحو اكمر وادر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب من يصرف
لحيان حملوه على باب ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث
لكان بالتاء والله اعلم ص ووصف اصلي ووزن افعلا
ممنوع تانيث بتا كاشهلا والغين عارض الوصفية كاربع
وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا

فبين النحويين فيه خلاف ف ز

[illegible]

انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا

ش مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل

بشرط ان لا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر واصفر وافضل

من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن

افعل والمؤنث منه على فعلاء او على فعلى نحو شهلاء وحمراء

والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو

مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا

اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة

وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل به

اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل

دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى

وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه تاء التانيث

من الصفات كارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع رحمه وادا

وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة ارملة وابترة وادابرة ضعف

الشبه الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه فجاز ان لا

كادر

كادرع واكمر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك

واصيفر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن افعل

كابيطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف

من ارمل لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم

الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم

ادهم للقيد فانهم لا يصرفونه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى

كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل لطائر ذي

خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه

مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ

فيه معنى الوصف وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما

ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيول وهو كثير الخيلان

واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يقارن تصور ايذائها

فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل

غير مصروفين قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا

لاقين اجدل بازيا وقول الآخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طا

يوما عليك بالخيلاء كما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل
والخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف ومنع عدل مع
وصف معتبر في لفظ مثنى وثلث واخر ووزن مثنى وثلث
كهما من واحد لاربع فليعلما ان مما يمنع من الصرف اجتماع العدل
والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد
والثاني اخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن
فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل
منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث
ورباع ومربع ومخمس وعشار ومعشر واتى هذه الامثلة
الثلثة الاواخر ولذلك لم يعتد عليها اتماما على ما قبلها بقوله
ووزن مثنى وثلث كهما من واحد لاربع اي الى اربع فعلم
ان الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدد مثال فعال ومفعل
واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس
ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع

ولم يجئ مما سمع من ذلك الا نكرة ولم تقع الا خبرا كقوله ع صلوة الليل
مثنى مثنى او حالا كقوله تعم فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلث ورباع او نعتا كقوله تعم اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل
عند سيبويه قوله ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغى الناس مثنى
وموحد وتلك ان تحمل على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد و
المانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل
عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة
خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل
تغيير اللفظ بدون تغير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب
ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة
لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فلا
منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل
من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل
الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى
ان من اصيب في انملة بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا

فلما كان النقل مخرجاً له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً لانه
تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا
نمنع ان فعيلاً مفعول مأخوذ من لفظ المفعول على وجه
العدل بل هما اخذا المفعول منه وذهب الزجاج الى المانع
من الصرف في آحاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى
اما في اللفظ فظ وامّا في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها
في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين
احدهما ان آحاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظه
واو عن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما
منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة
واسماء الجموع وامّا ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم
منتف باتفاق والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان
يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها
ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل
ولا يتأتى ذلك في آحاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله

عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية
وكذا القول في اخواته وامّا أُخر المعدول فهو المقابل لآخرين
وهو جمع أُخرى انثى آخر لا جمع أُخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله
تعالى وقالت اولاهم لأُخراهم فان هذه تجمع على أُخر مصروفاً
لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى
ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها
فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل
وآخر وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى
بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك
لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت ذلك
فنقول المانع من صرف أُخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل
امّا الوصفية فظاهرة وامّا العدل فلانه غير عما كان يستحقه
من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك
ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله

لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث

بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال

اخرون وامرأة اخرى ونساء اُخر فكل من هذه الامثلة صفة

معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اُخَر

لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع

من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خُصّ بنسبة اجتماع

الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ذكرنا

ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن آخر اذا جمع

المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل

عن مثال الى مثال ص وكون الجمع مشبه مفاعلة او المفاعيل

يمنع كافلة وذا اعتلال منه كالجوارى رفعا وجرا اجره كسارى

ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان به سمى

او بما لحق به فالانصراف منعه يحق ش مما يمنع من الصرف

الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه

الفا غير عوض بليها كسرة غير عارض ملفوظ به او مقدرة على اول

حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومذارى ودواب

اصلهما مذاري ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به

وما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان

بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد

العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف

وانما قلت الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد

مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعُذافر

او الالف عوض عن احدى ياءي النسب كيمان وشآم او ما بعد

الالف ساكن كيال يقال القي عليه عيالَّه اي شيئا ثقيلا او مفتوح

كبركاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر

كتوانٍ وتدانٍ او ثاني الثلثة متحرك كطواعية وكراهية ومن ثَمَّ

صرف نحو صياقلة وملائكة او هو الثالث عارضان للنسب منوي

بها الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء

كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين عنها

كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قاري

وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل
ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول عن جمع فلذلك اعتبرت
فرعيتها على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص
الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء عليهما بالاحاد ولم يكثر
وان كانوا قد كسروا غيرهما من ابنية الجموع كاقوال واقاويل
واكلب واكاليب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان
في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف
ثماني في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة
الارتاج قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على
النسب حقيقة وكان الالف فيه غير عوض على انه نادر وانما
فيه الصرف نحو رأيت ثمانيا على حد يمانيا فان قلت ان كان
المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد
فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس
وافراس واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد اي امثلة
توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم

ثالثه تفعل نحو تنقل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال
نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تطواف وتجوال
وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال
وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في
اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة
فلما كان لهذه الامثلة نظاير في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت
باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمهما فصرفت وكثرت نحو
اكلب واكالب وانعام واناعيم وانية واوان واذ قد عرفت هذا
فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما
تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح ولا يتغير
بحال وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والاخر تبقى فيه
الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام و
الاضافة جرى في الرفع مجرى سار في التنوين ثم حذف الياء
نحو هولاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح
اخره من غير تنوين نحو رأيت جواري وسبب ذلك ان في اخر

نحو جوار ومرنيد نقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا اعلّ في الرفع والجرّ
بتقدير اعرابه استثقالاً للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة
على الياء المكسور ما قبلها وخلا عما هو فيه من الالف واللام
والاضافة تطرّق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف
مع التعويض فخفّف بحذف الياء وعوّض عنها بالتنوين
لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفّف في النصب
لعدم تطرّق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم
من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله
تنوين الصرف ويردّ عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا لكان
اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب
الزجاج الى ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة على الياء وان
الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صحّ
التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف
في نحو عيسى وموسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم

منتف في الملزوم وذهب المبرّد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدّرا
بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكم الذي في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذف
لاجله الياء في الرفع والجرّ لتوهّم التقاء الساكنين ثم عوّضوا عما حذف
بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقات ساكن متوهّم
الوجود مما لا يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله وسراويل
بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال المفاعيل
فشبّهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه
وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله
شبهة اقتضى عموم المنع الصرف في جميع الاستعمال خلافا
لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة يعني
به المفرد وانشد عليه من اللؤم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب
لا حجة فيه قوله وان به سمّي البيت يعني ان ما سمّي به من مثال مفاعل او مفاعيل
فحتم منع الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل
او مقدّر كشراحيل والعلة في منع صرفهما ما فيه من الصيغة مع
اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرئ تنكيره انصرف

على مقتضى تعليل الثاني دون الاول (ص) والعلم امتنع صرفه
مركبا تركيب مزج نحو معديكربا (ش) لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف
في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك
وحضرموت ومعديكرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج
ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل
عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر
الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معديكرب
لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد
التخفيف فسكنوا ياءه معتلا وان كان نظيره من المؤنث
يفتح نحو راميه وغازيه وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيجوز ان
يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان
كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في
هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك
هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت

ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكره

وهذا معديكرب ورايت معديكرب ومررت بمعديكرب ومن
العرب من يقول هذا معديكرب فيمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث
(ص) كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا (ش) كل علم
في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف
للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك
نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان (ص) كذا مؤنث بهاء
مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور
او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكرا
سبق وعجمة كهند والمنع احق (ش) مما يمنع الصرف اجتماع العلمية
والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما
لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه
فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف
في نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة
واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في
الاصل كعناق اسم رجل فاستوى في ذلك كله تقدير العلامة ومقام

مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنوي على ضربين احدهما يتحتم فيه منع
الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف كسعاد تنزل الحرف
الرابع منه منزلة هاء التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لان
حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ساكن الوسط وهو اعجمي
كماه وجور في اسم بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه
حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ
وعند عيسى ابن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين
الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط
غير العجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ
وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى
وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي
عن الزجاج وجوب صرفه والعجمي الوضع والتعريف مع زيد
على الثلث صرفه امتنع ش ما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية و
فرعية اللفظ بكونه من الاوضاع الاعجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون
العجمي العلمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان نكرة في العلمية كلجام اسم رجل

انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة
العربية الثاني ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف
فيه فرعية اللفظ بمجيئه على اصل ما بني عليه الاحاد العربية وصرف
نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم
من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط
متحتم المنع وهو راي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه
ولان العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث
ملفوظ به غالبا فلا يلزمها حكمه ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا
او غالب كاحمد ويعلى ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن
الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال
هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن
الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او عجمي
فالنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتنضب لطاير والعلم نحو
خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان

النادر والاعجمي لاحكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرها تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افكل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لان تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امرئ الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول فقد خرجا بالاعلال الى مثال برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارضي كاللازم عند سيبويه فلو سميت بضرب مخفف ضرب

او يعفر مضموم الياء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا بالبيت لم تصرفه لانه لم تخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وسمي سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بجلا وما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد من اصله فيلحق بنظايره من الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي

ويحكم عليه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء

يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل
مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وما يصير علما من ذي
الف زيدت للالحاق فلفيس ش والف الالحاق الممدودة
لا يمنع من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف
الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الفه بالف التأنيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان
علقى على وزن فعلى وغرثى على وزن ذكرى وشبه الشيء
كثيرا ما يلحق به كابراهيم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع من
الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام
ويجوزون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة
يعني شبه العجمة المجيئة بالزيادة التي لا تكون في احاد العربية
فلما اشبه العجمي عومل معاملته ص والعلم امتنع صرفه ان
عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف
مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر ش يمنع من الصرف
اجتماع التعريف والعدل في ثلثة اشياء احدها علم المذكر

المعدول عن وزن فاعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث و
توابعه الثالث سحر اذا اريد به معين وامس في لغة بني تميم اما علم
المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا ونحوه لا ينصرف لما فيه من العلمية
والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان
مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه غير مصروف
خاليا من ساير الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم
على غير سبب واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع
فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى
الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها
وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر التعريف
في منع الصرف كاثر العلمية واما العدل فلانه معدول عن
صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما
جمع المذكر بالواو والنون كذلك ان يجمع بالالف والتاء
فلما جاؤا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات
وقيل هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعى والصحيح ما قدمنا

قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا قاله النابغة الذبياني وتمامه وقلت ألما أصح والشيب وازع وهو من قصيدة من الطويل ... على حين حيث يجوز فيه البناء على الفتح ... لانه يجوز كسره للاعراب على الاول ... على حين غفلة ... في وقت غفلة ... مزدوجة الرجل اذا كففته شواهد

ذكره لان فعلاء لا يجمع على فُعَل الا اذا كان مؤنثا لأفعل صفة
نحو حمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له
كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر
يوم بعينه عُرِّف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحرُ الليلة
ووقت هذا السحر ولا يعرى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا
فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحرَ
وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ
بالالف واللام وقصد به التعريف فيمتنع من الصرف وزعم
صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى
حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان
غير الفتحة به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه
لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبلُ وبعدُ والمنادى المفرد
المعرفة الثاني ان سحر مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب
حين في قوله على حينَ عاتبت المشيب على الصبا وهما

للبناء هو

في ضعف السبب المقتضي للاعراب لكونه عارضا والثالث ان
دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل
ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل فاذا ثبت ان سحر
غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول
عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق
بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي
مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه
فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند
صدر الافاضل وارد على صيغة الاصلية ومعناها مزيدا عليه
معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر
سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس
فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو
تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل
عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم

يعرب به مطلقاً ويمنعه من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رأيت
عجباً مذ امسا عجائزاً مثل السعالى خمساً وغير بني تميم يبنونه
على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف
واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف
او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر
وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغير
يشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات
فان في لفظه ما يشعر بعد التسمية به انه منقول من معدول
ذلك
فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في
بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى
صرف العدد المعدول اذا سمي به ص وابن على الكسر فعال
علماً مؤنثاً وهو نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا من
كل ما التعريف فيه اثرا ش ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب
فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال
في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربونه منه

ما ليس اخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل
والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت حذام ومررت
بحذام والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم
واما ما اخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار
اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالباً فيقولون
هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم
مجرى حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
وقوله واصرفن ما نكرا البيت يعني ان ما كان منع صرفه
موقوفاً على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك
فيما المانع من صرفه التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً او تقديراً
او مع العجمة او مع العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر
او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق
تقول رب طلحة وسعاد وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى
لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر
مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل

في باب احمر او مع صيغة منتهي الجموع او مع العدل في اخر واسما
العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف
ممنوعا منه فاذا طرء عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها
قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل
وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بدون من ثم
نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة
وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر
بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف
نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل
مع انه مفرد نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار
يقتفي ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف وان لم يكن
علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ويجري
مجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم ورايت اعيمي ومررت
باعيم كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري وان
كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم امراة هذه قاض ومررت

بقاض ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمرو والكسائي الى
ان نحو قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره
بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ومررت بقاضي ورايت قاضي
واحتجوا عليه بنحو قوله قد عجبت مني ومن يعيليا ؛ لما رايتني خلقا
مقلوليا ؛ وهو عند سيبويه محمول على الضرورة كقول الشاعر ممن
حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ص ولاضطرار
وتناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف ش صرف الاسم
المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف
المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون
والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب
قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها ؛ وقود ابي حباحب
والظبينا ؛ وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت
بشبيب غائلة النفوس غدور ؛ وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عا
مر ذو الطول وذو العرض ؛ وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع ؛ وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر بعد ما صحا

قلبه عن ليلى وعن هنيدة وانشد ثعلب اؤمل ان اعيش وان يومي
باوّل او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة
او شيار ويجوزان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب
كقراءة نافع والكسائي سلاسلاً وقواريراً وكقراءة الاعمش
ولا يغوثاً ويعوقاً لتناسبا ودّا وسواعا ونسرا ارفع مضارعا
اذا يجرّد من ناصب وجازم كتسعد وقد تقدم في باب الاعراب

اعراب الفعل

ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نونا التاكيد
ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه
عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا الخ
يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب
ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع
الاسم وهو قول البصريين واما تجريده من الناصب والجازم وهو
قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع
وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه

كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل
واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم
مطلقا فان ارادوا به الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو
وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا
رفع ٣ الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه
موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك
فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان
الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل
ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد من
النواصب والجوازم امر عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان
يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه انه لا نسلم ان
التجريد من النواصب والجوازم عدمي لانه عبارة عن استعمال
المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال
الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ص وبلن انصبه
فع وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع

صح واعتقد تخفيفها من ان وهو مطرد وبعضهم اهمل ان حملا على
ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت
والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من
بعد عطف وقعا فصل الادوات التي ينصب بها المضارع هي لن
وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال
وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب
عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم
والفعل الماضي والمضارع المرفوع كي تجنحون الى السلم وما ثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية
او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي
حرف جر لمساواتها معها للام التعليل معنى واستعمالا وذلك
قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما تقولون لمه وكقول الشاعر اذا
انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما مصدرية
وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للضر
والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على

معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية
ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام
قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على
مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح
واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل
عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كان مجردة من اللام ان
تكون الجارة والفعل بعدها منصوب باضمار ان كما ينصب بعد
اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة
ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما هي
في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مفسرة
حكاية ما قبلها من كلام دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في
قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله عز وجل فانطلق
الملاء منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية
هي مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة

للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون
المخففة وتعين في الفعل المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم
في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم النصب
قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك
ان تفعل وان كان العامل في ان من غير افعال العلم وجب ان
تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد
ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيه الامران و
صح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر
ولذلك اتفقوا عليه في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في قوله عز وجل وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ برفع
تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب من
اهمل غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها
كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا
تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين
وقد اعملت احديهما واهملت الاخرى ومن اهملها قراءة بعضهم

لمن اراد

لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب
كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة
فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب
تختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن متصدرة
والفعل متصل بها او منفصل بقسم كذلك كقولك لمن قال
ازورك غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع
بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا و
ذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت
اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب
وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب
الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني
فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت
اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها

ابو دوبه قرأ القراء السبعة في قوله تع واذًا لا يلبثوا بالنصب على
الاعمال ولو كان الفصل منفصلاً من اذًا بغير قسم كما في قولك اذًا انا
اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذًا
معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به
من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله
زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي
وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاءها اذا مع استيفاء شروط العمل
وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثر حملا على ظن
لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها
بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال وبين لام
جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
وبعد نفي كان حتما اضمر ان ولي نواصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها
بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو
ان المصدرية ولذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة

ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر او بمعنى الى
او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة
والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك
الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع
الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار
وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله
كقوله تع لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا
كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله
ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل
الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن
وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تع
يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان
بعدها بقوله كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا

ان يحيى يعني انكما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة
للنفي كان كذلك تضمر حتما وجوبا بعد او اذا اصلح في مكانها حتى
او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب
الفعل المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الا او الى
فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى
الا مثال الاول قولك لالزمنك او تعطيني حقي تقديره لالزمنك الى
ان تعطيني ومثله قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى فما انقادت الامال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن
الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الاخر
لاجدلنك او تملك نبتي بيدي صعدا بطارفها وتليدها فان قلت او
المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف صح نصب الفعل
بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح
عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او بمصدر
معمول لكون مقدر فاذا قلت لاتنظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم

فمحمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر
او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا
الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين
او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او
التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما
يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين
تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا
بيان المعنى الاول رفعوا ما بعدها وقالوا افعل كذا او اترك ليؤذن
الرفع بان ما قبلها مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى
الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر
او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبلها ليس مثل ما بعدها
في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب
ليعلم بهذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم
اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار
الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها

باضمار ان بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا ش حتى حرف
غاية وتاتي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة
فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها
والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون
اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى
ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى
يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل
ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب ان تضمر ان
لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر
فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية
فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر
بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان مضمرة و
ذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر الله
المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر الله

وان كان

وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي ابتدائية والفعل بعدها
لازم الرفع لخلوه من ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البا
حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج
الى سؤال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر عنه
اتصافه بالدخول فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة
الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرا نافع
بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة
فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله وبعد فا جواب
نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب والواو كالفا لا مع كلا
تكن جلدا وتظهر الجزع ش ان مبتداء ونصب خبره وسترها حتم حال
من فاعل نصب وبعدها حال من مفعوله المحذوف التقدير
ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل
بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام
او عرض او تحضيض او تمني فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم

فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمن فنستريحا والنهي نحو قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي عمر فتصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بغير نفي او طلب الا ضرورة كقوله ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ولتقدم ترج او شرط او جزاء فسنقف على التنبيه عليه ان شاء الله تعالى ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد

اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعاما وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لا في معنى اسكت فاسكت واكفف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان تقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتداء محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على مبتداء محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوي مبتدا فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما اراد وابيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معولا لكون محذوف تقديره في نحو ما

ثانيا فحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك
لكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع
التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها
بذلك بعد الواو اذا قصدت بها المصاحبة وذلك نحو قوله
تع ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان وقول الاخر في النهي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم وتكون بيني
وبينكم المودة والاخاء وقوله عز وجل يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص
وقراها الباقون ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن السراج
والواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد
الفاء وانما تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في
الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد

مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على
مبتداء محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن جاز فيما
الواو في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على
بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على
المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما
العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب الفعل المضارع
بعده بان جائزة الاضمار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب
عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله
وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد و
شرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع والامر ان
كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا والفعل بعد الفاء
في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب وان على اسم
خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف شر يجب في جواب
غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب
شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه

في احتمال الوقوع وعدمه فيصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده
الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدمه كما يقتضي الايجاب
تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الجواب [الموجب] كذلك لا يجزم
بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك
زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى
هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف
الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط
ولا يجوز ان يكون هو الطلب نفسه ولا متضمنا له مع معنى
حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح
اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان
يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا
للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى
بتقدير ان دخول على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي
هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم

فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا واحتج له بعض بقول الصحابي يا رسول الله لا تشرف
يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب وقيا[س]
فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم
فعل وغيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل
معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس
الا عند الكسائي والحق الفراء المترجى بالتمني فجعل له جوابا منصوبا
ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف
الدهر او دولاتها تدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في
قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اراد للبس
عباءة وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها
لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه

ما كنت اوبز انزابا على تربه وقول الاخر الى وقبلى سلكام ا
كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله عز وجل او يرسل رسولا
فيوحي باذنه في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا
والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز
نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله و
ان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من
نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم
الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان ا
الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر
في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع
كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع با
وكقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا
يفش بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المقدرة وهو قليل
ضعيف وقد اشار اليه بقوله وشذ حذف ان ونصب
في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ومما روي من ذلك قول بعض

العرب

العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة
واجد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد
ما كدت ان افعله

عوامل الجزم

ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا
بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما
وحيثما اني وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما ش الادوات
التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها
وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام الداخلة على
المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا
ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء
عليه في ما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله
تعالى وليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقوله تعالى
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد يسكن بعد ثم كقراءة
ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على
المضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير
كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي عم قوموا فلاصل لكم

وكقولك لِيَعْنَ بحاجتي ولْتُشْنَ علينا ودخولها على المضارع المخاطب
المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن نحو
قوله عم لِتأخذوا مصافكم وقراءة أُبيّ وأنس فبذلك
فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقوله محمد
تَفْدِ نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا وكقول
الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك
نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب فاما
نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه
بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين
احدهما لا نم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من
المقول لهم عن الطاعة لان الفعل يسند اليهم على سبيل الاجمال
لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي
الذين امنوا اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف

واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا لغرض
الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم
ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع
بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من
اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خُلَّص المؤمنين وعُبّادهم
واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية
نهي الداخلة على المضارع في مقام النهي والدعاء نحو لا تحزن ولا
تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب
فعل المخاطب كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها
ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن ربربا حورا
مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فينفيان
المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون
متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي
ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من
لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو

نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك
الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزم هي لما النافية
لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع
ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص
بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال
تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما
ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين
جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم
عمرو وقياسا ويجري في ذلك الادوات التي في معناها وهي من
وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله
تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما
تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم
ارفد وقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل
حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله وانك

اذما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا وقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب
الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى ان الشرطية
وماسوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان
معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او
اسم مكان او نحو ذلك كمتى وكيف واين فهو ابدا في موضع منصوب بفعل
الشرط على الظرفية وما كان اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع
مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما
في نحو من يكرمني اكرمه وما تأمر به افعله والا فهو في موضع منصوب
بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع
مثله او محلا كما في نحو من عمرا امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في
الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال وفعلين يقتضين قدما
يتلوا الجزاء وسما وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل وتخلف
الفاء اذا للمفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة ش كل من ادوات
المذكورة يقتضي جملتين يسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء
وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط
دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة اخرى كما ستقف
عليه واذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين جاز ان يكون
فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا
وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط
مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث
نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجى
بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا
ملأتم انفس الاعداء ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع
بالضرورة وليس بصحيح لدليل ما رواه البخاري من قول

النبي عليه الصلوة والسلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له
من قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق
وما كان ماضيا لفظا من شرط وجواب فهو مجزوم تقديرا واما المضا
رع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا اذا كان جوابا والشرط مضا
رع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير
حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي
ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا
وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط
مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو
قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول
الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطيعة من ياتها لا يضيرها
وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب
متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا
عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه
من الفاء ويجوز اقترانه بها فلو كان مضارعا مجردا رفع وذلك نحو
فان لم

قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت [illegible] قوله يشكرها فانها جملة وقعت جواب الشرط فحذف منها الفاء للضرورة والاصل فالله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره [illegible] قوله ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى [illegible] من الطويل [illegible] وقعت جزاء الشرط وقد حذف منها الفاء للضرورة [illegible]

قوله تعالى وان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا وهي لم يصلح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية
او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد
او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه
الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها
الا في ضرورة او ندور ويحذفها في الضرورة كقول الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الآخر
ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها
في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وآله لابي بن كعب
فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية

قوله فان يهلك ابو قابوس يهلك [illegible] قاله النابغة الذبياني من قصيدة من الوافر يمدح بها النعمان [illegible] ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام [illegible] الرفع على الاستيناف [illegible] والنصب بتقدير ان والجزم بالعطف على يهلك [illegible]

اذا المفاجاة كما في قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة
لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء
فجاز ان تقوم مقامها ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او
الواو بتثليث قمن وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين
اكتنفا ش اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء
او الواو فجاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على
اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت
جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء الا انه قد يجوز النصب
بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس
وقرأه بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة
تاخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس
والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
واجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير

محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد
الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط
ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسألت الخليل عن قوله ان تأتني
فتحدثني احدثك وان تأتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه
ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما وان تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى
فقد يكون الجواب الشرط يغني عن جواب فقد علم والعكس
فقد ابى ان المعنى فيهم اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى
اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو قوله افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم
على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه
دليل فانه يسوغ حذفه كما في نحو قوله تعالى وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء
فاتيهم باية تقديره فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا
ذهبت نفسك عليهم حسرة تقديره فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات او تمنيت هداه الله تعالى ينبهنا عليه بقوله فان الله يضل من
يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون

ان قليل وحذفه معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست
لها بكفوء والا يعل مفرقك الحسام اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك
الحسام ومثله قول الاخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد
يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى
فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم
وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي
بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارض
فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفي بان
كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته واذا تقدم لدى اجتماع
شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر
فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر
مقدم القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم
مؤكد بان واللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم

فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب احدهما عن جواب الآخر
فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب السابق
منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم
وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاتن و والله
ان تقوما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح
اعتبار الشرط على القسم تأخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم
يكرمك بالجزم لا غرو ربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق
وان لم يتقدم مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الآخر لئن كان ما حدثته
اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا
بين سرج وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا فصل
لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل و
هي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى لو في الكلام
على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في

موضعها

موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي
للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان
ثابتا كذلك ولم يكن تعليق في اليمن بل ايجاب لا ايجاب لكن
لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها
فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط
كما في قولك لو كان الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر
المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف
تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في
نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل
على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف
شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره وتنبه على انها
تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي

اللازم مطلقا ولثبوته لانتفاء اللازم من معناها وذهب بعض النحويين
الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل
واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء
لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد
السماع وجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي
وما تمسكوا به من نحو قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي
ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها
صدى من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل
ان في ان شرطها لا تكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدا
مع القياس ان وصلتها كقولهم حسبتني لا كونك وشبه ذلك باستصحاب
غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان
كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب
وان كان غيرها بعدها ينجر وسهم من جعل ان بعد لو على
انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعدها المصدر في قولهم

لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه
سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي ان
تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية
مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل
البيت على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا
لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري
ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر ولو ان ما
ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها وقول الاخر ولو ان
حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ولكون
لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني
فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون
مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم و
قول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما يخلوا
من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ومن خلوه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام
وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود
وبذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى
عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به
حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في
سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان
في سالف الدهر لكان كذا وكذا اما ولولا ولوما اما كمهما يك
يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا وحذف ذي الفا قل
في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن
من شيء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط ولا بد بعده من ذكر

جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله فاما القتال
لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور نحو ما اخرج
البخاري من قوله عليه السلام اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله او في ما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله
تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وما عدا
ذلك فذكر الفاء بعد اما لازم نحو اما زيد فقائم والاصل
ان يقال اما فزيد قائم فجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات
الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبح لكونه في صورة
معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب
والى ذلك الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة
الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والتقدير
مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم
ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر
الحذفين نظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما
زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول لفعل او شبهه او معمول لمفسر

نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائم مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بانها قائمة مقامه واذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتنعا بوجود عقدا وبهما التحضيض مز وهلا الا الا وليهما فعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر ش لولا ولوما استعمالان احدهما يدلان على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتنعا بوجود عقدا وربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازمتا بينهما ويقتضيان حينئذ مبتداء ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر يدلان فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملئكة ولوما تاتينا بالملئكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد

وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم باللحي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي وقيل يحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتداء وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها

الاخبار بالذي والالف واللام

ص ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتداء قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عائدها خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتداء فالباء في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه

حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى
زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ
زيد خبرا ولذلك بقي في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار
الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع
او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز
وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي
او شبهه واضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا الى الموصول يخلفه
المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن
باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي
ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتأتي بالموصول
مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول
وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان
الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطي التكملة اي الذي كان به
تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة
من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة

من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما
تقدم من تضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضمائر
ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن
ما تتضمنه واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده
او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدأ خبره فتقول
في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان
بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة
العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد
عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار
عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله
ص قبول تأخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما كذا الغني عنه
باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز التأخير
فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشأن واسم الاستفهام
لامتناع تأخير ما التزمت العرب تقديمه ووجوب تأخير الخبر في هذا
الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان

للتنكير فلا يصح جعل المضمر كاتبا لانه ملازم للتعريف الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائدا الى اسم في الجملة كالهاء
من نحو زيد ضربته ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنها للزم
خلفها باسم اجنبي في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول
بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان ان
عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار
عن الهاء من لقيته في جاءني زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء
عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون
معموله ولا عن مضاف دون المضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من
نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سرّ ابا زيد
قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد
هو قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو
الذي سرّه قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله
مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس
جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما

الزمه في الاستعمال النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او
جملتين نحو قولك في الاخبار عن زيد من زيد ابوه قائم في حكم جملة واحدة
فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس
في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء
وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة
واحدة خبرية كما مرّ ومن احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط
والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام
قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا
اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منهما
ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو
ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن
زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني
كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار
عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي
يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول

بها لانهما في الفاء من معنى السببية بمنزلتهما في الشرط والجزاء فجاز
ذلك جواز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كانت
العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان يذكر الضمير لا يجوز الذي يطير
ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى
السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة
فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة
عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص واخبروا هنا بال
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه
لال كصوغ واقٍ من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت
صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار عن اسم
وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احدى فروعه
فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بالذي وبالالف واللام ايضا
هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام و
ذلك اذا كان الفعل مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول
نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من نحو قولك

وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن
المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في
الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل
مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها
بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت
ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف واللام
وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرف
من ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا
بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن نحو بلغت من الزيدين الى
العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين
المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا
من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من
الزيدين الى العمرين رسالة فيأتي بضمير الرفع في المثال الاول
مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لانه جار على ما هو له وفي
الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه

لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في الخبر
للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغايب تقول في الاخبار
بالالف واللام عن الضمير في ضربت جارية من قولنا زيد ضرب جاريته
زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته

بحث اسماء العدد

العدد ص ثلثة بالتاء وقلنا للعشرة في عديها احاده مذكرة في
الضد جرد والمميز اجرد جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل
العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا او بتركها
ان كان مونثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان
حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جموع
والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر
والمونث فجاؤا بعدد المذكر لكونه اصلا بالتاء على وبعدد
المونث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس
كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف
اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف
العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فاذا اهمل جمع المميز على مثال القلة جيء

جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع
مجي الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها
بالتانيث والاحتياج الى تمييز بعدها فيقال ثلث مائة وقد يقال
ثلث مئات وثلث مئين قال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي
وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب تمييز هذا العدد نحو قول بعضهم
خمسة اثوابا ولا يذكر في جنس المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد
المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت
ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان
المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار
التذكير فيه في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي جانب
المعنى نحو ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني
رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار
اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث
شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت
بريء من قبايلها العشر وقد يغلب المعنى ولذا لم يذكر في الكلام

ما يقوم تميز كقولهم ثلثة انفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها
مراداً بها الانسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلثة انفسٍ
وثلث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان رؤبة
قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ فان كان المميز صفة فاعتبار
التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فتقول ثلثة
ربعاتٍ اذا قصد بها رجال وثلث دوابٍ اذا قصد ذكور لان
الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما
المميز المجرد من فاعتبار التذكير فيه والتانيث باعتبار اللفظ
ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى فتقول عندي
ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث
من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتبار المعنى نحو عندي
ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو عندي ثلثة من
البط ذكور ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا

ذكور

تذكر ود في شرح نقصان المائة والالف الى المعدود بما مفرد نحو مائة دينار
والف درهم ونقصان المائة الى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا
في كهفهم ثلثمائة سنين والية الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا
قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع
الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
فلا يقاس عليه واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود
ذكر وقل لدى التانيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم
كسرة ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة
وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما واول عشرة اثنتي وعشر اثني
اذا اثنتي شيا اوذكر ش حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب
ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى
تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتي عشرة وثلث عشرة
الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة
بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان عليه قبل التركيب من
المجي في التذكير بثلثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التانيث

بثلثة وما فوقها مذكراً وبحادي بها مؤنثاً ويجري الثاني من الجزئين
على العكس فما كان قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها
في التانيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشر كراهة الجمع بين
علامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد ولا في التانيث ثلث عشر
كراهة اخلاء المؤنث من علامته ولا محذور في كلا قبلها واثنا
لعشر الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف كل عدد مركب
جزآه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتي فان الصدر منهما فلتنزيله منزلة
صدر الاسم اما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو
خمسة عشر خمسة وعشر كما تقول خمسة وعشرون فلما ركبا
ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها فالجزئين تبنى على الفتح
وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير
الفتح لكونه مستطالا بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا
فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جائني
اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب والجر نحو رأيت
اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا

من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب
مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع
العجز منهما موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز
من نحو خمسة عشر موضع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت
صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت العشر بعد الالف فيه متاخر
عن ثبوت النون في اثنان لما علمت من ان التركيب متأخر عن
الافراد والمتأخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك
في نحو خمسة عشر لان ثبوت العشر بعد التاء منه ليس متأخرا
عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من
الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان
يقال وقع موقع المتأخر (ص) وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين
حينا وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما وان اضيف
عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب (ش) من اسماء العدد العشرون
واخواتها الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر
معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التانيث

خمس واربعون درهما وتمييز هي والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر
كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد تميز بجمع صادق على الواحد
منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد
منها دراهم قيل ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباطا وقد
يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه
عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال
احد عشرك وثلث عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنا
عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة فلا يقال اثناك لئلا يلتبس
باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء
في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول
خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف
اعرب صدره بما يقتضيه العامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة
عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء
عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك

الكثرة

والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما
يستصحب مع الالف واللام باجماع ص وصغ من اثنين فما فوق الى
عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التأنيث بالتا ومتى ذكرت
فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل
بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحاله احكما ش
يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في
التذكير ومتصلا بها في التأنيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به
سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة
ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر
وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني اثنين
او مع ما يليه ما اشتق منه كثالث اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه
تجب اضافته نحو في التذكير ثاني اثنين وفي التأنيث ثانية اثنتين
الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد
عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان
يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة

واثنين

واما ان يستعمل مع

وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلاثا لان المراد ان هذا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين
اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت
التسعة ففاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى
مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس
في معنى ما يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة
ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد باعتبار
المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي
منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين
فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ
وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل
مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معا وان ترد بالمصوغ من اثنين
فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك
المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا تارة
ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ بالمعنى

المذكور

المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه
بزيادة واحد وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما نوي يفي وشاع الاستغنا
بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ
العدد بحالتيه قبل واو يعتمد ش صدر العدد المركب مثل غيره من
العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبني
من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه مما اشتق الفاعل منه
مساويا كما مر وانما يبني فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد
من العدد الذي اشتق من صدره لا غير ففي استعماله ثلثة اوجه
احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير
وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين
عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر
اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة
ثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة
تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية

وثالثهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى
ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر الاول فيعرب
لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر
وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال
الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب
يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن الكيسان رحمهما الله تعالى و
لما اراد الشيخ ره بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا
بحادي عشر ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن لقبل
فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل
وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر
وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد ولا حادية
الا مع العشرة او مع عشرين واخواتها فيقال الحادي والعشرون
والحادية والعشرون الى الحادي والتسعين والحادية والتسعين كما
يقال ثاني وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلثون ونحو
ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكر وبابه

الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو بعدها التاء كونه على فاعل
في التذكير وعلى فاعلة في التأنيث **كم وكاي وكذا** ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من
ان وليت كم حرف جر مظهرا واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة
ككم رجال او مرة وكم اسم لجواز كونها مبتدأ ومفعولا ومجرورا
بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم
المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في
قولك كم صمت وكم سرت وكم لبثت التقدير كم يوما وكم فرسخا
وكم رجلا لبثت وتنقسم الى استفهامية وخبرية مقصودا بها الكناية عن التكثير
وكلتيهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فانه لم يدخل عليها حرف جر
فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز عدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت
فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا
نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين
واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه
في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشر وعشرة والى ثلثين في معنى

لك عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها
النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت
فالنصب لان كم الاستفهامية وهي محمولة على العدد المركب
في نصب المميز والجر من مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم و
الدليل على الاول من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح
ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا تعمل الجر
فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة
لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية
فمميزها مجرور بمجموع تارة ومفرد اخرى لانه بمنزلة عدد مميزه مضاف اليه
المميز وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى
مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال
صحبت كابي عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كابي مائة امراة
رايت وقد يجري بنو تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون
مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة

فدعاء

فدعاء قد حلبت على عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة
وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على
الظرفية فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها
بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم للتجارة عبدا ولا يجوز مثل
ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني
بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية
ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف
وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره
فمن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا
غارها ومن جره قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد
وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر
كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ص
ككم كاي وكذا وينصب مميز ذين او بمن صل من نصب ش

كأين ككم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى
لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا
رأيت وكذا مميز كذا نحو كذا رأيت رجلا واكثر ما يقع مميز كأين مجرورا
بمن كقوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وقوله وكأين
من آية في السموات والارض وكأين مثل كم في لزومهما صدر الكلام بخلاف
كذا فلذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما
والله اعلم

ولا يجوز فصل ذلك في كأين

الحكاية احك بأي ما لمنكور سئل
عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون
حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين
وسكن تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى
مسكنة والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل
فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه
من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن ان سئل بأي
عن منكور مذكور حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤل عنه من اعراب

وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لو
كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها
في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير و
تأنيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن
قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال
لقيني رجلان منان ورأيت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى
المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ومما اراد بيان هذه المسئلة
ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما
محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان
النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن
تعدل وتقول لمن قال رأيت امرأة منه او منت بفتح ما قبل التاء
في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقائها وما قبل التاء ساكنا في الوجه
الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين او منتين
باسكان النون وفتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد

على ذلك بقوله والنون فيهما اي في المثنى مسكنة والفتح نزر ويقول لمن قال
رايت نسوة منات ولمن قال جاءني رجال منون ولمن قال مررت برجال
منين فان وصلت قلت من يا فتى بلا زيادة والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول
الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه
على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور
والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف
واذا سئل بمن عن علم مذكور يجيء به بعد من غير مقرونة بعاطف
فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول دفعا لتوهم ان المسؤول عنه
غير المذكور فيجيء كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان
منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاءني زيد
من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من
زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه
بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا هو من فلو
اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد

فيجري كونه

تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل
لان الحكاية طريق ضعيف في الاعراب
معرفة فتقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت
بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ ولا اعلم انهم توافقوا في حكاية
العلم معطوفا او معطوفا عليه غير العلم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم
من اجازه فتقول لمن قال رايت سعدا وابنه من سعدا وابنه ولمن
قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن
حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل انما يحكى بدونها
وربما حكي المضمر بمن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم
ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة
من من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في
الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان واما
قول الشاعر واجبت قائلا كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي
فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه
جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصار

علي هذا خبر مبتداء محذوف فالتقدير فاجبت قائل كيف
انت بانا صالح ثم حذف المبتداء وبقي خبره علي ما يستحقه من الرفع
ولا يجوز ان يقال فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر كما لا يجوز
ان يقال قلت زيدا لمن قال من في الدار وانما يقال قلت
زيد بالرفع لانه مبتداء محذوف الخبر ويروي فاجبت
قائل كيف انت بصالح بالجر علي قصد حكاية الاسم المفرد كما
قال فاجبت قائل كيف انت بهذا اللفظ

مبحث التانيث

التانيث ص علامة
التانيث تاء او الف وفي اسام قدروا التا كالكتف و
يعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير ولا تلي
فارقة فعولا اصلا ولا المفعالا والمفعيلا كذاك مفعل
وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ومن فعيل
كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع ش كل اسم فلا يخلو
ان يكون موضوعا علي التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل
فلذلك استغني عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر
الي علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة والتا

اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغني بتقديرها في بعض الاسما
عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل علي تانيث ما لا علامة
فيه بتانيث الضمير العايد اليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته
وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وكتجريد عدده
من التاء نحو ثلث ايد وكرد التاء اليه في التصغير كيدية واعلم ان
الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المذكر
من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة و
ظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة و
وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد
من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة
وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجباء وكماة وكمء
ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة
وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو
اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة علي

التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علّامة ونسّابة
وراوية ولتاكيد التانيث نحو نعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة
وعدة وزنة والاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون
التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص
بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء
عنها واتساعا اما ما يستغني عن التاء فما كان من الصفات
مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث
نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث
دون تعرض لوجود الفعل ولو قصد انه تجدد لها الحيض
والطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حايضة وطامثة
واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء لتميز مؤنثه من المذكر فما كان
من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات
الثلثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل
كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل
كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا

فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدوة
وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من
يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة
وكذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة
ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماله
عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء
للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى
فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له فلذلك نحو قولهم
ركوبة بمعنى ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضعة وان كان فعيل [مركوبة]
بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير
جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع
ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله
كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تليه
فعيل الذي كقتيل وقد تشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول
كعظم رميم وامراة قريب وقد تشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى

فاعل كفضلة دميمة وفعلة حميدة ص وألف التأنيث ذات قصر
وذات مد نحو انثى الغرّ والاشتهار في مباني الاولى
يبديه وزن أربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا
او صفة كشبعى وكحبارى سبطرى ذكرى وحثيثى
مع الكفرّى كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا ش
الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى
وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا بد الاخير من كل مقصورة
او ممدودة ان تكون الفا اصلية او زايدة للتأنيث او للالحاق
او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى
ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر فهي زايدة للتأنيث ان منعت
الاسم من الصرف والا فهي زايدة للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذكر
طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى للجمل
ولالفي التأنيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشهورة واخرى
مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو أربى للداهية وأدمى
وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى

او مصدرا

او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة
كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى
وشبعى فان كان فعلى كأرطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى
وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضرب من السير
من المشي وفعلى مصدرا كذكرى وجمعا كظربى وحجلى وفعيلى
كحثيثى وخصيصى وفعلى ككفرّى لوعاء الطلع ودروى وفعلى
ككفرى وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى
للاختلاط وفيضى للباطل وفعالى كشقارى لنبت ومنها
ما لم ينبه عليه اوزان مستندرة نحو فعلى كقرثى وفوعلى
كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا
كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلى
كهربى وفعللولى كحندقوقى وفعيلى كهبيخى ويفعلى كيهيرى
ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى وفعليا كهدبيا
وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا ص لمدها فعلاء افعلاء مثلث
العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولاء

ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء أخذا ش لألف التأنيث
الممدودة أوزان كثيرة فنبه بما نبه عليه في هذه الأبيات ومنها ما
لم ينبه عليه أما الأول فوزن فعلاء اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء
أو جمعا في المعنى كطرفاء أو صفة لأفعل كحمراء ولغيره كديمة هطلاء
ووزن أفعلاء وأفعلاء كقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع
أربعاء وأربعاء وأربعاء والأربعاء أيضا جمع ربيع وهو النهر الصغير
والأربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالاء
كقصاصاء للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء
وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء
كبراساء يقال ما أدري أي البراساء هو وأي البرنساء هو أي أي
الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كجنفاء
اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كجلاء وأما الثاني فنحو فعلاء
كبكناء للقطيع من الغنم وتفعلاء كتخلناء لضرب من المشي
وفعيلياء كمريطياء اسم ملك باليمن وفعللاء كسلحفاء وفعلياء
كنكياء وفعيلاء كقصيصاء وفعالاء كجحادباء لجرادة كبيرة خضراء

المقصور والممدود

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا
نظير كالأسف فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى وما استحق
قبل آخر ألف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي
قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى ش المقصور هو الاسم المتمكن
الذي حرف إعرابه ألف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف
نحو إذا ورأيت أخا زيد مما ليس متمكنا أو الف غير لازمة والممدود هو
الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء
وحمراء بخلاف نحو آء وشاء وماء فإن ألفه بدل من أصل لا يسمى ممدودا
والقصر في الأسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر
القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كمري جمع مرية ومدى
جمع مدية فإن نظيرهما من الصحيح قرب وقرب وكذا اسم المفعول مما
زاد على ثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فإن نظيرهما من الصحيح مكرم
ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى وجوى فإن نظير
من الصحيح دنف دنفا وأسف أسفا وأما المد القياسي

فحق كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل اخره كمصدر ما
ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى
استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان
نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض
كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرها من الصحيح النعام والدوار

ص والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف
ما قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان
والسنى الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء
حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا
خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور
فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن
شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب

القصر لانه نظير عصى وفطى **كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا**

ص اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا كذا
الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني
الصحيح والمنقوص لحقته العلامة من غير تغير كقولك في نحو غلام وجار
وقاض غلامان وجاريان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغير الفه
تقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء
او جهلت اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومعزى
معطيان ومعزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت
واوا في الاصل لانهما من عطا يعطو وعزى يعزو والثالثة المبدلة عن
ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل
التي اميلت كمتى لو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب
في التثنية الف المقصورة واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت
الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفى وعصى قفوان وعصوان

او مجهولة الاصل ولم تمل كالي فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه اليان و

قوله ما وليها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب

الاعراب للتثنية وهو الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح

ما قبلها ونون مكسورة في النصب والجر ص وما كحمراء بواو وثنيا

ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز وغير ماذكر صحح وما شذ علي

نقل قصر ش الممدود علي اربعة اضرب لان همزته اما زايدة او

اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق

كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء واما غير بدل

نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث

نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز

القلب والابقاء والقلب في الالحاق اجود والاخرى بالعكس

علباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان و

حياان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا

غير بدل وجب فيه الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف

في كلامهم وربما قيل قراوان وغزاوان وحمراءان وربما حذفت الالف

وحمراان
وربما حذفت همزة الالف قبلها
ما جاوز الخمسة كقول بعضهم
قاصعان والقياس قاصعاوان
جار بردي

المقصور وخامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلان خوزلان والقياس

خوزليان

الخوزليان والي هذا ونحوه اشار اليه بقوله وما شذ علي نقل قصر

ص واحذف من المقصور في جمع علي حد المثني ما به تكملا والفتح

ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف فالالف قلبتها

في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحية ش الجمع الذي علي حد المثني

هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فاذا كان صحيحا او ممدودا

فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا

حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون

اصل القاضيون فاستثقلت الضمة علي الياء المكسور ما قبلها

فحذفت فالتقي ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وابدلت

الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان

كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل

الاخر لتدل علي المحذوف فتقول جاء المصطفون ورايت المصطفين

والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين

وبقيت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة

في مثل هذا يجانس العلامة كما فعلوا في المقصور لخفة الفتحة وعن الكوفيين
ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص والمجاور في جمع موسى موسون
وموسون بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته
وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذ لحقه جمع الاسم بالالف والتاء
في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة التثنية الا ان تاء ما فيه هاء
التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة
مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الالف
زائدة جاز فيه القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها
التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناءة بناءات وبناوات
وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف
قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة
وقطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة
مطلقا نحو معطاة ومعطيات والسالم العين الثلاثي اسما انل
اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء
او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا

ومنعوا

ومنعوا الاتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة ونادر او ذو
اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى ش اذا جمع بالالف والتاء
الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء او مجردا منها فان كان اوله
مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات
ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام
وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجونة وجونات
وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما
جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما
صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك
نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات
وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل
وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان
نحو نضرة ونضرات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات
وغدة وغدات وسومة وسومات وعدة وعدات ولو كانت
لامه واوا بعد الكسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع

وجاز الاسكان والفتح نحو ذِرْوات وذِرِوات وذِئْبات وذِئِبات
وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادر او ضرورة او لغة
قوم من العرب فمن النادر قولهم عِيَرات بالفتح لا نعلم سمعه
وبيعات وحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جِرْوة وجِرَوات
بالفتح لانه نظير ذروة في حقه الفتح او الاسكان ومنه قول بعضهم
كَهْلة وكَهَلات بالفتح لانه نظير صعبة وحقه الاسكان هي الا
ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها و
القياس من زفْراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة
قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة
فيقولون بيَضات وجوَزات قال شاعرهم اخو بيَضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير افعلة افعل ثم فعلة
ثمّة افعال جموع قلّة وبعض ذي بكثرة وضعاً يفي كأرجل
والعكس جاء كالصُّفِيّ ش جمع التكسير على ضربين جمع كثرة وجمع قلة
فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلثة فما فوقها الى العشرة و
جمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير

النهاية

النهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة
افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما
سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهو جمع كثرة وقد يستغنى
ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة
عن بعض ابنية القلة فالاول كرِجل وارجل وعنق واعناق
وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصُفِيّ ورجل
ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح
عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع
في مد وتأنيث وعد الاحرف ش افعل لاسم على وزن فعل صحيح
العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل
وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين
وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعناق
واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من
المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب ص وغير ما افعل
فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد وغالبا اغناهم فعلان

في فَعْلٍ كقولهم صِرْدان ش افعال للكل اسم ثلاثي ليس على فَعَلٍ مما
هو صحيح العين ولا على فَعْلٍ وذلك نحو ثوبٍ واثوابٍ وسيفٍ
واسيافٍ وجَمَلٍ واجمالٍ وعمرٍ واعمارٍ وعضدٍ واعضادٍ وحِمْلٍ
احمالٍ وعنبٍ واعنابٍ وابلٍ وآبالٍ وقفلٍ واقفالٍ وطُنُبٍ
واطنابٍ واما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ
نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فُعَل فجاء بعضه على افعال
نحو رُطَب وارطاب والغالب مجيئه على فِعْلان نحو صُرَد وصِرْدان
ونُغَر ونِغْران ص في اسم مذكر رباعي بمدة ثالثة افعلة نحو
اطرد والتزم في فَعالٍ او فِعالٍ مضاعفي تضعيف او اعلاله
ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة
وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة
وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فَعال من المضاعف والمعتل
اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بَتات وابِتّة وزمام وازمّة والمعتل
واقبية والمعتل اللام نحو فِناء وافنية واناء وآنية ص فُعْل لنحو احمر وحمرا
وفِعْلة جمعا لفَعْلٍ بدري ش من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو

على أفعل مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر فالتي فاني
وعفلاء وعفل وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فِعْلة وفِعَلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد و
ولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية و
خصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة ص وفُعُل لاسم رباعي بمدة قد زيد قبل لامه
اعلالا له ما لم يضاعف في الاغلب او يعتل ذو الالف وفُعَل جمعا لفُعْلة عرفا نحو كبرى وفِعْلة فِعَل
وقد يجيء جمعه على فُعُل ش من امثلة الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي

في كل وصف رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف فان
كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال
وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع
وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت
مدته الفا فيجمع على فُعُل نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته
غير الف ففُعُل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد
فُعُل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور
وغفر وما جاء على فُعُل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن
ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم
على فُعْلة وللفُعْلى انثى الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف
والثاني نحو الكبرى والكبر والصغرى والصغر والاخرى والاخر
وشذ نحو بهمة وبهم ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى و
حلية وحلى والى ذلك الاشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فُعَل وشذ ايضا
تخمة وتخم بخلاف نحو رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن
امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة

وجح ومرية ومري ويحفظ فَعْل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى
وذكر وضعة وضع وذربة وذرب وهدمة وهدم والهدم الثوب
الخلق (ص) في نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلة وشاع نحو كامل وكَمَلة (ش) من امثلة
جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر
عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في كل
وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وسافر وسفرة
وبررة وساحر وسحرة وقد استغني عن القيود المذكورة بالتمثيل
برام وكامل (ص) فَعْلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت
(ش) من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول
دال على هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى
ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فَعِل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفَيْعِل كميت وموتى
وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى (ص) لفُعْلٍ اسماً صح لاما
فِعَلة والوضع في فَعْل وفِعْل قلله (ش) من امثلة جمع الكثرة
فِعَلة وهو لفُعْل اسماً صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة

وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في كل اسم على فَعْل او فِعْل لا دال نحو قرد
وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم في ضد الانثى
ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة (ص) وفُعَّل لفاعل وفاعلة وصفين
نحو عاذل وعاذلة ومثله الفُعّال فيما ذكرا وذان في المعل لاما ندرا
(ش) من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على
فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب ونحو صائم
وصوم وصائمة وصوم ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول
الشاعر (ش) ابصارهن الى الشبان مائلة (ش) وقد اراهن عني غير صداد
يعني جمع صادة وندر ايضا فُعَّل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل
او فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وغزاء في جمع غاز وسراء
في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخرد ونفساء ونفس ورجل عزل
ورجال عزل (ص) فَعْل وفَعْلة فِعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما وفَعَل
ايضا له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فَعَل
ذو التا وفِعْل مع فُعْل فاقبل وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك

في أنثاه أيضا اطّرد وشاع في وصف على فَعْلان أو أنثييه أو على
فُعلانا ومثله فعلانة والزموه في نحو طويل وطويلة تصحيحا جمع
الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا أو وصفين نحو
كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع
وخدلة وخدال وقلّ فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه
ياء نحو يَعْر ويِعار وفِعال أيضا مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما أو
تضاعفا وذلك نحو جمل وجمال وجبل وجبال ورقبة ورقاب وثمرة
وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن
ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف
وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في
فَعْلان وصفا وفي أنثييه وهما فَعْلى وفعلانة وفي فُعلان وصفا
وفي أنثاه وذلك نحو غضبان وندام وخماص في غضبى وغضبى وندمى
وندمانة وخمصى وخمصانة ولم يجاوزوا فِعال العين فيما عينه واو
ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة ويحفظ نحو طوال في جمع طويل وطويلة
ويحفظ في نحو قائم وصائم وقائمة وصائمة وأعجف وجياد وخيار

وبطحاء وقلوص وفُعول لفَعِل نحو كبد مختص غالب كالكتاب يطرد
في فَعْل اسما مطلق الفاء وفَعَل له كالفعال مثل حصن وبناء
في جوف وفاع من ياء ضاهيا وقلّ في غيرها من أمثلة جمع
الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعيل نحو كثيب وكثب
وعمود وعمد وحمار وحمر ولا يجاوزون فيما هو نون في الكثرة جمع
فعل على فُعُل الى الجمع على فِعال فإن جاء منه شيء كان نادرا والحق
فُعُل أيضا في اسم على فُعْل أو فِعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس
وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود
كان فعل مضاعفا أو معتل العين أو اللام لم يجمع على فُعُول إلا ما
من نحو خص وخصوص وجيوب ونحوي ويحفظ على فُعُول فيما ولد
قال وفعل له بني له فعول ولم يبقه باطراد فعلم أنه محفوظ فيه
وذلك نحو أسد وأسود ونمر ونمور وشجن وشجون وندب وندوب
وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ أيضا في نحو شاهد وشهود
وناك وفِعال شهود وصلي وبكي فعالا من أبنية جمع الكثرة فعلان
وهو في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فُعَل

كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صُرَدٍ وصِرْدان ونُغَرٍ ونِغْران
وجُرَدٍ وجِرْذان ويطّرد فِعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْلٍ او
فَعَلٍ نحو عودٍ وعيدان وكوزٍ وكيزان ونونٍ ونينان وتاجٍ وتيجان
وخالٍ وخيلان وقاعٍ وقيعان وقلّ فِعلان في غير ما ذكرنا نحو غراب
وغربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وصنو وصنوان
وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان
فِتْيَة وامثالها انما يحفظ ولا يقاس عليه ص وفُعْلان اسما وفَعيلا وفَعَلا
غير معتل العين فُعْلان ش من ابنية جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس
في اسم على فَعْلٍ او فعيلٍ او فَعَلٍ صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان
ووحش ووحشان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف
ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقلّ في فاعل
كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي
فعال كزقاق وزقّان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران والكثر
واكثرهم يقولون حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يجاوزون
في بناء الكثرة فعلانا ص ولكريم وبخيل فُعَلاء كذا المشار اليها هنا

قد جعلا

قد جعلا وناب عنه افعلاء في المعتل لاما ومضعف وغير
ذلك ش من ابنية جمع الكثرة فُعلاء وهو مقيس في فعيل صفة
لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو
ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر في ما دل على مدح كعاقل وعقلاء
وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء واليه الاشارة بقوله لما ضاها
يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر شابه نحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى
كالغريزة فهو كالثابت نحو بخيل فلهذا اجري مجراه ويحفظ فعلاء في نحو
جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسمح وسمحاء وودود وودداء
ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء
في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني
واغنياء ونبي وانبياء وغير ذا اقل على نحو نصيب وانصباء وصديق
واصدقاء وهين واهوناء وما اشبه ذلك ص فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء
مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في الفارس مع ما ماثله
ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر
وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب وعلى

فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على فاعل
نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل
ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث
او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق
فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا
ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس
ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو
صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص ولم يجئ فواعل
لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن ص
وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة ش من ابنية جمع الكثرة
فعائل وهو لكل رباعي ثالثه مدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب
ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة
وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز
وعجائز وهو في فعيل غريب ولا يكاد يعثر عليه ص وبالفعالي والفعالى
جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالي

وفعالى فقعال المختص بنحو موماة وموام وسعلاة وسعال وربما كان
لاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وبما حذف اول
زائدتيه من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين
جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالل وفعالي فيما كان
على فعلاء اسما كصحراء وصحار وصحاري او صفة نحو عذراء وعذار
وعذاري ولكنه لا يشترك فعالل وفعالي فيما كان آخره الف مقصورة للتانيث
او للالحاق نحو حبلى وحبالى وذفرى وذفار وذفاري ص
واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تبع العرب ش
هذا من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي في آخره ياء مشددة غير متجددة
للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري
فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين
فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول
اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو
جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه
انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي

جزءِ الاخر انف بالقياس — والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد — وزائد العادي الرباعي احذفه ما
لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو
كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فالذي فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد
كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل
فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر وصيرف و
صيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هو فيه من باب
الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا
من باب ساحر ورام وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يكن
انجمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع و
اصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس
على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف
رابعه ان كان مما يزاد وكذا نحو خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال
نحو فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن
وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف

من قبل الاخر وذلك نحو سبطري وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج
ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس
وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذلك الاشارة بقوله ما لم
يك لينا اثره اللذ ختما — والسين والتا من كمستدع ازل — اذ ببنا الجمع
بقاهما مخل — والميم اولى من سواه بالبقا — والهمز واليا مثله ان
سبقا — والياء لا الواو احذف ان جمعت ما — كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى — وكل ما ضاهاه كالعلندى ش
نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل
فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف
فان تاتى حذف بعض وابقاء بعض ابقي ماله مزية فان ثبت
التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف
السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى
وتقول في الندد ويلندد الادد ويلادد فتحذف النون وتبقي الهمزة
من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان
فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى

المسئلة

اصلا والى جهة الاشارة بقوله والهمزة والياء مثلان سيقا وتقول
في استخراج مخاريج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج
الى عدم النظير لان مخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع
حذف التاء يخرج الى عدم النظير اذ مفاعيل ليس في الكلام وتقول
في حيزبون حزابين فحذفت الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن
حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع
وتقول في نحو قندلان وهو الكابوس قنادلين بحذف الياء وقلب الالف
على ما تقدم وتقول في نحو حطائط حطائط فتحذف الالف وتبقى
الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك في مرمريس مراريس
بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها لا يوهم الاصلية بخلاف
الميم فانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل
ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى
حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالل
كوائل بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كاالل بحذف الواو

لانهما زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تخصيص
بالحذف ضرر وهكذا علندى ونحوه فتقول فيه علاند وان شئت علادٍ ولو
كان احد الزائدين مماثلا للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر المماثل
الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل
الاصل لكنه مصدرة اوثرت عند سيبويه بالبقاء فيقول في مقعنسس
مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل
فقال قعاسس

بحث التصغير

التصغير فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو
قذي في قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم
دريهما وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما ش كل اسم
متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة
بعده فان كان ثلاثيا اكتفي بذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس
فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر

ونحو ميم ودنيم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل
في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل
وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستخرج والندد واستخراج
وحيزبون سفيرج ومخيرج واليند وتخيريج وحزيبين فتحذف
في التصغير نفس ما حذف في الجمع فتقول في حبنطى حبينط وان
شئت حبيط ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير يا قبل الآخر
فيقال في سفرجل سفيريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجي التصغير
والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة
بقوله وما يجي على خلاف القياس كلما خالف في البابين حكما سابقا فمما خولف
به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان
وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة
لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف
به القياس في التكسير مجيئه على غير لفظ واحده كقولهم رهط واراهط
وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع ومكان وامكن واماكن فهذا وامثاله

لا يقاس عليه ص لِتِلْوِ يا التصغير من قبل علم تأنيث او مدته الفتح
انحتم كذا الا مادة افعال سبق او مد سكران فما به الحق ش
ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن
حرف اعراب وجب كسره ان لم تلها تاء التانيث او الف التانيث الممدودة او
المقصورة او الف افعال جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق والف فعلان
الذي مؤنثه فعلى فان وليه شي من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو
تمرة وحبلى وحمراء واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران
وتقول في سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين
كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع
سكارين ص والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان
من بعد اربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع
تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة فلا يضر
بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير باصلين كقولك في جخدبا جخيدبا
لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة في ذلك

تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان
بعد اربعة احرف فصاعدًا وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة
وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري
وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات ح والف التأنيث
ذو القصر متى زاد على اربعة لفظًا وعند تصغير حبارى حبيرى
لحبيرى فاذ به الحبير ص الف التأنيث المقصورة ابعد من تقدير الال
من المحدوده لعدم امكان استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير
الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدًا فان بقاءها يخرج البناء
عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في قرقرى قريقر ولغيزى
لغيغز وان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء
الف التأنيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير ص
واردد لاصل ثانيًا لينًا قلب فقيمة صير قويمة فصب وشذ
في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم والالف الثاني
المزيد يجعل واوًا كذا ما الاصل فيه يجهل ش يرد الى الاصل ما كان
ثانيًا من حرف لين مبدلا من غير همزة تلي همزة كآدم فيقال في نحو

في التصغير

قيمة قويمة وديمة دويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن
وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد
عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد
لم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وثانية الف
فان كانت بدلا عن غير همزة رددت اليه كقولك في نحو باب بويب
وفي ناب نييب وان كانت زائدة او بدلا همزة قلبت واوا كقولك
ضارب وضويرب وادم واويدم كما ان كانت الالف مجهولة
الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما
ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب وانياب
وضاربة وضوارب وآوادم ح وكمل التصغير ما لم تحو غير التاء ثانيًا
كان ش يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيًا مجردًا او مؤنثًا بالتاء
برد المحذوف فيقال في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وسنة
وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفي عضة عضية وعضيهة
ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير تاء التأنيث صغر على لفظه
تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا يرد المحذوف

المنقوص في

لان مثال تفعيل ممكن بدونه ولم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على
حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت موي بتكميل مثال فعيل
والى ذا اشار بقوله كما ص ومثله بترخيم يصغر الذي بالاصل كالعطيف
يعني المعطي ش من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير
الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل وان
كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت اصوله ثلثة والمسمى
مؤنث لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد
وحمود سويد وحميد فيقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر
ويقال في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل
بريه وسميع نص على ذلك سيبويه ص واختم بتا التانيث ما
صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلا
ش اذا كان المؤنث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال كسن ودار
او في الاصل كيد يصغر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية و
لا يستغني عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فلا

ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب
ودرع ودريع ونعل ونعيل ونعيل وما ترك تانيثه خوف اللبس
قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخميس لظنها تصغير شجرة وبقرة و
المعدود به المذكر وكان عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب
شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلث وذلك قولهم وراء وورية وقديم
وامام واميمة وقدام وقديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما
ثلاثيا كثر اي فاق في الكثرة ص وصغروا شذوذا الذي التي
وذا مع الفروع منها تا وفي ش التصغير من جملة التصاريف
في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانهما
لما شابها الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح
تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولهما على ما كان
عليه قبل التصغير وعوض عن ضمه الف مزيدة في الاخر ووافق
المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا
وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلث ياآت الاولى عين
الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل ثلث ياآت

فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلالتها على
معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى
ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز او تحلفي بربك
العلي اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون
وفي اللاتين اللويتون وفي الجر والنصب اللذيين واللويتين وتقول
في تصغير اللاتي واللائي اللويتا واللويا واللتيات فاللويتا
تصغير اللاتي على لفظه واللتيات برد اللاتي الى واحده
وجمعه **النسب** ياء كياء الكرسي زادوا للنسب وكل ما يليه
كسره وجب ومثله مما حووه احذف وتا تانيث او مدته لا
وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمى والالف
الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف
في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول
ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل وقيل في المرمى
مرموي واختير في استعمالهم مرمي اذا قصد اضافة الرجل

الى اجا او فيلة او بلكية او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسور
ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم
ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلاثة احرف فصاعدا
حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي
شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي تفرقة بين الاصلي والزائد وسياتي
ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء تانيث كقولك
في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة
للتانيث وجب حذفها خامسة فصاعدا كحبارى وحباري
او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا
ثاني ما هي فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة
بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول
هو المختار وان كانت الالف المقصورة زائدة للالحاق فهي كالف التانيث
في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى حبركي وفي جواز
الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة
فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود

مثلها في الف التانيث وان كانت الف المقصورة بدلا من اصل
فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي وان كانت
رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي
وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى
ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتحت ما قبلها
ان كانت ثالثة نحو شجي وشجوي فان كانت رابعة حذفت كقاض
وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال القاضوي قال
الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي
ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد و
معتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور
ظاهر واذا نسب ا مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف
بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر وابل ودئل نمري وابلي ودئلي
وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز فيه وجهان فيقال
في تغلب تغلبي وتغلبي وقيل في المرمي البيت قياس النسب الى
مرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين

بحذف

ان تحذف الياءان وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الياءان زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب من يحذف
الياءين اذا كانتا زائدتين فتقول في النسب الى كرسي كرسي
كما تقول في غيره فاذا كان احدهما اصلا قلبها واوا وحذف زائده
فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاضي قاضوي
وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا
حيث قال ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على
اللغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا ان يكن
عنه قلب ش اذا نسب الى ما في اخره ياء مشددة فلا يخلو ان تكون مسبوقة
بحرف او حرفين او ثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف
لم يحذف من الاسم شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور
الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك كقولك
في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت
الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى الياءين
وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي

وعلى قصوي وعلوي وقديق قصيي ثم ان كان الياء المشددة مسبوقة
باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق

ص وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالالف ش

يحذف من المنسوب ما فيه من علامة التثنية او جمع تصحيح فيقال
في من اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى
حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال
في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين
فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف
واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم
فيها ياء اخرى حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب
ان يقال طيبي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء الفا
فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى
هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم تصغير مهيام
فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المدغم بمنزلة التخفيف بالفتح ص

وفعلي في فعيلة التزم وفعلي في فعيل حتم والحقوا معل لام
عريا من المثال نحو علي الثا اوليا وتمموا ما كان كالطويلة وهكذا
ما كان كالجليلة ش يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف
يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة
حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما
نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف
ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا
فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة
فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة
جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف
فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب
ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي وقوله والحقوا معل لام عريا
البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير التاء فانه اما ان يكون
صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه
ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل عقيلي وعقيل عقيلي

وشعر نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام
فهو كالمؤنث في حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا ابقي في نحو
عدي وقصي عدوي وقصوي كما بقي في امية اموي ص
وهمزة ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب ش حكم همزة
الممدودة في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث
قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق
ابدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في نحو
علباء علبائي وفي كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا
غير بدل وجب ان تسلم فتقول في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير
ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل
ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج
كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في
الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي

واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك
بعلي وفي معد يكرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب
اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس
عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا
بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد
وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف
غير معرف بعجزه ولا كان كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك
في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس من حذف العجز
نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف
اشهلي ومنافي ص واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفيه
وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا وضاعف
الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية
ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه
محذوف اللام وكان مستحقا الرد المحذوف في التثنية كاخ واب

او في الجمع بالالف والتاء كأخت وعضة وجب ردّ المحذوف
كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام
في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه ردّ المحذوف
وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي
وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب
جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاة شاهي
ويق في النسب الي اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب
الي مذكرها هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول
اختي وبنتي وتقول في كلتا علي مذهب سيبويه كلوي وعلي
مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الي ثنائي لا ثالث له
فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم
كمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وان
كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك
في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب
الي المحذوف الفا فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة

وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب
سيبويه ان لا ترد عين المحذوف الي السكون ان كان اصلها
السكون بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش
ان ترد عين المحذوف الي سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية
علي مذهب سيبويه وشوي وعلي مذهب الاخفش وشيي
ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع ومع
فاعل وفعال فعل في نسب اعني عن اليا فقبل وغيرهما استلفته
مفردا علي الذي ينقل مثله اقتصر ش اذا نسب الي جمع باق علي جمعيته
جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الي الفرايض فرضي
والي الحمس احمسي وان زال الجمع من جمعيته بنقله الي العلمية نسب
علي لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا علي جمعيته وجري مجري العلم
كانصاري في الانصار وانمار ونحوها الاشارة اليه بقوله ان لم يشابه
واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب
اليه عبادي ويستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم علي
فاعل بمعني فاعل كذا نحو تامر ولابن وكاسب بمعني تمر ولبن وكسوة

وبناؤه على فعّال في الحرف نحو بقّال وحدّاد وبزّاز وقد يبنى
فعّال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس ولَيس بذي سيفٍ
وليس بنبّالٍ اي وليس بذي نبلٍ وعلى هذا حمل المحققون قوله
تعالى وما ربك بظلّام للعبيد اي بذي ظلم والله اعلم
وقد يستغنى عن ياء النسب بفَعِلٍ بمعنى صاحب كذا كقولهم
رجل طَعِمٌ ولَبِسٌ وعَمِلٌ بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل
انشد سيبويه لستُ بليليٍّ ولكني نَهِرٌ لا ادلج الليل
ولكن ابتكر اراد ولكن نهاري اي عامل بالنهار وقالوا
لبيّاع العطر وبيّاع البتوت وهي الاكسية عطّار وعطري
وبتّات وبتّي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه
القياس فهو من شواذ النسب الذي يحفظ ولا يقاس
عليها وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب
الى البصرة بِصري والى الدهر دُهري والى مرو مروزي
والى الري رازي والى جلولاء وحروراء جلولي وحروري
والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني

والى أمية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية وقولهم
رقباني وجمّاني ولحياني لعظيم الرقبة والجمة واللحية والله اعلم

الوقف

ص تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا واحذف
لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت
اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وحذف يا المنقوص
ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين
بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ش في الوقف على الاسم
والتقدير لزوم رد الياء اقتفي في نحو مر تركيب
المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف
على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون
وبحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب
نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها و
اذن بمعنى فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة
وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد
ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف

والثالثة لغة لازدة وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من
جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف
على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به
حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت
مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم يحذف واذا وقف على
المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت
قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف اليه بالحذف الا ان يكون
محذوف العين او الفا نيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز
الوقف عليه برد كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه
من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم
فاعل من اري او [illegible] محذوف الفا كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد
وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على
المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبت ياؤه ساكنة نحو
رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات اليا
وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وتديق هذا القاض ومررت بالقاض ص وغيرها التانيث من محرك
اوسكنه قف وايم التحرك او اشمم الضمة اوقف مضعفا
ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا او حركات انقلا لساكن
تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من المهموز لا يراه بصري وكوف
نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع ش
في الوقف على الاسم المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا
بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان
وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز بالحركات الثلاث خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام
الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله
متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة
الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان في الاخر همزة او كانت الحركة

محة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو
الردء والبطؤ هذا الردؤ ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطؤ
ورايت البطأ ومررت بالبطء في نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو
ومررت بعمر وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن
لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها نحو رمان وقضيب وخروف ولا يجوز ان ينقل الفتحة
من غير الهمزة عند البصريين ويحكى عن الكوفيين اجازة ذلك
نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة
ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل
فعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع
وذلك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة
عسرا ولذلك اجتمعت العرب على التخفيف في نحو راس ومن
يطا يمانا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب
من اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما
لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو خبئت الكما ورايت الخبا

ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردؤ ومن نقل الكسرة
الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض بني تميم يفر من
هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردء ومن البطؤ وبعضهم
ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي
وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردي
ومن البطو ش في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم تكن
بساكن صح وصل ومحرج وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها
وغير ذين بالعكس انتهى ش تاء تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق
الفعل نحو قامت وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج لتاء نحو بنت
واخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة وقناة وموماة مما قبل تاءه متحرك
او الف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك
بتاء تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البنات من
المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء
تاء هيهات ولات فانه يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا قليلا
وقد نبه على ان منهم من يقف على نحو مسلمة بالاسكان من قبله

وما لم يكن بساكن
الموافق للنظم
الموماة المفازة الوسيع المستوي
واولات

بقوله وعرفين بالعكس انتهى اي غير جمع المصحح الذي ضاهاه يوقف
عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء ومن غير قلب
كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم في نحو شجرة الزقوم وامرأت
نوح والله اعلم. وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط
من سأل وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا وربما
اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما ش من خواص
الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف
الآخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كأعطه وارمه وبعد ما
الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت علامه وفي مجيء م
جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء مه وتجب هذه
الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين
احدهما زائد كقولك في ق زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه وفي

على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد
فان كانت ما مجرورة بحرف جر جاز ان يوقف عليها بالهاء او لا نحو
والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على محرك
حركة بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب فلا تلحق الفعل
الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز ش
يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علُه فشاذ وعلى مثله
نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف
على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا
وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر
فبهداهم اقتده قل لا اسألكم عليه في قراءة غير حمزة والكسائي
وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز ش مثل الحريق وافق القصبا
فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها
في الوقف عليها والله اعلم. الامالة. الالف المبدل من يا في الطرف امل كذا الواقع
منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما يليه ها التأنيث ما الها

عبد ش الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة

ولها اسباب منها ان تكون بدلاً من ياء او صايرة الي الياء دون

شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من ياء

كالف الهدي رهدي ونواة والصايرة الي اليا كالف المغزي وحبلي

واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الي الياء في الاضافة

الي ياء المتكلم نحو تقي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو توهم

في التصغير تقيّ وفي التكبير قفي واحترز بالطرف عن الكاينة

عينا فان فيها تفصيلا نبّه عليه بقوله ص وهكذا بدل عين الفعل

ان يؤل الي فلت كماضي خف ودن ش من اسباب الامالة ان

تكون الالف بدلاً من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الي الضمير

يائيا كان كدان او واويا كخاف فانك تقول فيهما دنت وخفت

فيصيران في اللفظ علي وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين

وتحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف نحو حال يحول

وتاب يتوب مما تضم فاؤه حين يسند الي تاء الضمير فيصير في

اللفظ علي وزن قلت نحو حلت وتبت ص كذاك تالي الياء والفصل

اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر كذاك ما يليه كسر او يلي تالي

كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك

من يمله لم يصد ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبا

او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار وضربت

يداه او بحرفين احدهما هاء كبيتها وادر جيبها فلو لم يكن احدها

هاء امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اغتفروا البعد مع

خفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف علي كسرة تليها نحو

عالم او تأخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال

او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك

وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء لو جاء حرف الاستعلاء

وقد بين الامر في ذلك بقوله ص وحرف الاستعلاء يكف مظهرا

من كسر او يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد

حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر

كالمطواع مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو ولا

تمل بسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل ش اذا كان سبب الامالة

كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين
والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب
وحاظل وناقف اومفصولا بحرف كنافخ وفارط وناعق
وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء
الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو
هذا عذار وهذان عذاران فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما
لا يجوز في نحو ساقط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة
علي ما سيأتيك بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب
الامالة حرف الاستعلاء المتقدم علي الالف ما لم يكن مكسورا
او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطاب
وظالم وغالب وصحايف وقبايل وضمادح وطيادم بخلاف نحو
طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور بخلاف نحو
اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة
فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملة ما حروف الاستعلاء

حرف مكسورة

منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله وكما لو كان المستعلي متحركا بغير
الكسرة بخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء
مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه علي هذا
وعلي انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة
مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل البيت نعلم انه كما يمال
نحو غارم ودار القرار لاجل كسر الراء مع وجود المقتضي لترك
الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها
ومن هنا يعلم ان ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب
الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل
سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يوثر منفصلا
فيقال اتي احمد بالامالة واتي قاسم بترك الامالة والي هذا اشار
بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت وكذا ما لو الناسب بلا
داع سواه كعمادا وتلا ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها
وغيرنا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف
الكلف كذا الذي تليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف

تدبما له الالف طلبا للتناسب كاماله ثاني الالفين في نحو رأيت عمادا او كاماله الف والضحى والليل اذا سجى ليشاكل اللفظ بهما عابعدهما ثم ان الاماله لم تطرد فيما لم يمكن الا في الفي نا

وها نحو مرّبنا ونظر الينا ومرّبها ونظر اليهما واريد ان يضربها

وقد جروا على القياس في ترك الاماله الا واما والى وعلى ولدى وحتى

وقد اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا

وقد اميل على غير القياس ذا وما اشبههما من فواتح السور و

كذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه

الاماله ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت

بيان لانه من الاماله المطردة ايضا فتحة وليها راء مكسورة

كقوله تعالى ترمي بشرر وغير اولى الضرر ومن الامالة المطردة

ايضا كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء الآن هذه امالة

مخصوصة بالوقف واماله التي تليها راء مكسورة جايزة في

الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا

الذي تليه هاء التانيث في وقف فخص الاماله قبل علامة

بحث التصريف

التانيث فعلم انها لا تجوز في الوصل فان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة

تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال ص حرف وشبهه

من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري ش تصريف الكلمة

هو تغير ابنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغير المفرد الى التثنية و

الجمع وتغير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا

التغير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها

يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام ابنية الكلم

مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك و

في الكلام الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان

يعرض لهما التغير المستتبع تلك الاحكام واما الحروف وشبهها

فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغير ص وليس

ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا ش يعني انما

كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون

مغيرا بالحذف فيفهم من هنا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة

والافعال في اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا

خفيف ولا ثقيل بثقيل ولانقسام الى المراتب الثلث المبتدا والمنتهي
والوسط بالسوية ولصلاحيته لكثرة الصور المحتاج اليها في
باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد
ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو
م الله لافعلن وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن مقوله التصريف
ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا ش
الاسم ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما بعض
حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم
المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالمتجاوز الى الثلاثة الى
ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التاليف والاقتصار
على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم
المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي
الاصول وذلك نحو احمرار واشهيباب واخرنجام ولم يزد
في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط و
الفاظ بعده مجردا او بهاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة

فلا يتجاوز

فلا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بهاء التانيث او نحوها ص
وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
ش لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة
بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير
اخر الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي ائت بفتح الاول
والثاني وضمهما وكسرهما كيف ما اتفق فيشمل ذلك تسعة امثلة
مفتوح الاول ومفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس
وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو
صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره
او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك
الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مضموم او مكسور
نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر
بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها
فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو
فعل كقولهم دئل لدويبة ورئم في الوعل ووئم للستة وبنية على فعل

لفعال ص وفعل أهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص
فعل بفعل ش يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من
فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا
على ان نقضه في الاسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ ص
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ش
الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول
وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي
فالثلاثي المبني للفاعل ثلثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب
وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم
الثاني كظرف وللمبني للمفعول مثال واحد وهو فعل بضم الاول
وكسر الثاني كضمن وجد ولما اخذ في ابنية فعل الفاعل من
الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه ففهم انها
غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فهي اولى
بها ص ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا ش
التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم ولذلك لم يحملوا من عدة

الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد
ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو
دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول
منه ما يبلغ منه بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه
اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل و
تسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس وسيأتيك
طريق العلم بالزيادة والله اعلم ص لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل
وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا مع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى ش ابنية الاسم
الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء
الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل
بضم الاول والثالث كدملج وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني
كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلم من السفينة وفعلل
بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه

الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه
عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه ايضا
فعلل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا
للحلب برثن ولسجر في البادية عرفط ولكساء مخطط برجد ولم
يسمع في مثلها فعلل فان قلت هب ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه
فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا ولعل هذا
يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فانهم قد الحقوا
به فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وما الى من
ذلك عندد اي بد فجاؤا به مفكوكا غير مدغم وليس هو من
الامثلة التي استثني فيها فك الادغام لغير الالحاق فوجب
ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام
للالحاق بنحو جخدب واما هو لان فعللا من الابنية المختصة
بالاسماء فقياسه كما في نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق
فلا نم انه لا يلحق الا بالاصل فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس
فالحقوه باحرنجم وكما الحق بالمزيد بالزيادة فكذا يلحق بالمفرع بالتخفيف

قوله فان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه فان تجاوز الاسم
المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فلها اربعة ابنية فعلل بفتح الاول
والثاني والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع
كجحمرش وهو الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول وفتح الثاني
وكسر الرابع كخبعثن وقذعمل للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح
الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص
انتما معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة
فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اعني ان
ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كضريب ومنطلق ومستخرج
ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه
مكمل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان
ذي الجنادل جندل واصله الجنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علكد
واصله علابط لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف
وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو
القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر اي ما يعلو الثوب

كمرحش بجحمرش ص والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم
الزائد مثل تا احتذي ش الاصل فيما يعرف به بين الزائد والاصلي
ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان
الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتاء
احتذي وقد يحكم على الحرف بزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل
لان الدليل دل على طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف
عليه وانما تقدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك
الى العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال
ص بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق وان يك
الزائد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ش يعني انك
اذا اردت ان تزن الكلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك
يسمي اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها
لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك في وزن جعفر
وفرجس وسفرجل فعلل وفعلل وفعلل وان كان في الكلمة زائد

ولذكان

فان كان من حروف سألتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك
في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والي هذا الاشارة
بقوله وزائد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم
في الميزان كقولك في وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد مكررا
قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك في وزن اغدودن افعوعل
والمعتبر في الكل ما استحق قبل التغيير ولذلك يقال في وزن رد ومرد
فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد ص واحكم بتأصيل حروف
سمسم ونحوه والخلف في كلملم ش متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف
حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين وليس مفصولا
باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية وزنه فعفعيل لانه مأخوذ من
المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها
كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو
القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك
على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث

كـسمسم وزلزال فانه يحكم فيه بالاصالة المكررين لان اصالة احدهما
واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما اولى من اصالة
الاخر فيحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم
امر من لملم فانه ماخوذ من لمت واصله لممت بزيادة مثل العين
ثم ابدل من ثاني الامثال الثلاثة كراهة توالیها فصار لملم وهنا اي
من جملة ثنائيا مكررا سواء قيل بالمعنى للثلاثي المضاعف كما يقول
البصريون في امثاله كصقصقت وكفكفت وكبكبت ص
تالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين ش اذا صحبت
الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف
فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول
عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين
فقط فهي بدل من الاصل الا في حرف او شبهه ص واليا كذا والواو
ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا ش الواو والياء كالالف في ان
كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثاني
المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا

فهذا النوع

فهذا النوع يحكم بزيادة اصوله كلها كما حكم باصالة حروف سمسم
فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب
وبعد اللام كحذرية ومصدرة على ثلثة اصول كيعمل فان تصدرت
على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو
يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق
لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا
بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان الواو ورنتل وهو الشر
زائدة على وجه الندور لان الواو لا يكون اصلا في بنات الاربعة
والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو محجل بمعنى افحج فان الزائد
اللام اخرا نظائرها بخلاف زيادة الواو اولا والله اعلم ص وهكذا
همز وميم سبقا ثلثة تاصيلها تحققا ش متى تصدرت الهمزة او
الميم على ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك
نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة
نحو مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرعز دون مرعوز فلما لزمت الميم
في الاشتقاق يحكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة

باصالة الحروف

اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل
ومرزجوش ووزنهما فعلل وفعللول وفي قوله تاصيلها تنبيه على
ان همزة اولق وهو الجنون في لغة من قال ألق ألقا فهو مألوق
اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلثة التي بعدها بل التحقيق ح
زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم
مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهد
بالنقل والادغام كمقر ومكر ص كذا الهمزة آخرا بعد الف
اكثر من حرفين لفظها اردف ش اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة
على ثلثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من
حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان
نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه ص والنون في
الآخر كالهمزة وفي نحو غضنفر اصالة كفي ش النون كالهمزة في اطراد
زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان
وزعفران لا كامان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين
قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه

وقوعها موقع ما تعلم زيادته كياء سميدع وواو فدوكس ومتعلقها
حروف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث
وللضخم جرنفش وجرافش ولضرب من النبت عرنقصان وعريقصان
واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمان ومسلمين
وللمضارعة نحو نفعل ولمطاوعة فعل وفعلل نحو حرجت الشيء
فانحرج وحرجمت الابل فاحرنجمت ص والتاء في التأنيث والمضارعة
ونحو الاستفعال والمطاوعة ش تعلم زيادة التاء بكونها للتأنيث
كمسلمة او للمضارعة كتفعل او لمطاوعة فعل او فعلل كتعلم وتدحرج
او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا وهو
مصدر ومستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم
ايضا زيادة التاء بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال
وما اشتق منها كتعليم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر
اقتدارا فهو مقتدر ص والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة
المشتهرة ش لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية
مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام او الوقف وعلى كل مبني

على حركة الا مع ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى
المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف عليها مجرورة باسم
نحو يالَّكَ مجيء منه وفي نحو لم يبعه ولم يره وقِره عالم يبق منه الا
عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في ذلك وتلك
واولالك وهنالك ص وامتنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم
تبين حجة لحظلت ش متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة
اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين
والهاء واللام خاليًا عما قيد به زيادته فهو اصل الا ان يقوم على
الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل واحبنطأ في قولهم شملت الريح
شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطًا اذا انتفخ وعظم و
كسقوط ميم دلامص ودملاص في قولهم دلصت الدرع فهي
دلاص ودلامص اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون
حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها
اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش
ورعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس

في القدم

وفي هاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل
في افحج وهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصالة كنون نرجس
وكنهبل وتاء تنضب زوايد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون
في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول ومكسور الثالث او
مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني
مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب **فصل**
في زيادة همزة الوصل ص للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا
ابتدي به كاستثبتوا ش لاصالة الفعل في التصريف استأثر
بامور منها بناء اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق
الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل متحركة ليتعذر الابتداء
بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات
وهو تحقق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام
قبله لم تغيره وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا
بالهمزة مكسورة ص وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من
اربعة نحو انجلي والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي

كاخش وامض وانفقنا ش تعريف همزة الوصل من همزة القطع
بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او مصدره
او الامر منه كانجلى وانجل واستخرج استخراجا واستخرج
وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن
ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع
والله الموفق ص وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ
وتأنيث تبع وايمن همز ال كذا ويبدل في الاستفهام او يسهل
ش بني بعض اوائل الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في
الاعلال فاحتيج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك
محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم
واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفي
ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه
يشكل بحذف همزته في الوصل وبتصرفهم فيه بالحذف
وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايمن وايم وايم
وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها

ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف
فلم يزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على
السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدأ بها فلا بد
من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثارا
للخفة وما عداها فهمزة الوصل منها مضمومة ان ضم ثالثه
ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب
واذهب وامشوا ما لم يعرض ابدال الضم ثالثه كسرة نحو اغزي
فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل
اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف
بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا
نحو آلذكرين وقد تسهل كقول الشاعر ::: أالحق ان دار الرباب
تباعدت ::: او انبت حبل ان قلبك طائر ص احرف الابدال
هدأت موطيا فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد وفي
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ش الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا
شائعا تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت

الابدال

ومُوطيًا اسم فاعل من اوطأتُ الرَّحْلَ اذا جعلته وَطِيًّا الّا انه

خُفِّفت الهمزة بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا

هذه الحروف التسعة فابداله اِمّا شاذ كقولهم في اُصَيْلان

اُصَيْلال وفي اضْطَجَعَ الْطَجَعَ وفي الرِّفَلّ وهو الفرس الذيال

رِفَنّ وفي اَمْغَرَتِ الشاةُ اذا خرج لبنها كالمغرة اَمْغَنَتْ

واِمّا مطّرد في لغة قليلة لا تمسّ الحاجة الى استعمالها

كقول بعضهم في نحو سَطَرَ صَطَرَ وكابدال آخرين في الوقف

الجيم من الياء المشدّدة او المخفّفة كقول الراجز يا ربِّ

اِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ فلا يزال شاحِجٌ يأتيك بِجْ اَقْمَرُ نَهّاتٌ

يُنَزِّي وفْرَتِجْ لانهم الانسان بل جلد فتح فلذلك لم يذكر

في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو و يا اخرا اثر الف زيد

يعني ان الهمزة تبدل من كل ياء و واو تطرّفت بعد الف زائدة

نحو سَماءٍ و دُعاءٍ وبِناءٍ وظِباءٍ الاصل دُعاوٌ وسَماوٌ وبِنايٌ وظِبايٌ

فتحرّكت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين

وهو الالف الزائدة وانضمّ الى ذلك انهما في مظنّة التغيير وهو

خففف همزته بابداله ياء

خالي عُوَيْفٌ وابو عَلِجّ
المُطعِمان اللحمَ بالعَشِجّ
وبالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِجّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجّ

فقلبوا الى

فقلبوا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعى و رمى فالتقى ساكنان

لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف

فظهرت الحركة التي كانت لها فلو كانت الالف غير زائدة فلا

ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو آيَة وراية كذا الو تطرّف

الواو ولا الياء كتعاونٍ وتبايُنٍ والابدال المذكور مستحقّ مع

هاء التانيث العارضة كما بدونها نحو بَنّاءٍ وبَنّاءَةٍ فان بُنيت الكلمة

على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوة

وهداية وقالوا اَسِقٌ وقاش فانها سِقاية لانه لما كان مثلا

والامثال لا تغيّر اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله

وفي فاعل ما اعلّ عينا ذا اقتفى ذا اشارة الى ابدال الواو والياء

همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا متبعا من

كل واو و ياء وقعت عين اسم فاعل اُعلّت في فعله نحو قايل و

بايع اصلهما قاوِلٌ وبايِعٌ ولكنهم اعلّوه حملا على الفعل فكما قالوا

قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل

الفا ثم قلبوا الالف همزة على حدّ القلب في نحو كساءٍ ورداء

ولو لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو
عاين وعور فهو عاور ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى
في مثل كالقلائد ش تبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي
على مثال مفاعل ان كان مدة زيدت في الواحد نحو قلادة وقلائد
وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير
مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة
ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو
مصيبة ومصايب ومنارة ومنائر ص كذاك ثاني لينين اكتنفا
مد مفاعل كجمع نيفا ش تبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي
من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك
تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيل وعيائل وسيد وسيائد
تبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي
ثلث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع
الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول
الراجز فكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير لانه جمع عوار

وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل
فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم
مد مفاعل من ابدال ما يليه ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل
لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين رد
في بدء غير شبه ووفي الاشد ش حروف العلة الالف والواو
والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف
الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين رباعي
اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء
ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت هاء ابدلت
الهمزة واوا امثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصلها قضائي
بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى الجموع في اخره
حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة
كما جاز التخفيف به فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار كمداري فاستثقل
اجتماع شبه ثلث الفات فابدل الهمزة ياء قضايا وقولهم خطيئة

وخطايا اصله خطائئ بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية
ياء ثم ابدلها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوى
وهراوي اصله هرائ مخففت فصار هراءا ثم هراوي بابدال الهمزة
واوليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال
الثاني قولهم ذوابة وذوايا اصله ذوائب بابدال الواو همزة
لكونها ثاني لينين اكتفا الف شبيه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل
اخره فخفف الي ذوائي ثم الي ذوايا علي حد تخفيف نحو قضايا وندر
اجرا المعتل مجري الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتي ازيروا المنائيا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير
شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة مالم
تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي واتم من هذه العبارة ان
يقال ابدال اول المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير
مدة كواصلة واواصل اصله واصل بواوين الاولي فاء الكلمة
والثانية بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف
بالابدال واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولي اصله

الوولي لانه مؤنث الاول وهو جار مجري افعل منك ولذلك يجمعه
من في نحو اول من امس وجمع مؤنثه علي اول ككبري وكبر فاديه
فعلي مما فاؤه وعينه من نبات الواو لكنه استثقل لزوم واوين
في اوله فابدلت اوليهما همزة فان كانت الثانية مزيدة او مبدلة
لم يجب الابدال مثال الاول ووفي ووورِي مثال الثاني الوولي
مخفف الوولي انثى الاول افعل تفضيل من وال اذا لجا ومدا
ابدل ثاني الهمزتين من كلمة ان يسكن كاثر وائتمن ان يفتح
اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب ذو الكسر مطلقا
كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا
جا واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام يحن النطق بالهمز عسر لانها
حرف مهموت فالناطق بها كالمتساعل فاذا اجتمعت مع اخرى
في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير
ندور الا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سأال
ورأاس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيهما
ساكنة بعد متحرك او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاول

فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اوليهما كما ترت اوترايثارا اصله اوترت اءترا اوثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف
(اي بسبب الثانية)
وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما نَدَر من قراءة بعضهم الافهم رحلة الشتاء والصيف واما نحو اؤتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة
واما الثاني فتجي فيها الهمزتان منه في موضع العين المضاعف
(ولا يجوز الابدال في الاول لقوة لان الابتداء بالساكن محال)
او في موضع لام الاسم فما همزتاه في موضع العين المضاعف نحو سأّل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه
~~في موضع لامي الاسم فما همزتاه في موضع العين المضاعف نحو~~
~~سأّل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما في موضع~~
لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية (ياء) كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا جاء فتقول في مثال قمطر من قراء قرأي والاصل قرأء فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى

مهلها ساكنة

(منها) ساكنة وجب يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في سأّل وتقول في نحو سفرجل من قراء قرأيأ بابدال الثانية ياء وتصحيح الاولى
(مما يوخذ من قول الناظم فذاك ياء مطلقا ح)
والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخ الهمزتان فيه من كونهما متصدرتين او موخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء تارة اخرى اما انما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة
(اي الثانية)
بعد مفتوحة (مفتوحة بعد) او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو أوادم اصله أأدم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم فهو افعل من الادمة والثاني نحو أويدم تصغير آدم اصله أأيدم ثم ديرتا في همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كاتري والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأب ثم ديرتا في الهمزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك اؤم مضارع أم الا ان هذا النوع من الفعل يخففه (يحققه) بعض العرب فيقولوا أؤم (اول) لشبه همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد

وقد اشار الى هذا بقوله واؤم وجهين في ثانيه أُمّ والمراد بنحو
ما اوّل الهمزتين المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو ائنّ فانه مثل أَؤُمّ
في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو اوُمّ واَدُمّ
وهما مثالا اِصْبِع واُبْلُم من امّ واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت
مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او
مضمومة فالاول نحو اِيَمّ مثال اِصْبَع من امّ والثاني نحو اَيِنّ اصله اَأْنِنُ
بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع انّ ولكنه
استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد
يتّ اَئِنّ لتشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرنا ولم يعامل بهذه المعاملة
من غير الفعل الا ائمّة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة
ابن عامر والكوفيين والثالث نحو اِيِمّ مثال اِصْبِع من امّ والرابع
نحو اِيِنّ اَئِنّ لانه مضارع اَنَّنْتُه اي جعلته يَئِنّ فنحذف النقل والا
ثم خفف بابدال الهمزة الثانية من جنس حركتها فصار اِيِنّ واما النوع الثاني
فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا وكذلك
قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جاء ونحو ان ثاني الهمزتين اذا كان

منطرفا وجب ابداله ياء اولى الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابداله واوا فان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد
على ثلثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا
وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جَعْفَر وزِبْرِج وبُرْثُن من قراء
قَرْأَي وقِرْئِي وقُرْئِي ونحو ذلك قولهم ذريئة وذرايا والاصل
ذرائي فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار ذرايا
ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم
اللّهمّ اغفر لي خطائئي والله اعلم ص وياء اقلب الفا كسرا تلى
او ياء تصغير بواو ذا افعلى في اخر او قبل تا التأنيث او
زيادتي فعلان ذا ايضا راوا ش يجب قلب الالف ياء في موضعين
احدهما ان يعرض كسر ما قبلها تقول في جمع مصباح مصابيح ابدلت
الالف ياء كما ترى الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في
غزال غزيّل بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير
لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى اليا
كما ردت اليها بعد الكسرة قوله بواو ذا افعلا في اخر يفهم منه

سواء كان

اصله

لانه لما كسر ما قبلها ... بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة ... حركة ما قبلها فصارت ياء

انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر
ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي
اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة لكنه لما كسر
ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة
وتناسب اللفظ من ثم لتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض
وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض
وسوط وسياط الثاني كقولك في تصغير جرو جري اصله جريو
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون وفقد المانع
من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس
هذا النوع بمقصود من قوله بواو ذا افعل في اخر وانما مقصوده
التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق
احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير
على ما سياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله ان قبل تاء التانيث
او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجيوة لانه من الشجو

بها متطرفة لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذا
الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايضا و
تقول في مثال ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا
اراد وانتمتة في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا
نحو الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا و
الاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل
استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقيل حرف يشبه
التاء فاعتلت حرفا حملا للمصدر على فعله بقلبها
ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ
نحو قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في
الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاذ لواذا
وحاور حوارا وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل
مع التصحيح يكون اقل ولذلك نحو حال حولا وعاد
المريض عودا وجمع ذي عين اعل او يسكن فاحكم
بذي الاعلال فيه حيث عن يقول انما عوض كون الواو

مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحدة او
سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل
وجوب القلب فيه مشروطة بوقوع الالف بعد الواو
وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت الواو
في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها
في الواو اما معتلة كدار وشبيهة بالمعتل في كونها حرف
لين ساكنا مثبتا كثبوت هذا الشرط المذكور في
قوله وجوب القلب يدل عليه مساق القول وصححوا فعلة
وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل لانه تضمن بيان
ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور
ما قبلها وهي عين الجمع اعتلت في واحدة او سكنت نفهم
انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال واما فعلة
فالزموا عينه التصحيح نحو عوذ عوذة وكوز كوزة لانه لما عدمت
الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت
ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه الحق

عدم الالف تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب تاء
التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحوج نظرا الى
عدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة
وديم نظرا الى انها يقربها من الطرف قد ضعفت ونقل
فيها التصحيح فاعتلت غالبا والواو لاما بعد فتح يا انقلب
كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف
وياء كموقن بذا لها اعترف يبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة
فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم
نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت
اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت
عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي
على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم
الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان
ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على
بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله

بويع وضودب قوله وياء كموقن بذا لها اعزف يعني
انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد
ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر
لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت اليا ثبتت على الصحة
ولم تعل غالبا نحو غيبة وهيام وقولي غالبا احتراز
مما ياتي ذكره وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كحيض
ويكسر المضموم في جمع كما يقي هيم عند جمع اهيما
اذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة
بعد الضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل الضمة
قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد
التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو
الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضاء
وبيض لانها نظير حمراء وحمر   واوا اثر الضم رد الياء
متى الفى لام فعل او من قبل تا كتاء ان من رمى مقدرة
كذا اذا كسبعان صيره   تبدل ياء المتحركة بعد الضمة واوا

ان كانت فعل كنهوا الرجل اصله نهي كقولهم في المصدر
منه نهيه ونحوه قضوا الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام
اسم مبني على تانيث بالتاء كمرموه مثال مقدرة من رمى
فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت
الياء كما يجب ذلك التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله
توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه
ليس في اسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة واذا
لحقته التاء للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة
فلا اعتداد بها قوله كذا كسعبان صيره اي كذلك يجب
ابدال الياء بعد ضمة واوا فيما صيره الثاني له على مثال
سعبان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان
لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها
لان الالف والنون لا يكون اضعف حالا من التاء اللازمة
في التحصن من الطرف   وان يكن عينا لفعلى وصفا
فذاك بالوجهين عنهم يلفى يعني اذا كانت الياء المضموم

ماقبلها عينا لفعلى وضعا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في اسمي الا
كيس والاطيب الكيسى والضيقى والكوسى والصوقى تردديا
بين طمر على مذكور نادة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله
وضعا احترازا من نحو طوبى بمعنى طيبة فصـــل
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل كتقوى غالبا
جا ذا البدل تبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما
لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله
تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليفرقوا بينه
وبين صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال
لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى
بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا
والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا وللولد
البقرة الوحشية طغيا وبمكان بعينه سعيا بالعكس جاء
لام فعلى وضعا وكون قصوى نادرا لا يخفى يقول اذا كانت

الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا
وشذ اهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما سلمت
الواو كحزوى ان يسكن السابق من واو و
ياء واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ
معطى غير ما قد رسما اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن
سابقهما سكونا اصليا توصل الى التخفيف بابدال الواو
وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما
سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول
من رميت ولو عرض التقاء الواو والياء في كلمتين لم
يؤثر نحو يعطى واعدا كما لا يؤثر عروض السكون في
نحو قوى وردوية مخففي قوي ورؤية فان كان
التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب
الابدال الا مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه
الوجهان نحو جدول اذا صغر فانه يجوز فيه جديل
على القياس وجديول حملا له على جداول وتقول في

اسود صفة اسيد لاغير لانه لم يجيع على اساود قوله
وشذ معطى ما قدر سما الشاذ من هذا النوع على
ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم
يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم للرويا
تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون [صيون]
وعوى الكلب عوية ويوم ايوم والثالث فيه ابدال
الياء واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة
ونهو عن المنكر   من واو وياء بتحريك اصلي الفاء
ابدل بعد فتح متصل ان حرك الثاني وان سكن كف
اعلال غير اللام وهي لا تكف اعلالها بساكن غير الف
او ياء التشديد قد الف الاشارة بهذه الابيات الى انه
يجب ابدال الالف من كل ياء او واو محركة بحركة اصلية
ان وليت فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة
بعدها اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعى اصلها
بيع وقول ورمي ودعو لانهما من البيع والقول و[الرمي]

والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم يبدل ما هي عليه
نحو جيل ونوم مخففي جيأل ونوام ولو سكن ما بعد
الواو والياء وجب تصحيحها ان لم يكن لاما نحو بيان و[طويل] و
خورنق فان كان لاما اعتلت ما لم يكن الساكن بعدها
الفا وياء مشددة كرميا وفتيان وعلوي ومفتوي
وهو الحادم نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون فقلبت
الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقاء
ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت
مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس
وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاعيد واحولا التزم [التصحيح]
في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وعول
فهو اعول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل
من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو موافق في
المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين [محمل]
عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا و

حول وعور عورا وعين عينا   وان بين تفاعل من
افتعل والعين واو سلمت ولم تعل حو افتعل المعتل
العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب
فان باب بمعنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية و المفعولية
حمل عليه فى التصحيح ان كان من وفات الواو نحو اجتوروا
اشتوروا فان كان ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا
واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف
من الواو فكانت احق بالاعلال منها وان الحرفين ذا الاعلال
استحق صح اول وعكس قد يحق يعنى اذا اجتمع فى كلمة حرفا
علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد له من اعلال
احدهما ويصحح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال
منهما هو الثانى وذلك الحيا والهوى والحوا مصدر حوى
اذا اسود الاصل فيها حيى كقولهم فى التثنية حيان و
هوى كقولهم هويت من المكان وجود لانه من الحوة لقولهم

حوا فى انثى الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام
ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فيعمل به فى اللام وحدها
اذا كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به ويحضره العين
بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من ذا الباب الا
ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها العين وصحح
اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت
بمقتضى الاعلال ومثل غاية فى ذلك طاية وهى السطح و
كان ايضا وثاية وهى حجارة صغار يعضها الراعى عند
متاعه فيثوى عندها   وعين ما اخر قد زيد ما يخص
الاسم واجب ان سلما يمنع من قلب الواو والياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا فيما اخره زيادة تخص
الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل فى
الاعلال وهو الفعل الصحيح لذلك نحو حولان وهيمان من
وصورى وحيدى ولا يجيئ شيئ منه معلا الا ما شذ
نحو ماهان وداران واما نحو حوكه وخونه فتصحيح شاذ

شذوذ روح وغيب وعنوة لان تاء التانيث غير مختصة
بالاسماء وقل ياانقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت
ابتدا في النطق بالنون الساكنة قبل الياء عسر لاختلاف
مخرجهما مع منافرة لين النون وغنتها الشدة الباء فاذا
النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء و
كالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع
مثالهما في قوله من بت ابتداء اي من قطعك انقر من بالك
واطرحه والالف في ابتداء بدل من نون التوكيد الخفيفة

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين

فعل كابن ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض اذا اهوى للام
علا اذا كانت العين الفعل واوا وياء وكان ما قبلها ساكنا
صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن
قبلها كقولك يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى
الفا فصار يبين ويقول ثم ان خالفت العين للحركة المنقولة
ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون

فدخلها النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان
الساكن قبل العين معتلا فلا تعل نحو بايع وعوق وبين
وكذا لو كان صحيحا والفعل تعجبا او من المضاعف او المعتل
اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم حملوا في
التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على الحسن
وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود و
لم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو
اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان . ومثل

فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى المضارع وفيه وسم لينا ذرك

الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه
المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول
كيتبع وهو مثال تحلى من سع والثاني كمقام فانه اشبه في
الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلى اعل نحو يزيد
والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ومفعل
صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال

والتاء الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض المفعال
كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته
الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل
لان له وزن يعلم وزيادة خاصة بالاسماء ولكنه حمل
على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والافـ
الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض
يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال
واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت
الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين
ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامه واستقامه اصلهما
اقوال واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها
بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بها
كقول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش و
يكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة وهذا
على حد قوله واخلفوك علي الامر الذي وعدوا وما

الافعال

لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي
الياء اشتهر اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل
العين نقلت حركتها وحذفت المدة مبيعا ومصونا
كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبيوع الا انهم
كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة
فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من
ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود
وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه
فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة
وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال الاخر
قد كان قومك يحسبونك سيدا معيون وصحح
المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجود الا تختلف
الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك به
قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة

وذلك نحو قولك مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه واو فيجوز
فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو وبعد الكثرة حينئذ
والتصحيح ايضا نظرا الى تحصين الطرف بالادغام فيه
وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي اعل
حملا على فعل للمفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل
الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه
على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في
بنائه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه ياء
وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح
قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية قال
بعضهم مرضوه وهو قليل كذلك ذو وجهين المفعول
من ذي الواو ولام جمع او فرد بعين اذا كان فعول مما
لامه واو جمعا فاكثر ما يجيء معتلا وذلك نحو عصا وعصي
وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابوه ونحو نجو
بجو ونحو والنحو السحاب الذي صراق ماءه وان كان

فعول المذكور مفردا فاكثر ما يجيء مصححا نحو علا علوا
ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا وقسا قسيا
اي قسوة وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه
يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنيام و
نوم وصائم وصوم والاعلال ايضا هربا من الامثال
كنيم وصيم فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان
الالف باعدت العين وحيث من الطرف وقد شذ
الاعلال في قوله وما ادق النيام الا كلامها والية الا اثارة
بقوله ونحو نيام شذوذه نحا اي دوى ذو
اللين فاء تا في افتعال ابدلا وشذ في ذا الهمزة نحو ائتكل
اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا وياء وجب ابدالها
تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما
من المقاربة المخرج ومنافات الوصف وذلك نحو اتصل
فهو متصل وايسر فهو ميسر هذا هو الغالب في كلام العرب
وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون

ايتصل فهو متصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمزة
من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل ماء وذلك نحو
ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه افتعل من
الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها
حرف لين لاجتماعهما مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز
ابدال ذلك اللين تاء ما شذ من قولهم ترراي لبس
الازرار والى هذا اشار بقوله ايتكالا ولا يقال يريدان
في افتعل من الاكل اتكل طا ما افتعال دد يطبق
في ادان وارد د وادكر والا بقي يجب ابدال تاء الافتعال
وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد و
الضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطر
واطعنوا واظلموا الاصل اصطبر واضطرب واطتعنوا
لانها افتعل من صبر وضرب وطعن وظلم ولكن استثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج
ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من

حروف

حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء
من مخرجها وهو الطا وتبدل ايضا تاء الافتعال و
فروعه دالا بعد الذال او الدال والزاء كما اذا ثبت مثل
افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادان وازاد
وادكر والاصل وتان واوتاد وادتكر فاستثقل
مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت
فيها الدال في نحو ادكر وقد تبدل دالا بعد الذال كقول
بعضهم اذكر فضل   فاء امر ومضارع من كوعد ا
حذف وفي كعدة ذاك اطرد ا   اذا كان الفعل على فعل
مما كان فاؤه واوا كوعد و وصل فانه يلزم كسر العين
في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب ويجب حذف
الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد و نعد
وتعد والامر ايضا الموافقة للمضارع في لفظه نحو
عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعد و وزن

على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه
وعوض منها تاء التانيث فصار اعدة وزنة ولو كان
فعل غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم
للفضة ورقة وللارض الموحشة حِشة وللترب لِدة
وتقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح
اولى بالاسماء من الاعلال وحذف همزة افعل اسم
في مضارع وبني متصف حق افعل ان يجيء مضارعه
على يأفعل بزيادة حرف المضارعة على حرف الماضي كما
يجيء من الامثلة ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا
انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت
همزة ذي افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة
وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول
والى ذا الاشارة بقوله ويبتني متصف وذلك نحو
اكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز
استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه

اهل

اهل لان يأكرما ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن
في اقررن وقرن نقلا كل فعل مضاعف على فعل فانه
يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه
تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى
الفاء كظلت ودون نقلها كظلت في قوله وفي قرن
في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل
قرن والضابط في هذا انه ان المضارع على يفعل اذا
كان مضاعفا سكن الاخر لاتصاله بنون الاناث
فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد حذف حركتها الى الفاء
وكذلك الامر منه تقول في يقررن قرن قوله قرن نقلا
اشار به الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله
اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا
التخفيف انما هو للمكسور العين فصل في الادغام
اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صعف وذلل و

كلل ولبت ولا لحس كاعصص ابي ولا كهيلل وشذ
في الل ونحو فك فيقال فقيل يدغم اولى المثلين ان
يحركا في كلمة ولم يصدر اولم يكن ماهما فيه اسما على فعل
او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك
ثانيهما اولم يكن وماهما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو ردّ وظنّ
ولب اصلهما ردد وظنن ولبب فلو كان المثلان مصدران
كددن وتترى فالادغام لتعذر الابتداء بالساكن و
كذلك اذا كان الاسم على فعل كضعف ودرر او فعل
كذلك وجدد او فعل ككلل ولمم او فعل كلبب وظلل فانه
يتعذر فيه الادغام لخفة فعل واختصاص غيره بالاسماء
وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كحسس جمع حاس
او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي بنقل حركة
الهمزة الى الصاد او كان ماهما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد
المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهيلل
اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذه ونحو لا سبيل الى ادغامه

لا دائه الى ذهاب الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ
الفك وترك اشيا ويحفظ ولا يقاس عليها نحو الل
السقاء اذا تغيرت رائحته وذهب الانسان اذا انبت في
وحده الشعر وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه
وصبب البلد اذا كثر ضبابه ولحجت عينه اذا التصقت
وحي افكك وادغم دون حذر كذلك نحو تجلى و
ايتسر لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين
من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام
والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه ومن ما
يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه ياان لازما التحريك
نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حيّ وعيّ نظرا الى انهما مثلان
متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو ان يحيي فان
حركة ثاني المثلين منه عارضة تصدر ان تزول بزوال
الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب
حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع

والامر بخلاف نظيره الصحيح نحو ردّ وعلّ ولا يعتد
بالعارض غالبا ومما يجوز فيه الوجهان كل ما في اوله تاءان
مثل تاان وتحلى فقياسه الفك لتصدر المثلين و
منهم من يدغم فيسكن اوّله ويدخل عليه همزة الوصل
فتقول اتحلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا
لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام
بعد نقل حركة اول المثلين على الساكن نحو ستر يستر ستّارا
وما بتائين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
يعني انه قد يقال به في تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين
تبيّن هربا اما من توالي المثلين متحركين واما من ادغام
يخرج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في
التاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم و
نزّل الملئكة بالنصب على تقدير وننزل الملئكة ومنه على
الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة عاصم
اصله ننجي المؤمنين ولذلك سكن اخره وفك حيث مدغم

فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما
حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن اخر
الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك
نحو حللنا وحللت والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه
الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحلّ اذا دخل عليه جازم
الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحلّ الفك لغة اهل
الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه في
المائدة ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة
بني تميم وعليها ومن يشاق الله في سورة الحشر ومن
يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي
عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو
احلل وان شئت قلت حلّ لان الحكم الامر ابدا حكم المضارع
المجزوم وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام
ايضا في هلم لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع
في بيان حكم افعل في التعجب وانه مفكوك ابدا لمجلا

عنزم من امثلة الامر وذلك نحو اجيب الى زيد بعمرو
اسدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع
الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا
اخر تضمنه هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك
لما انتهى اليه لم يعقبه بالكثر من قوله وما بجمعه عنيت قد
كمل نظما على جل المهمات اشتمل لما احصى من الكافية
فيا لخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا
على محمد خير النبي ارسلا وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين
الخيرة فاعلم انه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد
اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله
تعالى وبالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله واصحابه الطيبين
الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين امين يا رب العالمين

٥٥٥